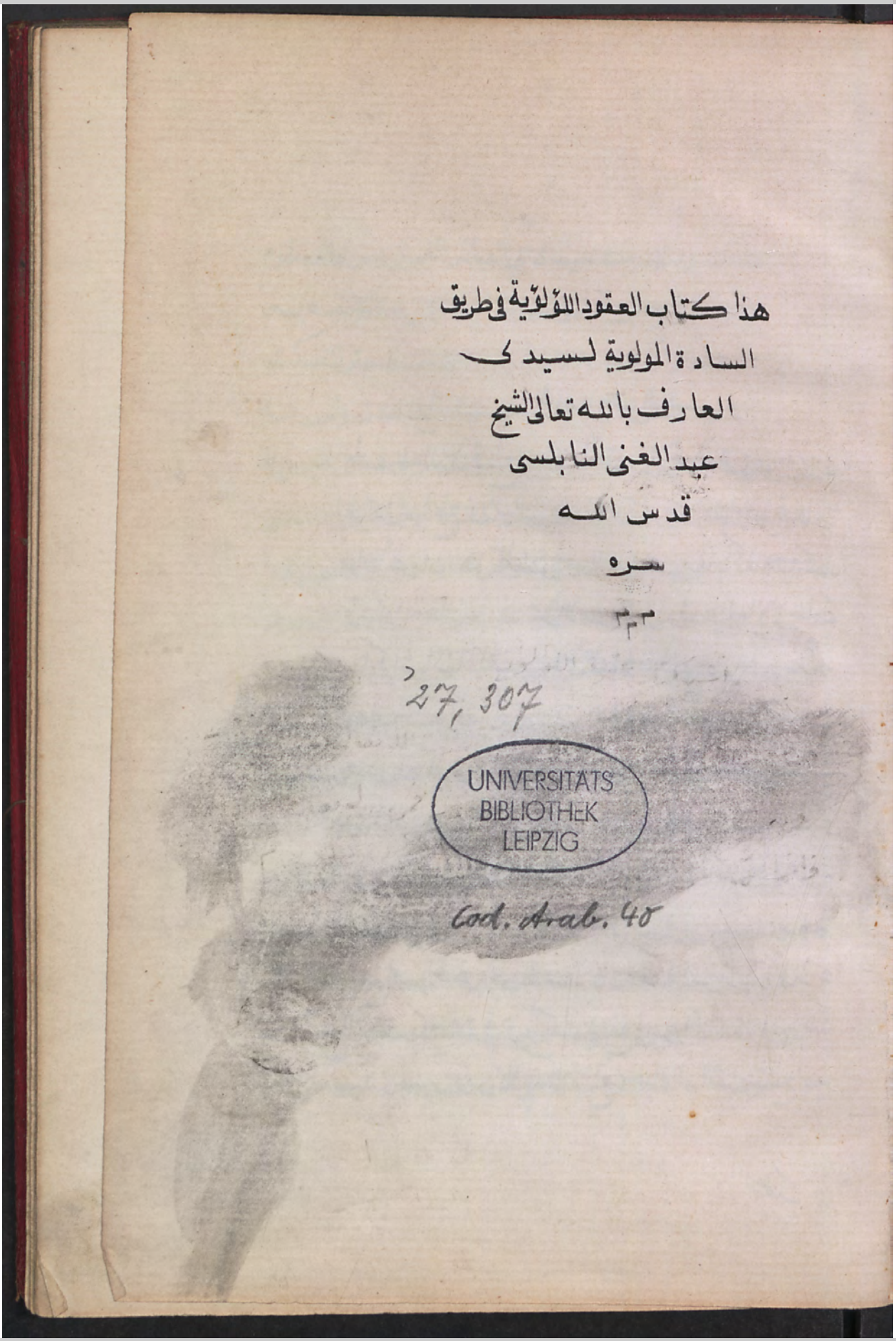

هذا كتاب العقود اللؤلؤية في طريق
السادة المولوية لسيدي
العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الغني النابلسي
قدس الله
سره
٣٣

27, 307
UNIVERSITÄTS
BIBLIOTHEK
LEIPZIG
Cod. Arab. 40

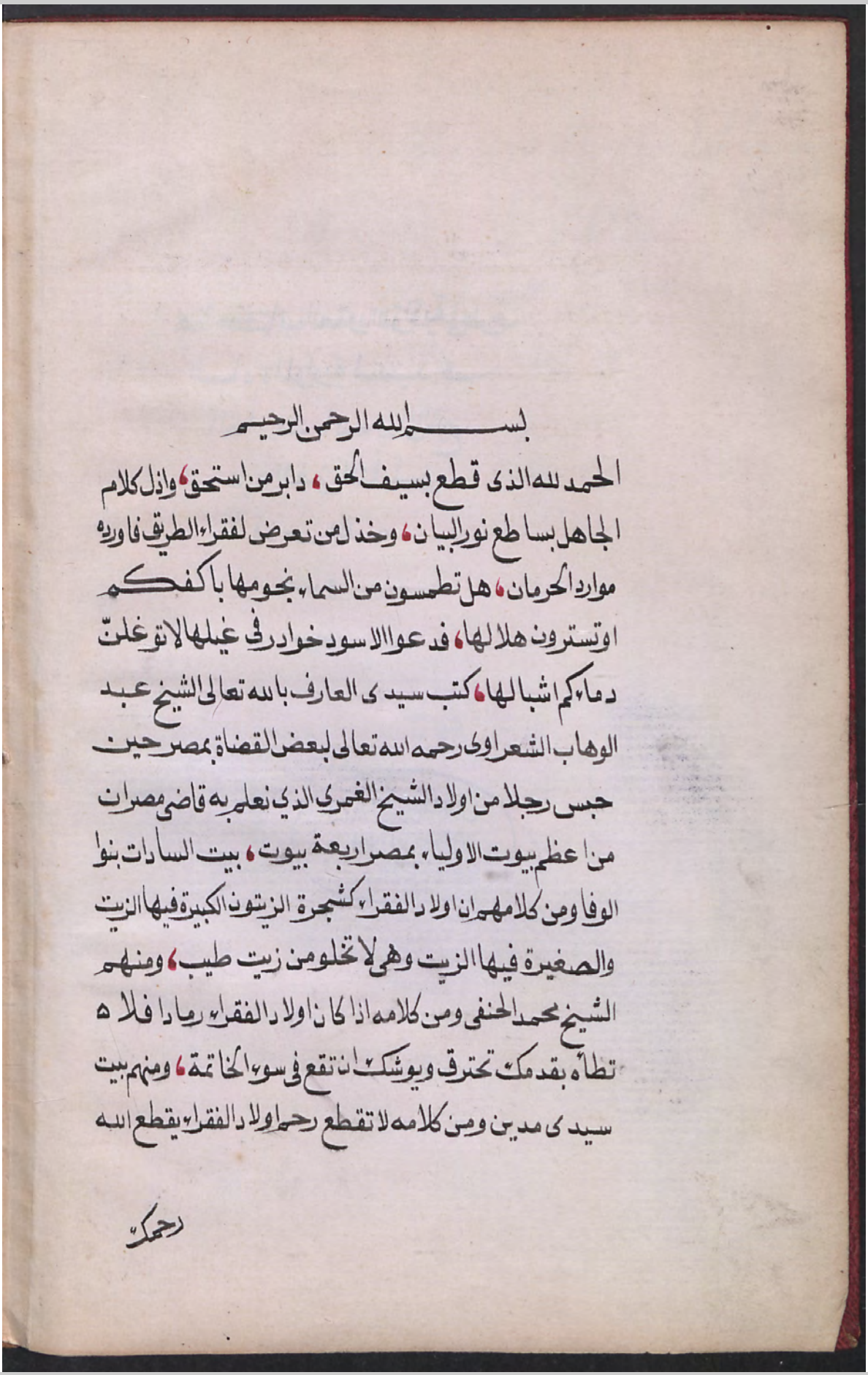

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قطع بسيف الحق ، دابر من استحق ، واذل كلام
الجاهل بساطع نور البيان ، وخذل من تعرض لفقراء الطريق فاورده
موارد الحرمان ، هل تطمسون من السماء نجومها باكفكم
او تسترون هلالها ، فدعوا الاسود خوادر فى غيلها لا توغلن
دماءكم اشبالها ، كتب سيدى العارف بالله تعالى الشيخ عبد
الوهاب الشعراوى رحمه الله تعالى لبعض القضاة بمصر حين
حبس رجلا من اولاد الشيخ الغمرى الذى نعلم به قاضى مصر ان
من اعظم بيوت الاولياء بمصر اربعة بيوت ، بيت السادات بنو
الوفا ومن كلامهم ان اولاد الفقراء كشجرة الزيتون الكبيرة فيها الزيت
والصغيرة فيها الزيت وهى لا تخلو من زيت طيب ، ومنهم
الشيخ محمد الحنفى ومن كلامه اذا كان اولاد الفقراء رمادا فلا ٥
تطأه بقدمك تحترق ويوشك ان تقع فى سوء الخاتمة ، ومنهم بيت
سيدى مدين ومن كلامه لا تقطع رحما اولاد الفقراء يقطع الله

رحمك

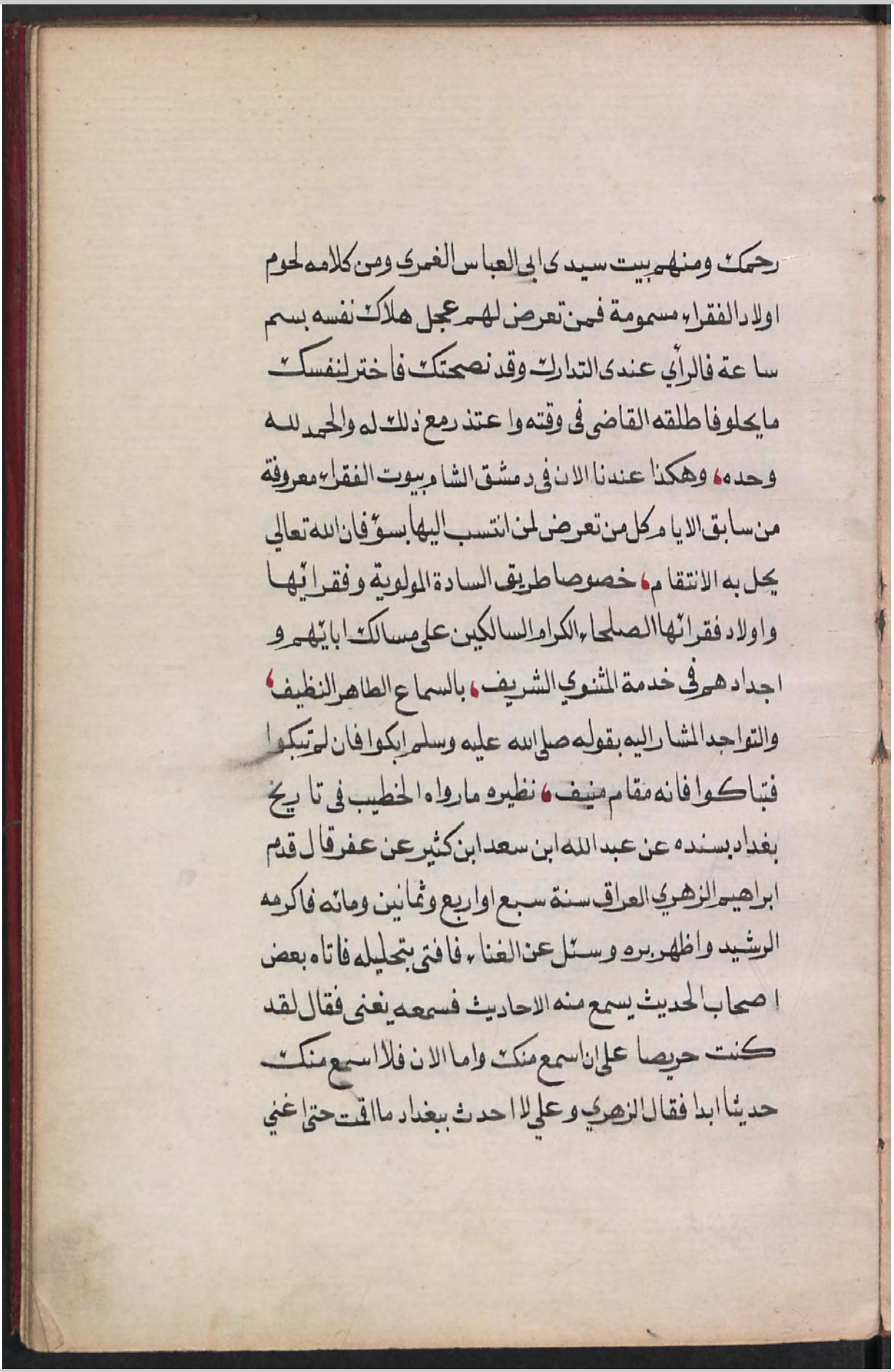

رحمك ومنهم بيت سيدى ابى العباس الغمرى ومن كلامه لحوم
اولاد الفقراء مسمومة فمن تعرض لهم عجل هلاك نفسه بسم
ساعة فالرأي عندى التدارك وقد نصحتك فاختر لنفسك
مايحلو فاطلقه القاضى فى وقته واعتذر مع ذلك له والحمد لله
وحده، وهكذا عندنا الان فى دمشق الشام بيوت الفقراء معروفة
من سابق الايام كل من تعرض لمن انتسب اليها بسوء فان الله تعالى
يحل به الانتقام، خصوصا طريق السادة المولوية وفقرائها
واولاد فقرائها الصلحاء الكرام السالكين على مسالك ابائهم و
اجدادهم فى خدمة المثنوي الشريف، بالسماع الطاهر النظيف،
والتواجد المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا فانه مقام منيف، نظيره مارواه الخطيب فى تاريخ
بغداد بسنده عن عبد الله ابن سعد ابن كثير عن عفر قال قدم
ابراهيم الزهري العراق سنة سبع واربع وثمانين ومائه فاكرمه
الرشيد واظهر بره وسئل عن الغناء فافتى بتحليله فاتاه بعض
اصحاب الحديث يسمع منه الاحاديث فسمعه يغنى فقال لقد
كنت حريصا على ان اسمع منك واما الان فلا اسمع منك
حديثا ابدا فقال الزهري وعلى لا احدث ببغداد ما الفت حتى اغني

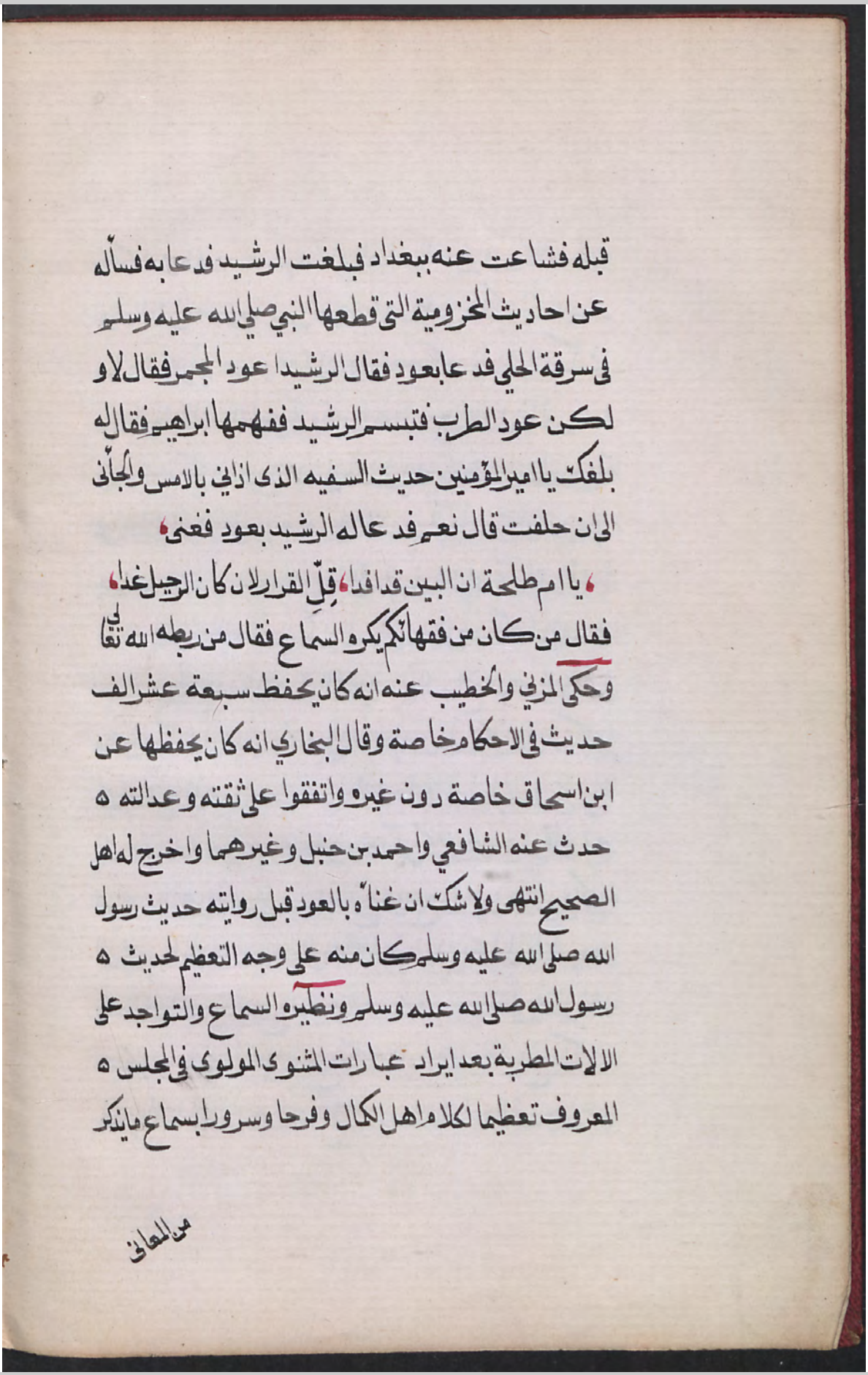

قبله فشاعت عنه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله
عن احاديث المخزومية التى قطعها النبي صلى الله عليه وسلم
فى سرقة الحلي فدعا بعود فقال الرشيد اعود المجمر فقال لا و
لكن عود الطرب فتبسم الرشيد ففهمها ابراهيم فقال له
بلغك يا امير المؤمنين حديث السفيه الذى اذا غني بالامس والجأني
الى ان حلفت قال نعم فدعا له الرشيد بعود فغنى
، يا ام طلحة ان البين قد افدا ، قل القرار لان كان الرحيل غدا ،
فقال من كان من فقهائكم يكره السماع فقال من ربطه الله تعالى
وحكى المزني والخطيب عنه انه كان يحفظ سبعة عشر الف
حديث فى الاحكام خاصة وقال البخاري انه كان يحفظها عن
ابن اسحاق خاصة دون غيره واتفقوا على ثقته وعدالته ٥
حدث عنه الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما واخرج له اهل
الصحيح انتهى ولا شك ان غناءه بالعود قبل روايته حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان منه على وجه التعظيم لحديث ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظيره السماع والتواجد على
الالات المطربة بعد ايراد عبارات المثنوى المولوى فى المجلس ٥
المعروف تعظيما لكلام اهل الكمال وفرحا وسرورا بسماع ما يذكر

من المعاني

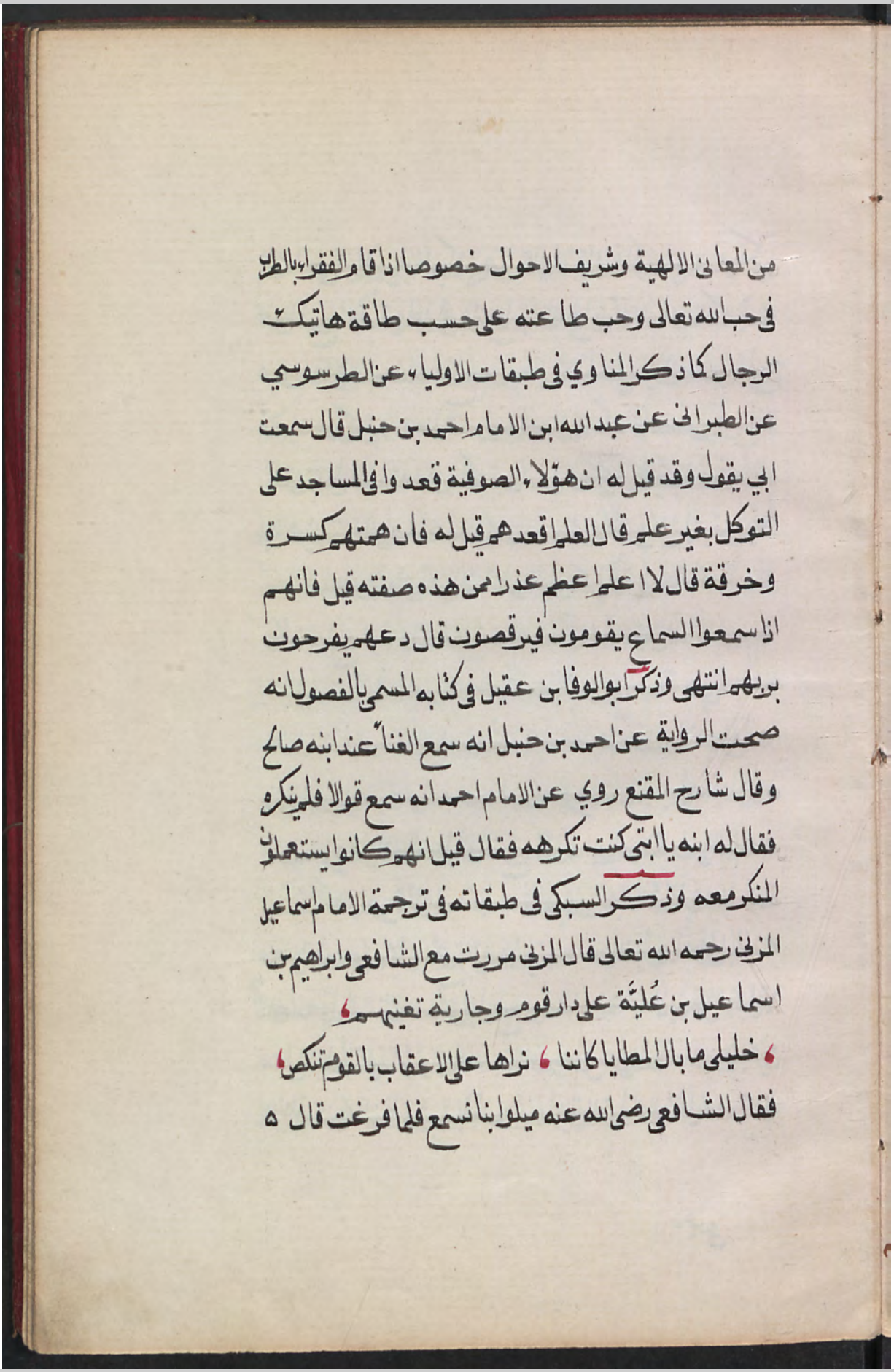

من المعانى الالهية وشريف الاحوال خصوصا اذا قام الفقراء بالطرب
فى حب الله تعالى وحب طاعته على حسب طاقة هاتيك
الرجال كما ذكر المناوي فى طبقات الاولياء عن الطرسوسي
عن الطبرانى عن عبد الله ابن الامام احمد بن حنبل قال سمعت
ابي يقول وقد قيل له ان هؤلاء الصوفية قعدوا فى المساجد على
التوكل بغير علم قال العلم اقعدهم قيل له فان همتهم كسرة
وخرقة قال لا اعلم اعظم عذرا من هذه صفته قيل فانهم
اذا سمعوا السماع يقومون فيرقصون قال دعهم يفرحون
بربهم انتهى وذكر ابو الوفا بن عقيل فى كتابه المسمى بالفصول انه
صحت الرواية عن احمد بن حنبل انه سمع الغناء عند ابنه صالح
وقال شارح المقنع روي عن الامام احمد انه سمع قوالا فلم ينكره
فقال له ابنه يا ابتى كنت تكرهه فقال قيل انهم كانوا يستعملون
المنكر معه وذكر السبكى فى طبقاته فى ترجمة الامام اسماعيل
المزنى رحمه الله تعالى قال المزنى مررت مع الشافعى وابراهيم بن
اسماعيل بن عُلَيَّة على دار قوم وجارية تغنيهم
خليلى ما بال المطايا كاننا ، نراها على الاعقاب بالقوم تنكص
فقال الشافعى رضى الله عنه ميلوا بنا نسمع فلما فرغت قال ٥

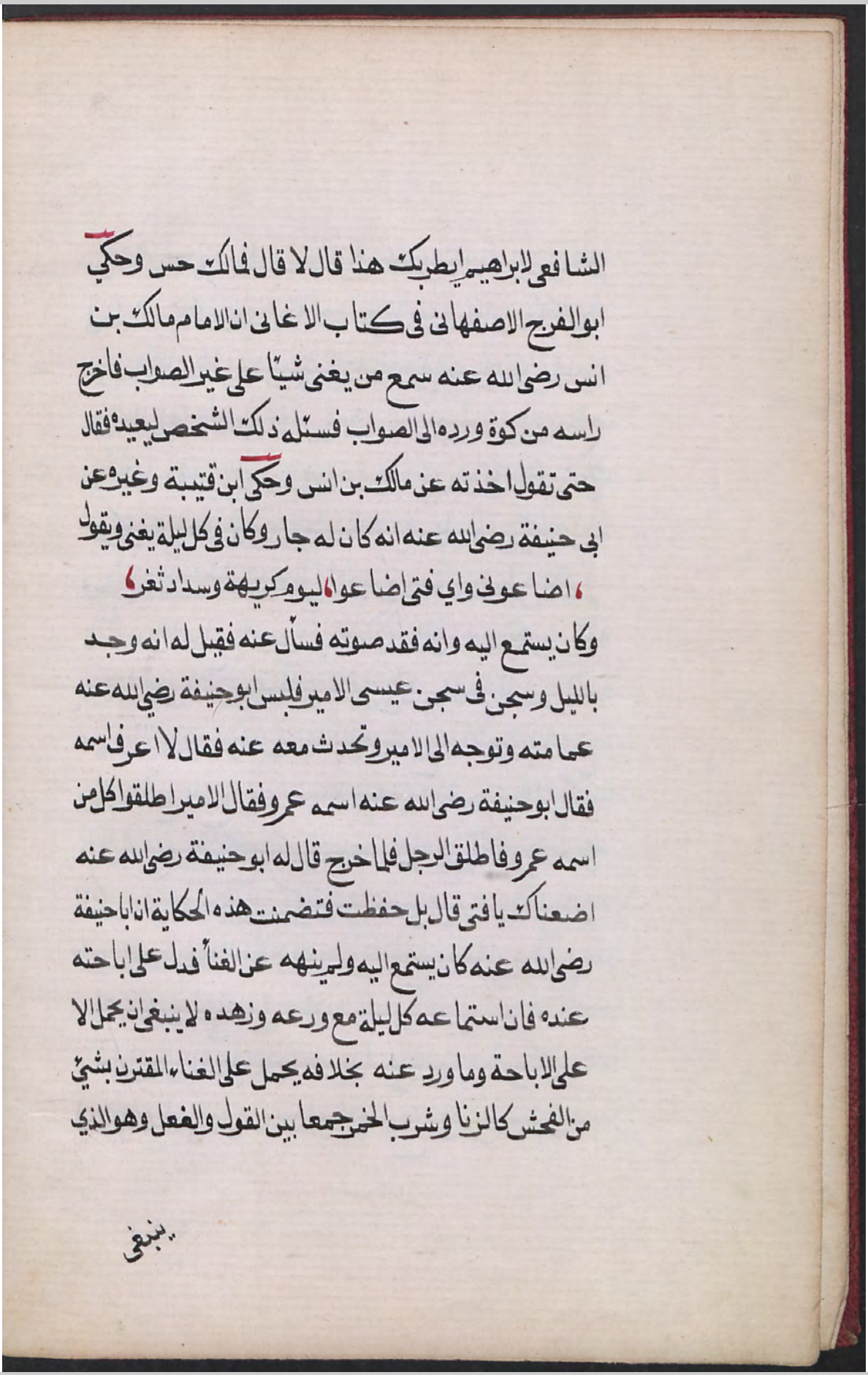

الشافعي لابراهيم اطربك هذا قال لا قال فمالك حس وحكي
ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني ان الامام مالك بن
انس رضي الله عنه سمع من يغني شيئا على غير الصواب فاخرج
راسه من كوة ورده الى الصواب فسئله ذلك الشخص ليعيده فقال
حتى تقول اخذته عن مالك بن انس وحكى ابن قتيبة وغيره عن
ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان له جار وكان في كل ليلة يغني ويقول
اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
وكان يستمع اليه وانه فقد صوته فسأل عنه فقيل له انه وجد
بالليل وسجن في سجن عيسى الامير فلبس ابو حنيفة رضي الله عنه
عمامته وتوجه الى الامير وتحدث معه عنه فقال لا اعرف اسمه
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه اسمه عمرو فقال الامير اطلقوا كل من
اسمه عمرو فاطلق الرجل فلما خرج قال له ابو حنيفة رضي الله عنه
اضعناك يا فتى قال بل حفظت فتضمنت هذه الحكاية ان ابا حنيفة
رضي الله عنه كان يستمع اليه ولم ينهه عن الغناء فدل على اباحته
عنده فان استماعه كل ليلة مع ورعه وزهده لا ينبغي ان يحمل الا
على الاباحة وما ورد عنه بخلافه يحمل على الغناء المقترن بشيء
من الفحش كالزنا وشرب الخمر جمعا بين القول والفعل وهو الذي

ينبغي

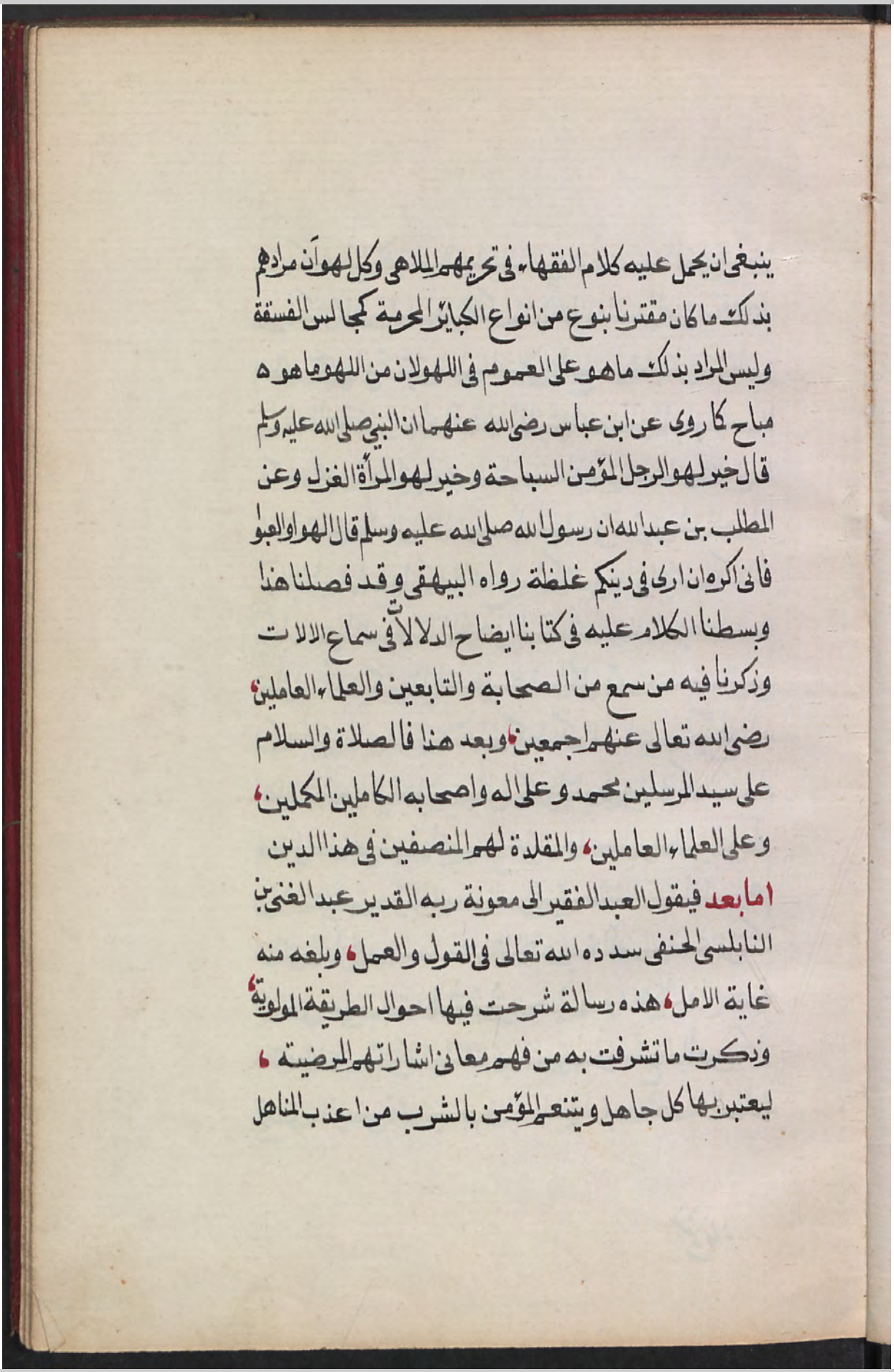

ينبغي ان يحمل عليه كلام الفقهاء في تحريمهم اللاهي وكل لهو ان مرادهم
بذلك ما كان مقترنا بنوع من انواع الكبائر المحرمة كمجالس الفسقة
وليس المراد بذلك ما هو على العموم في اللهو لان من اللهو ما هو
مباح كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير لهو الرجل المؤمن السباحة وخير لهو المرأة الغزل وعن
المطلب بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهو واللعب
فاني اكره ان ارى في دينكم غلظة رواه البيهقي وقد فصلنا هذا
وبسطنا الكلام عليه في كتابنا ايضاح الدلالات في سماع الالات
وذكرنا فيه من سمع من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وبعد هذا فالصلاة والسلام
على سيد المرسلين محمد وعلى اله واصحابه الكاملين المكملين
وعلى العلماء العاملين والمقلدة لهم المنصفين في هذا الدين
اما بعد فيقول العبد الفقير الى معونة ربه القدير عبد الغني بن
النابلسي الحنفي سدده الله تعالى في القول والعمل وبلغه منه
غاية الامل هذه رسالة شرحت فيها احوال الطريقة المولوية
وذكرت ما تشرفت به من فهم معاني اشاراتهم المرضية
ليعتبر بها كل جاهل ويتنعم المؤمن بالشرب من اعذب المناهل

وقد كنت في برهة من الزمان الماضي صنفت رسالة في شيء
من ذلك كالحسام الماضي ولكن لما راها القاصر المحروم تقصم
الظهر بحجها في تحقيق العلوم اخفى لوامع انوارها يظن انه يطمس
بيده طلعة شموسها واقمارها فابتها الله تعالى ثانيا بابا تاحسنا
وكسى صورة معانيها منه سناء وسنا فصنفناها ان شاء الله
تعالى تصنيفا غير الاول وجعلنا عليه في تحقيق الحق المعول
وسميناها باسمها ذلك ليتضح السلوك في هاتيك المسالك
وكان اسمها العقود اللؤلؤيه في طريق السادة المولويه والله
تعالى اسأل ان يكشف الحق ويسعف لكل مؤمن منصف فان
ذلك كائن لا محاله وانه تعالى يكف اكف الباغين ويقطع دابر
اهل العناد من الجاهلين حيث لا يمكن انقاذهم من مهالك الضلاله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اعلم
اولا ان مجلس هؤلاء السادة المولوية حفظ الله تعالى اسرارهم
واظهر انوارهم وسددهم على الشريعة المحمدية مشتمل ذلك
المجلس على صلاة وقراة قرآن وحديث ووعظ ونصيحة
للاخوان وذكر كلام المثنوى الشريف وسماع طاهر من كل
فسق نظيف وتواجد بدوران واظهار بر وطاعة واذعان

لشايخ

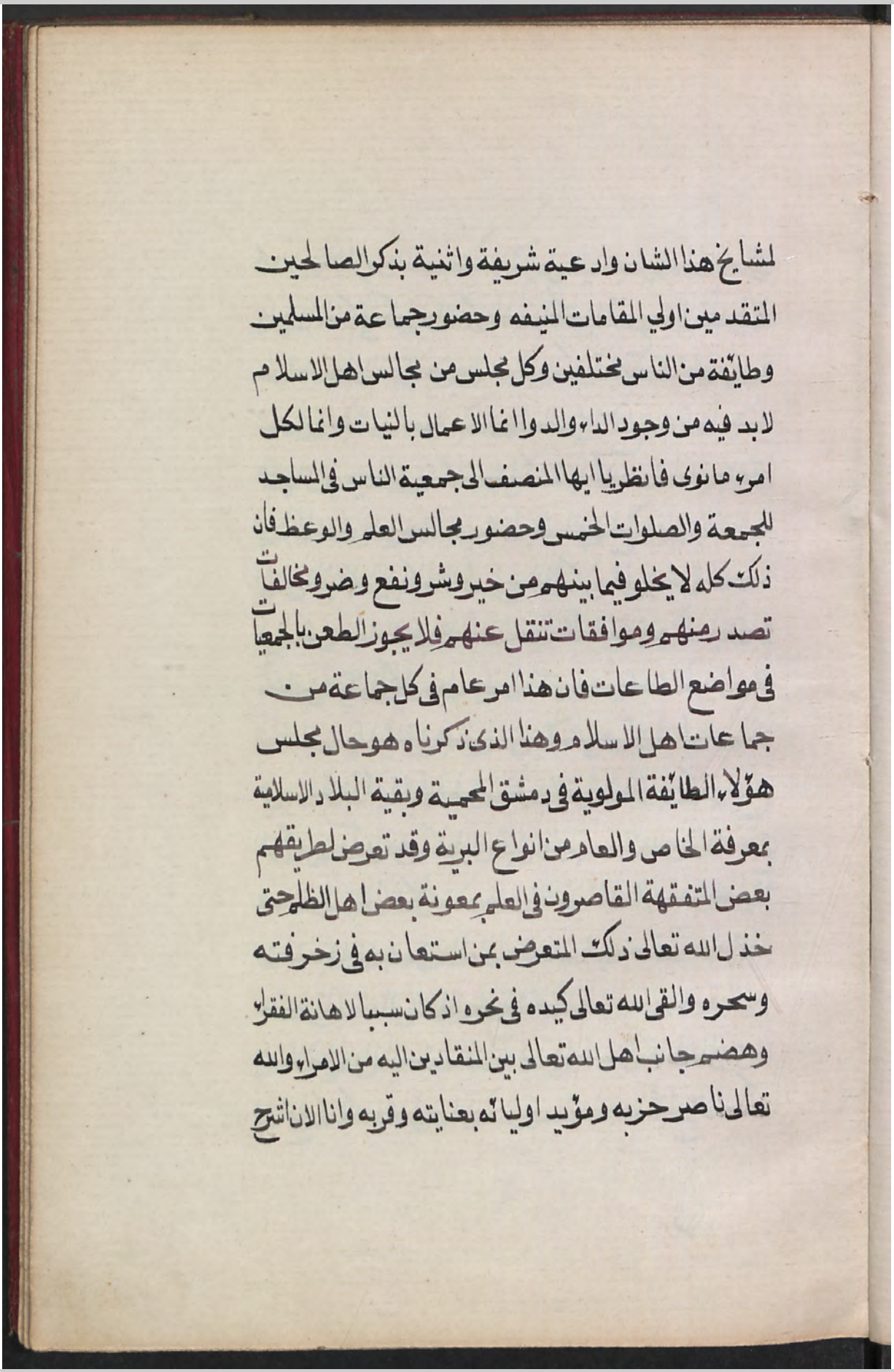

لمشايخ هذا الشان واد عية شريفة واثنية بذكر الصالحين
المتقدمين اولي المقامات المنيفه وحضور جماعة من المسلمين
وطايفة من الناس مختلفين وكل مجلس من مجالس اهل الاسلام
لابد فيه من وجود الداء والدوا انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرء ما نوى فانظر يا ايها المنصف الى جمعية الناس في المساجد
للجمعة والصلوات الخمس وحضور مجالس العلم والوعظ فان
ذلك كله لا يخلو فيما بينهم من خير وشر ونفع وضر ومخالفات
تصدر منهم وموافقات تنقل عنهم فلا يجوز الطعن بالجمعيات
في مواضع الطاعات فان هذا امر عام في كل جماعة من
جماعات اهل الاسلام وهذا الذي ذكرناه هو حال مجلس
هؤلاء الطايفة المولوية في دمشق المحمية وبقية البلاد الاسلامية
بمعرفة الخاص والعام من انواع البرية وقد تعرض لطريقهم
بعض المتفقهة القاصرون في العلم بمعونة بعض اهل الظلم حتى
خذل الله تعالى ذلك المتعرض بمن استعان به في زخرفته
وسحره والقى الله تعالى كيده في نحره اذ كان سببا لاهانة الفقراء
وهضم جانب اهل الله تعالى بين المنقادين اليه من الامراء والله
تعالى ناصر حزبه ومؤيد اوليائه بعنايته وقربه وانا الان اشرح

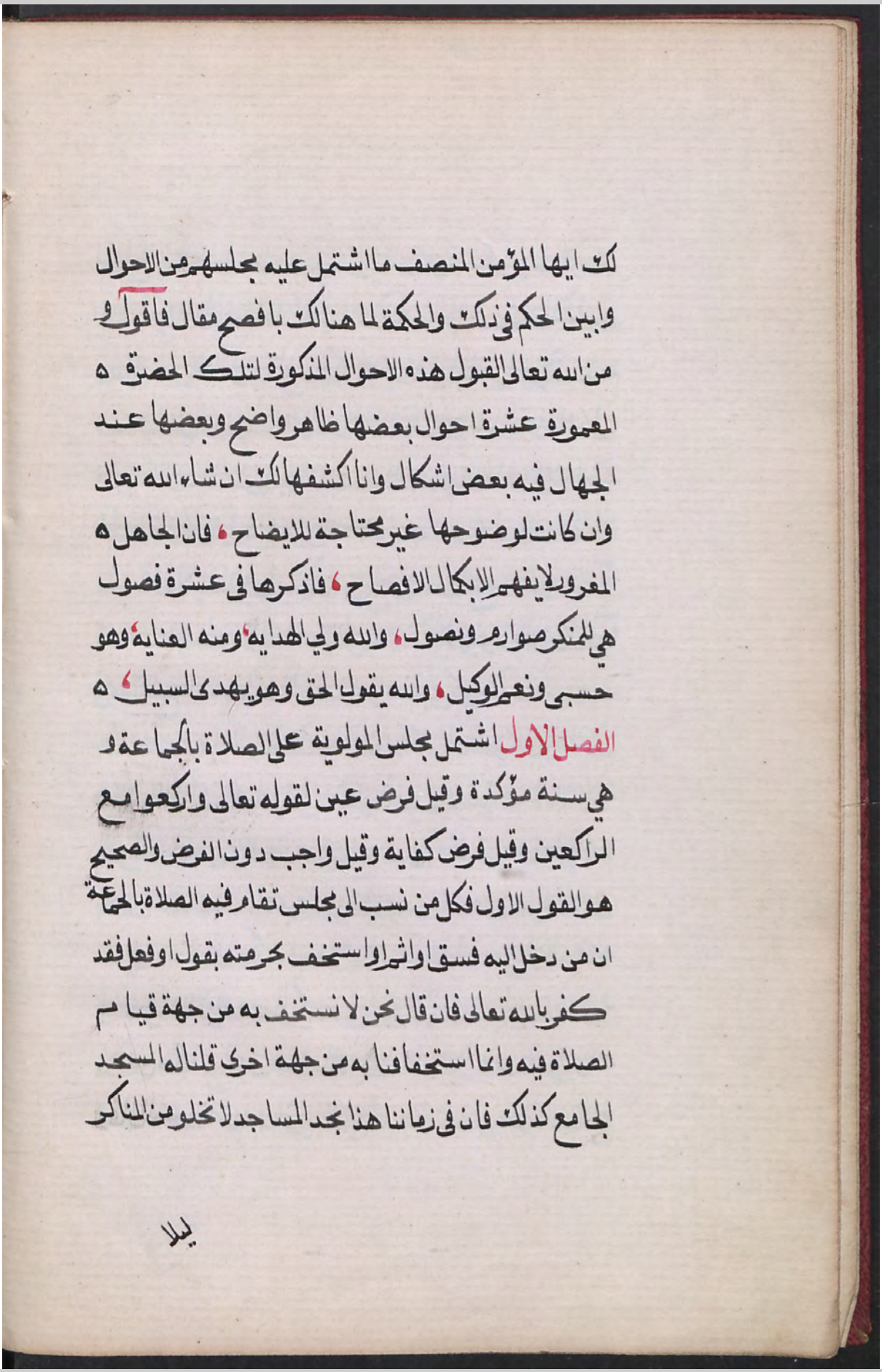

لك ايها المؤمن المنصف ما اشتمل عليه مجلسهم من الاحوال
وابين الحكم في ذلك والحكمة لما هنالك بافصح مقال فاقول و
من الله تعالى القبول هذه الاحوال المذكورة لتلك الحضرة ٥
المعمورة عشرة احوال بعضها ظاهر واضح وبعضها عند
الجهال فيه بعض اشكال وانا اكشفها لك ان شاء الله تعالى
وان كانت لوضوحها غير محتاجة للايضاح ، فان الجاهل ٥
المغرور لا يفهم الا بكمال الافصاح ، فاذكرها في عشرة فصول
هي للمنكر صوارم ونصول ، والله ولي الهداية ومنه العناية وهو
حسبي ونعم الوكيل ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ، ٥
الفصل الاول اشتمل مجلس المولوية على الصلاة بالجماعة و
هي سنة مؤكدة وقيل فرض عين لقوله تعالى واركعوا مع
الراكعين وقيل فرض كفاية وقيل واجب دون الفرض والصحيح
هو القول الاول فكل من نسب الى مجلس تقام فيه الصلاة بالجماعة
ان من دخل اليه فسق واثم واستخف بحرمته بقول او فعل فقد
كفر بالله تعالى فان قال نحن لا نستخف به من جهة قيام
الصلاة فيه وانما استخفافنا به من جهة اخرى قلناله المسجد
الجامع كذلك فان في زماننا هذا نجد المساجد لا تخلو من المناكر

ليلا

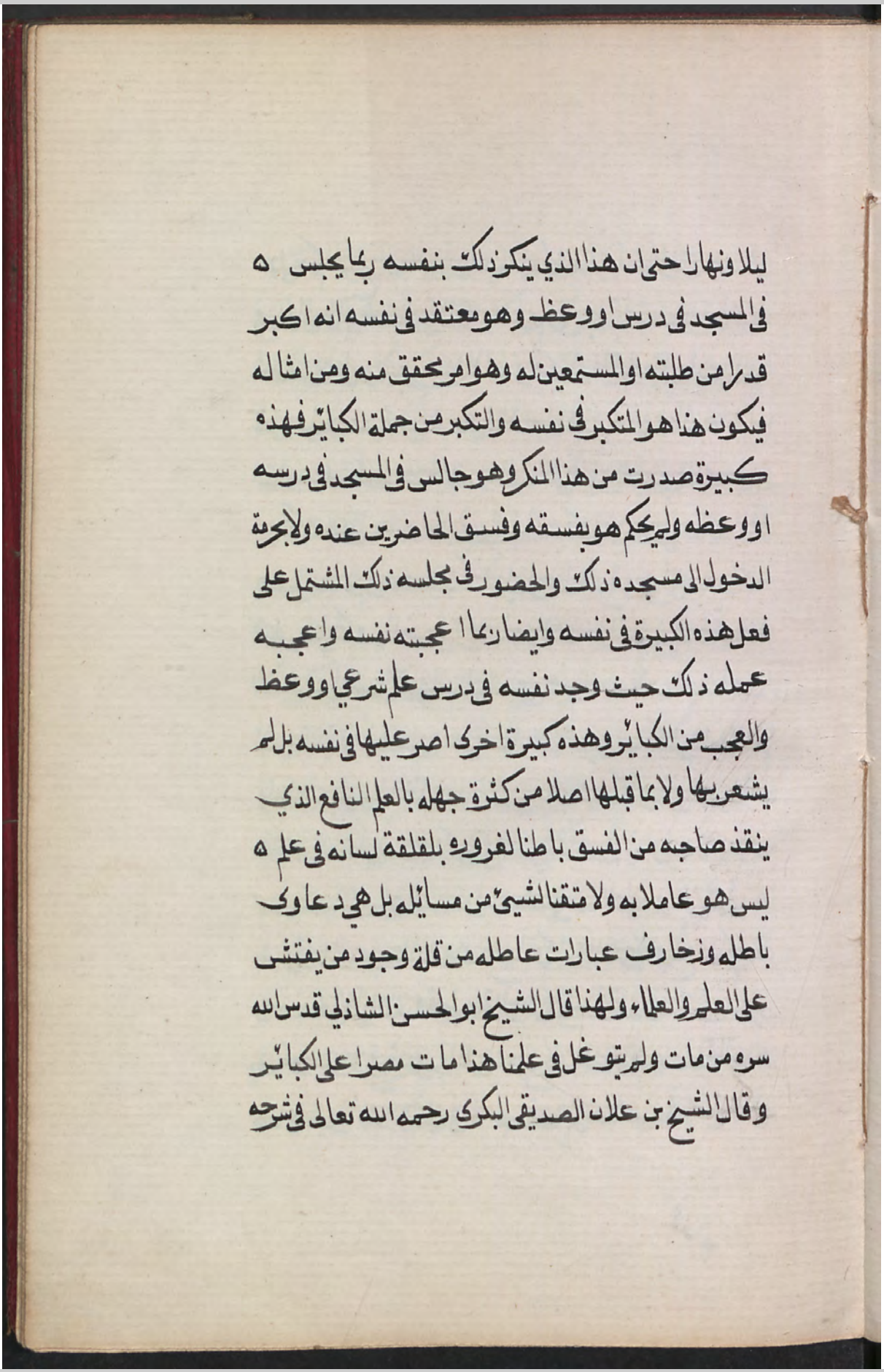

ليلا ونهارا حتى ان هذا الذي ينكر ذلك بنفسه ربما يجلس ٥
في المسجد في درس او وعظ وهو معتقد في نفسه انه اكبر
قدرا من طلبته او المستمعين له وهو امر محقق منه ومن امثاله
فيكون هذا هو المتكبر في نفسه والتكبر من جملة الكبائر فهذه
كبيرة صدرت من هذا المنكر وهو جالس في المسجد في درسه
او وعظه وليحكم هو بفسقه وفسق الحاضرين عنده ولا حرمة
الدخول الى مسجده ذلك والحضور في مجلسه ذلك المشتمل على
فعل هذه الكبيرة في نفسه وايضا ربما اعجبته نفسه واعجبه
عمله ذلك حيث وجد نفسه في درس علم شرعي او وعظ
والعجب من الكبائر وهذه كبيرة اخرى اصر عليها في نفسه بل لم
يشعر بها ولا بما قبلها اصلا من كثرة جهله بالعلم النافع الذي
ينقذ صاحبه من الفسق باطنا لغروره بلقلقة لسانه في علم ٥
ليس هو عاملا به ولا متقنا لشيء من مسائله بل هي دعاوى
باطله وزخارف عبارات عاطله من قلة وجود من يفتش
على العلم والعلماء ولهذا قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله
سره من مات ولم يتوغل في علمنا هذا مات مصرا على الكبائر
وقال الشيخ بن علان الصديقي البكري رحمه الله تعالى في شرحه

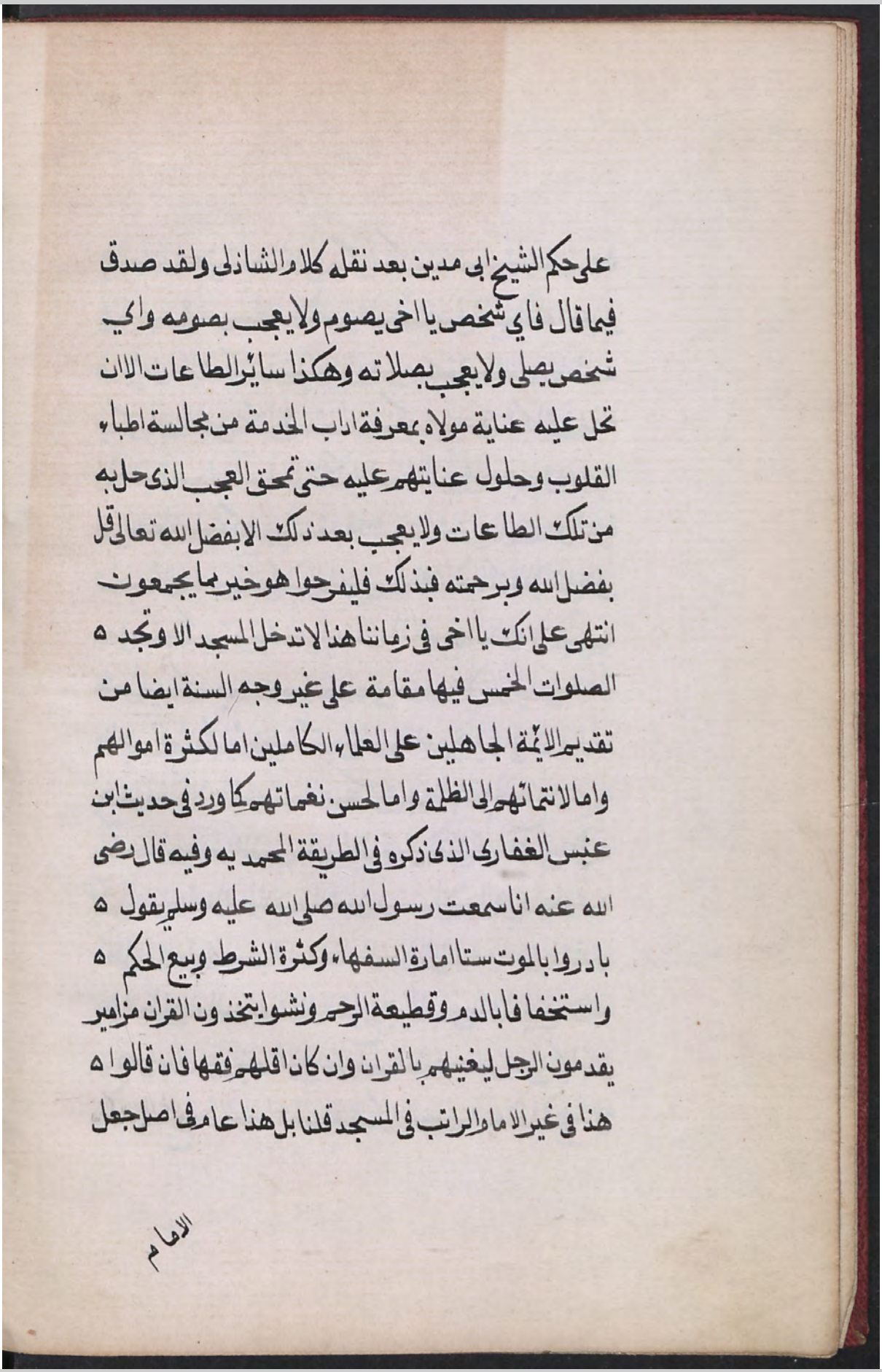

على حكم الشيخ ابى مدين بعد نقله كلام الشاذلى ولقد صدق
فيما قال فاى شخص يا اخى يصوم ولا يعجب بصومه واى
شخص يصلى ولا يعجب بصلاته وهكذا سائر الطاعات الاان
تحل عليه عناية مولاه بمعرفة اداب الخدمة من مجالسة اطباء
القلوب وحلول عنايتهم عليه حتى تمحق العجب الذى حل به
من تلك الطاعات ولا يعجب بعد ذلك الا بفضل الله تعالى قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
انتهى على انك يا اخى فى زماننا هذا لا تدخل المسجد الا وتجد ٥
الصلوات الخمس فيها مقامة على غير وجه السنة ايضا من
تقديم الائمة الجاهلين على العلماء الكاملين اما لكثرة اموالهم
واما لانتمائهم الى الظلمة واما لحسن نغماتهم كما ورد فى حديث ابن
عنبس الغفارى الذى ذكره فى الطريقة المحمديه وفيه قال رضى
الله عنه انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ٥
بادروا بالموت ستا امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم ٥
واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القران مزامير
يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها فان قالوا ٥
هذا فى غير الامام الراتب فى المسجد قلنا بل هذا عام فى اصل جعل

الامام

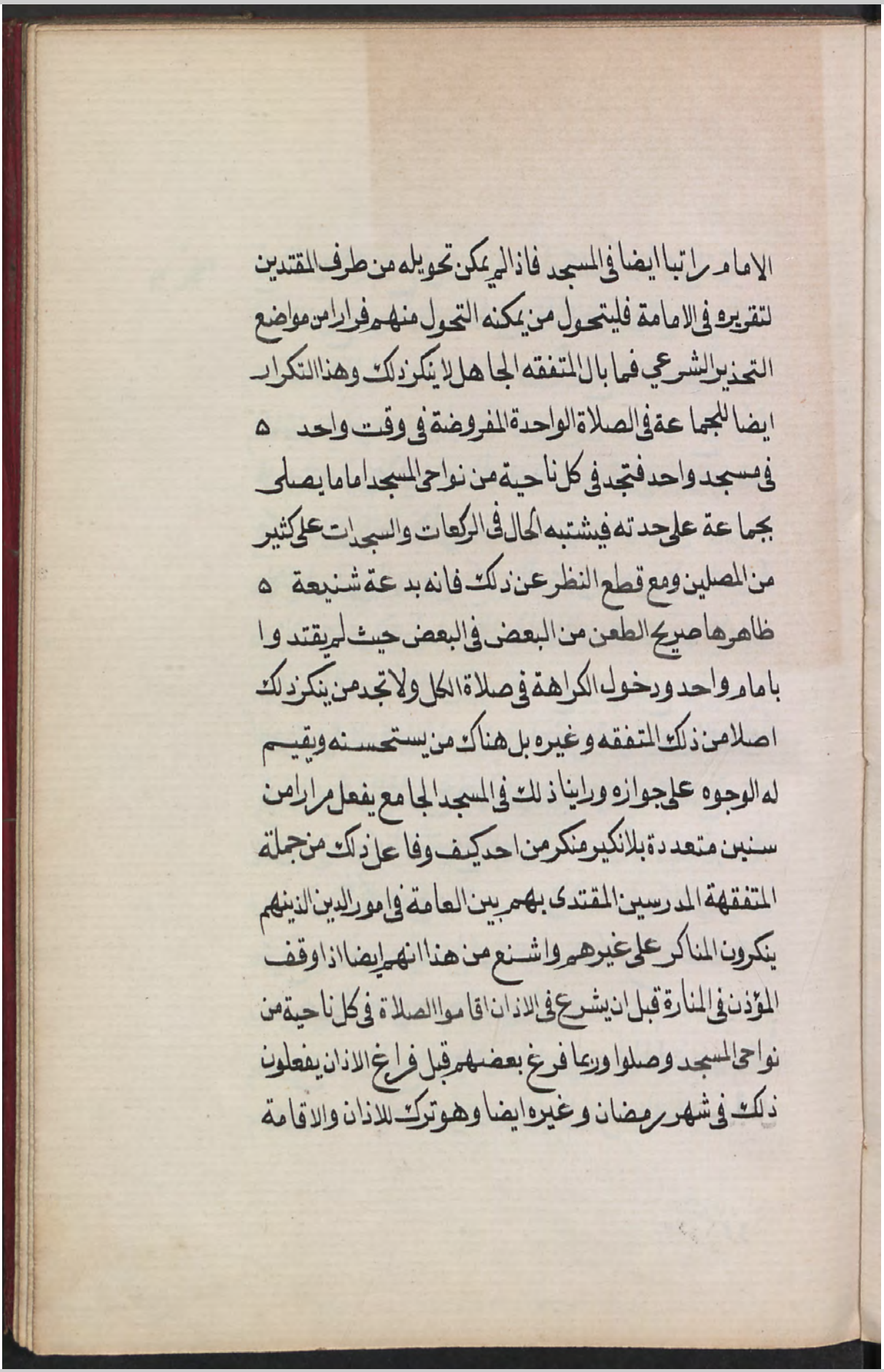

الامام راتبا ايضا في المسجد فاذا لم يمكن تحويله من طرف المقتدين
لتقويره في الامامة فليتحول من يمكنه التحول منهم فرارا من مواضع
التحذير الشرعي فما بال المتفقه الجاهل لا ينكر ذلك وهذا التكرار
ايضا للجماعة في الصلاة الواحدة المفروضة في وقت واحد ٥
في مسجد واحد فتجد في كل ناحية من نواحي المسجد اماما يصلي
بجماعة على حدته فيشتبه الحال في الركعات والسجدات على كثير
من المصلين ومع قطع النظر عن ذلك فانه بدعة شنيعة ٥
ظاهرها صريح الطعن من البعض في البعض حيث لم يقتدوا
بامام واحد ودخول الكراهة في صلاة الكل ولا تجد من ينكر ذلك
اصلا من ذلك المتفقه وغيره بل هناك من يستحسنه ويقيم
له الوجوه على جوازه ورأينا ذلك في المسجد الجامع يفعل مرارا من
سنين متعددة بلا نكير منكر من احد كيف وفاعل ذلك من جملة
المتفقهة المدرسين المقتدى بهم بين العامة في امور الدين الذين هم
ينكرون المناكر على غيرهم واشنع من هذا انهم ايضا اذا وقف
المؤذن في المنارة قبل ان يشرع في الاذان اقاموا الصلاة في كل ناحية من
نواحي المسجد وصلوا ورعا فرغ بعضهم قبل فراغ الاذان يفعلون
ذلك في شهر رمضان وغيره ايضا وهو ترك للاذان والاقامة

معا فان المشروع في الاذان والاقامة ان يكونا على الترتيب
بعد الفراغ من الاذان يبتداء في الاقامة بل يسن الفصل بين الاذان
والاقامة ايضا عندنا بمقدار ما يتوضأ سامع الاذان ويحضر الى
المسجد وصنيعهم هذا بدعة شنيعة في الدين باجماع الايمة
الاربعة وغيرهم ايضا من المجتهدين اذ لم يقل احد بوجود هذه
الكيفية التي يفعلونها في زمان من الازمان الماضية في صدر الاسلام
ولا خطرت في بالهم وهذه كتب الفقه في المذاهب الاربعة بين ايدي
هؤلاء المتفقهة يقرأها ويطالعها غالبهم وليس فيها الا ما يرد
عليهم قال ابن الكمال في كتابه الاصلاح والايضاح الاذان سنة
الفرايض اداء وقضاء فقط قبلها لا قبل وقتها انتهى فانظر قوله
قبلها اي قبل الشروع فيها يكون الاذان بتمامه قد فرغ منه
المؤذن وهكذا المشروع المعروف عند ايمة المسلمين و
عامتهم في كل مذهب لا عند هؤلاء المتفقهة الذين ستروا
قبايح افعالهم بما يتسابقون اليه من الانكار والاعتراض على
غيرهم قال صلى الله عليه وسلم يبصر احدكم القذاة في عين
اخيه وينسى الجذع في عينه رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة
رضي الله عنه وذكره السيوطي في جامعه الصغير وقد

اعتادوا

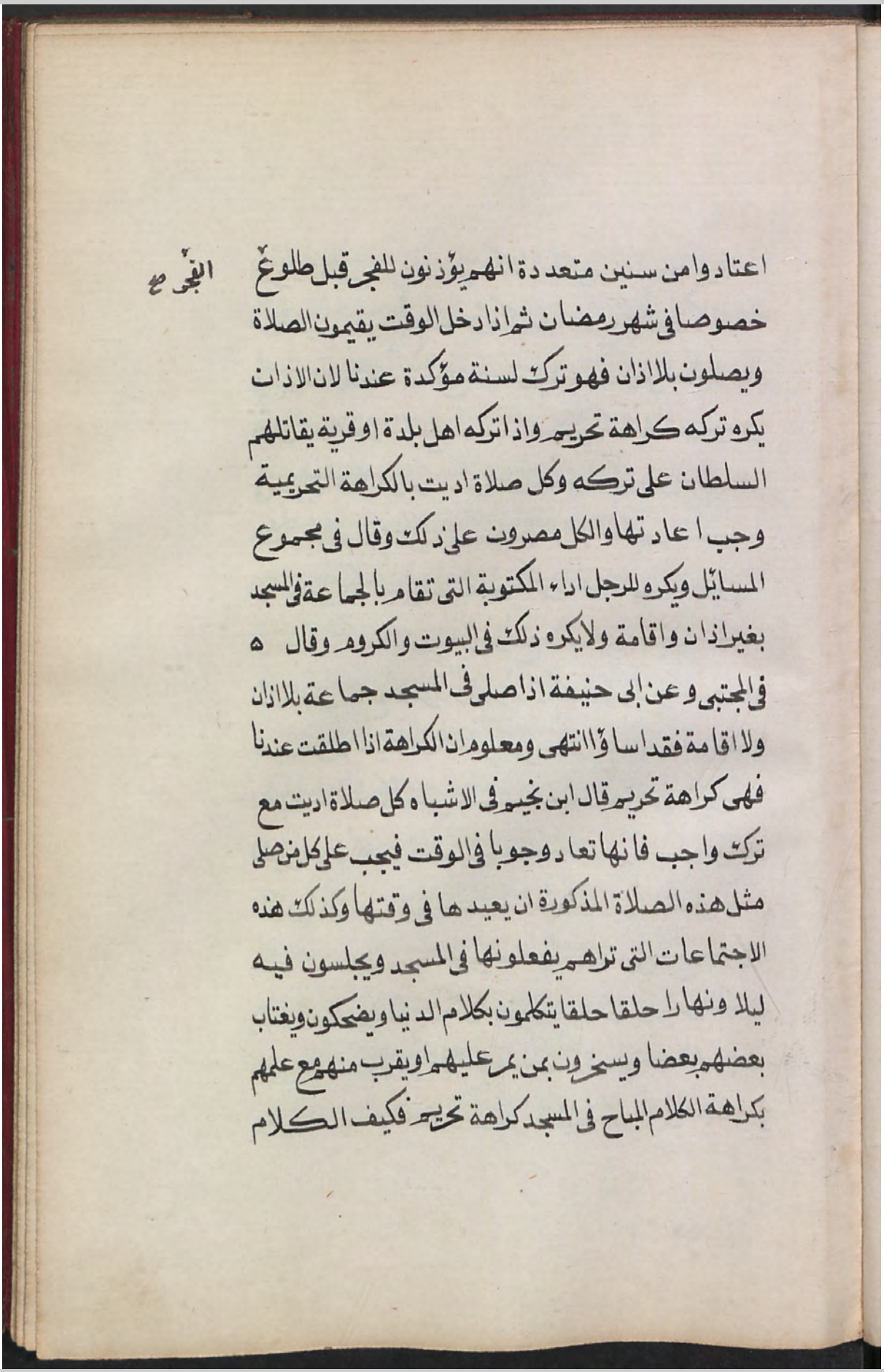

اعتادوا من سنين متعددة انهم يؤذنون للفجر قبل طلوع الفجر
خصوصا في شهر رمضان ثم اذا دخل الوقت يقيمون الصلاة
ويصلون بلا اذان فهو ترك لسنة مؤكدة عندنا لان الاذان
يكره تركه كراهة تحريم واذا تركه اهل بلدة او قرية يقاتلهم
السلطان على تركه وكل صلاة اديت بالكراهة التحريمية
وجب اعادتها والكل مصرون على ذلك وقال في مجموع
المسائل ويكره للرجل اداء المكتوبة التي تقام بالجماعة في المسجد
بغير اذان واقامة ولا يكره ذلك في البيوت والكروم وقال ه
في المجتبى وعن ابي حنيفة اذا صلى في المسجد جماعة بلا اذان
ولا اقامة فقد اساؤا انتهى ومعلوم ان الكراهة اذا اطلقت عندنا
فهي كراهة تحريم قال ابن نجيم في الاشباه كل صلاة اديت مع
ترك واجب فانها تعاد وجوبا في الوقت فيجب على كل من صلى
مثل هذه الصلاة المذكورة ان يعيدها في وقتها وكذلك هذه
الاجتماعات التي تراهم يفعلونها في المسجد ويجلسون فيه
ليلا ونهارا حلقا حلقا يتكلمون بكلام الدنيا ويضحكون ويغتاب
بعضهم بعضا ويسخرون بمن يمر عليهم او يقرب منهم مع علمهم
بكراهة الكلام المباح في المسجد كراهة تحريم فكيف الكلام

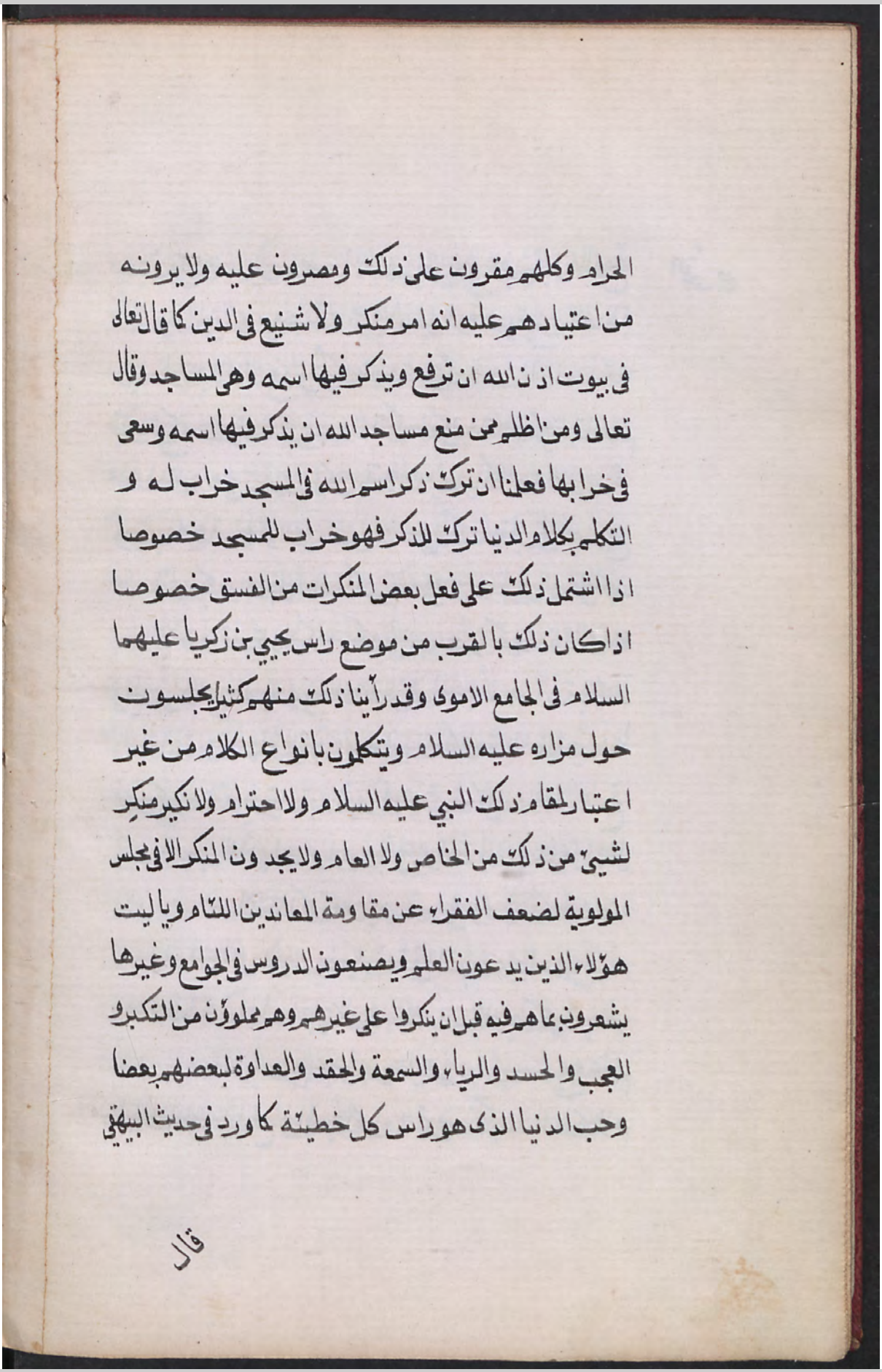

الحرام وكلهم مقرون على ذلك ومصرون عليه ولا يرونه
من اعتيادهم عليه انه امر منكر ولا شنيع في الدين كما قال تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي المساجد وقال
تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى
في خرابها فعلمنا ان ترك ذكر اسم الله في المسجد خراب له و
التكلم بكلام الدنيا ترك للذكر فهو خراب للمسجد خصوصا
اذا اشتمل ذلك على فعل بعض المنكرات من الفسق خصوصا
اذا كان ذلك بالقرب من موضع راس يحيي بن زكريا عليهما
السلام في الجامع الاموي وقد رأينا ذلك منهم كثيرا يجلسون
حول مزاره عليه السلام ويتكلمون بانواع الكلام من غير
اعتبار لمقام ذلك النبي عليه السلام ولا احترام ولا نكير منكر
لشيء من ذلك من الخاص ولا العام ولا يجدون المنكر الا في مجلس
المولوية لضعف الفقراء عن مقاومة المعاندين اللئام ويا ليت
هؤلاء الذين يدعون العلم ويصنعون الدروس في الجوامع وغيرها
يشعرون بما هم فيه قبل ان ينكروا على غيرهم وهم مملوؤن من التكبر و
العجب والحسد والرياء والسمعة والحقد والعداوة لبعضهم بعضا
وحب الدنيا الذي هو راس كل خطيئة كما ورد في حديث البيهقي

قال

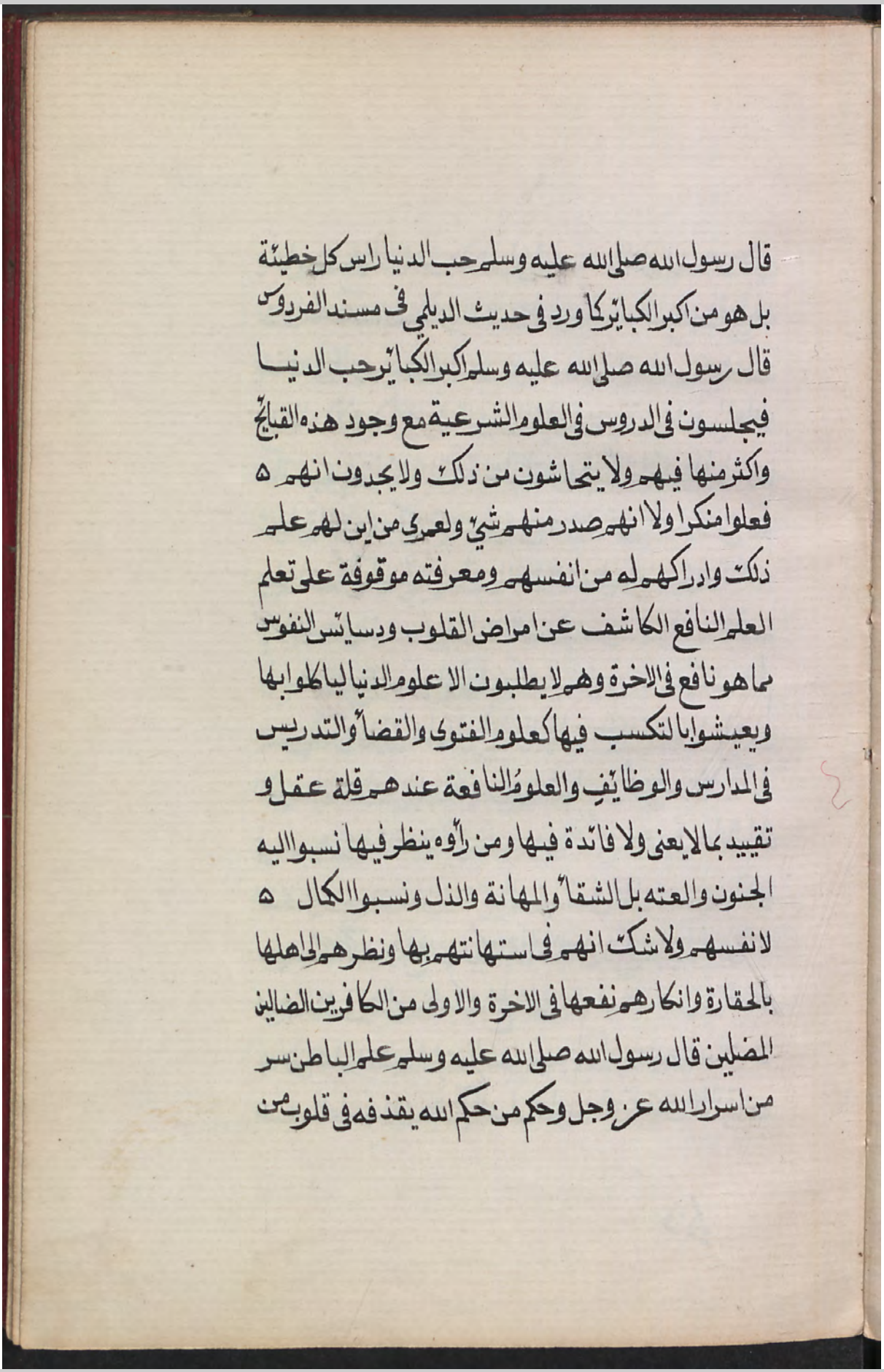

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة
بل هو من اكبر الكبائر كما ورد في حديث الديلمي في مسند الفردوس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر حب الدنيا
فيجلسون في الدروس في العلوم الشرعية مع وجود هذه القبائح
واكثر منها فيهم ولا يتحاشون من ذلك ولا يجدون انهم ٥
فعلوا منكرا ولا انهم صدر منهم شيء ولعمري من اين لهم علم
ذلك وادراكهم له من انفسهم ومعرفته موقوفة على تعلم
العلم النافع الكاشف عن امراض القلوب ودسايس النفوس
مما هو نافع في الاخرة وهم لا يطلبون الا علوم الدنيا ليا كلوا بها
ويعيشوا بالتكسب فيها كعلوم الفتوى والقضاء والتدريس
في المدارس والوظايف والعلوم النافعة عندهم قلة عقل و
تقييد بما لا يعنى ولا فائدة فيها ومن رآه ينظر فيها نسبوا اليه
الجنون والعته بل الشقاء والمهانة والذل ونسبوا الكمال ٥
لانفسهم ولا شك انهم في استهانتهم بها ونظرهم الى اهلها
بالحقارة وانكارهم نفعها في الاخرة والاولى من الكافرين الضالين
المضلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الباطن سر
من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من

يشاء من عباده اخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي
رضي الله عنه وذكره الاسيوطي في جامعه الصغير فقوله
يقذفه في قلوب من يشاء من عباده معناه انه ليس يحصل
بالتعلم ولا هو ما تخيله نفوس القاصرين من زخارف المعاني
مما تسميه هؤلاء المتفقهة علم التصوف فاذا ذكروا فيما بينهم
شيأ قالوا هذه نكتة صوفية في معرض قلة التحقيق وبعضهم
يظن ان ذلك اخذ الانسان بالقول الذي فيه تضييق من المذاهب
الاربعة على نفسه ويقولون الصوفي هو الذي يشدد على
نفسه في الورع فسبيلهم في ذلك سبيل من عرض كتب علم
العربية ودقايق علم المعاني والبيان على الفلاحين واهل
القرى والاعراب الذين لا يعرفون شيأ من الحروف ولا راوا
في عمرهم كتابا اصلا فكيف يعرفون ذلك وهم في علم الباطن
الذي هو سر من اسرار الله تعالى يقذفه في قلوب من يشاء من
عباده كذلك وابلغ من ذلك قال الامام الكرماني الحنفي رحمه
الله تعالى في ابتداء مناسك الحج له ان العلم والعمل في الظاهر
بدون علم القلب لا ينفع صاحبه لقوله عليه الصلاة و
السلام العلم علمان علم باللسان وليس له تحقيق على القلب

فذلك

فذلك العلم الضار وعلم بالقلب فذلك العلم النافع انتهى وفى
شرح الجامع الصغير للمناوى قال الامام مالك رحمه الله تعالى
علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فمتى علم علم
الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع
فتح قلبه وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه
الله فى القلب يشير الى علم الباطن وقال التونسي اجتمع العارف على
وفا رحمه الله تعالى والامام البلقيني فتكلم علي قدس الله سره
معه بعلوم بهرت عقله فقال البلقيني من اين لك هذا يا علي
قال من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وفى موضع اخر من
الشرح المذكور قال ابو طالب المكي رحمه الله تعالى علم الباطن
وعلم الظاهر اصلان لا يستغنى احدهما عن صاحبه بمنزلة
الاسلام والايمان مرتبط كل منهما بالاخر كالجسم والقلب ٥
لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب
وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف
اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملون
الابرار المتقون الذين آل اليهم العلم الموروث بالصفة التى كان
عليها عند المورث لا من علمه حجة عليه وقد منعه سوء ٥

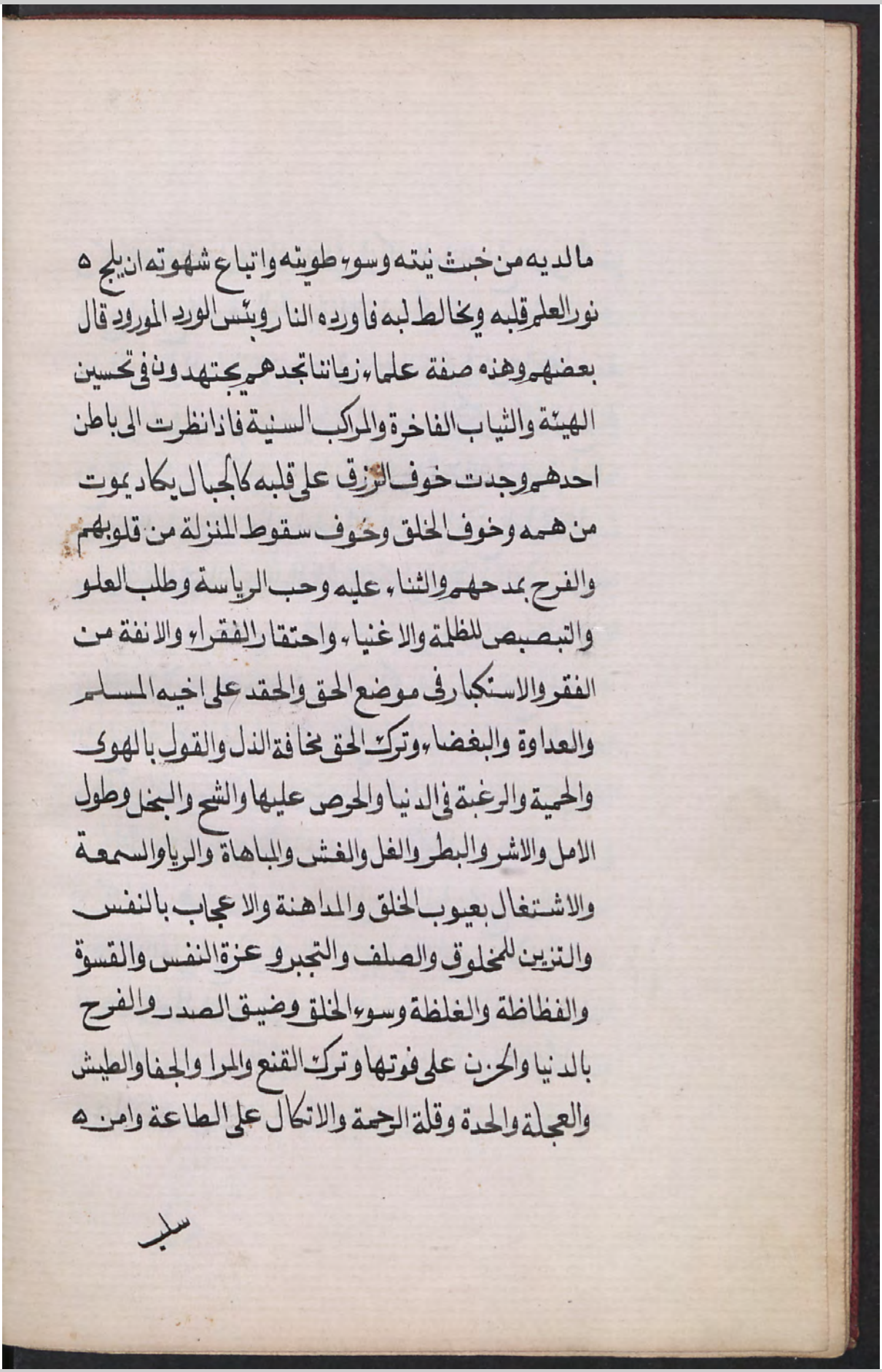

مالديه من خبث نيته وسوء طويته واتباع شهوته ان يلج ٥
نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده النار وبئس الورد المورود قال
بعضهم وهذه صفة علماء زماننا تجدهم يجتهدون في تحسين
الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظرت الى باطن
احدهم وجدت خوف الرزق على قلبه كالجبال يكاد يموت
من همه وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم
والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو
والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء والانفة من
الفقر والاستكبار في موضع الحق والحقد على اخيه المسلم
والعداوة والبغضاء وترك الحق لمخافة الذل والقول بالهوى
والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول
الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهاة والرياء والسمعة
والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس
والتزين للمخلوق والصلف والتجبر وعزة النفس والقسوة
والفظاظة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح
بالدنيا والحزن على فوتها وترك القنع والمرا والجفا والطيش
والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة وامن ٥

سلب

سلب ما اعطى وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب العز
والجاه واتخاذ الاخوان فى العلانية على عداوة فى السر والغضب
اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله تعالى والانتصار
للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والحسد
والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد انضمت عليها
طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع ٥
اعمال البر فاذا انكشف الغطا بين يدي الله تعالى عن هذه
الامور كان كمزبلة فيها انواع الاقذار غشيت بالذبايح فانتنت
فهذا عالم مرائى مداهن يتصنع عند شهواته فلم يقدر ان
يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون
بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه
انحطت قيمته انتهى كلام ابى طالب المكى رحمه الله تعالى
وفى باب الوصايا من الفتوحات المكية للشيخ الاكبر محى الدين
ابن العربى قدس الله سره قيل لبعض العلماء اوصنا فقال
اياكم ومجالسة اقوام يتكلفون بينهم زخرف القول غرورا
ويتملقون فى الكلام خداعا وقلوبهم مملوة غشا وغلا و٥
دغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة

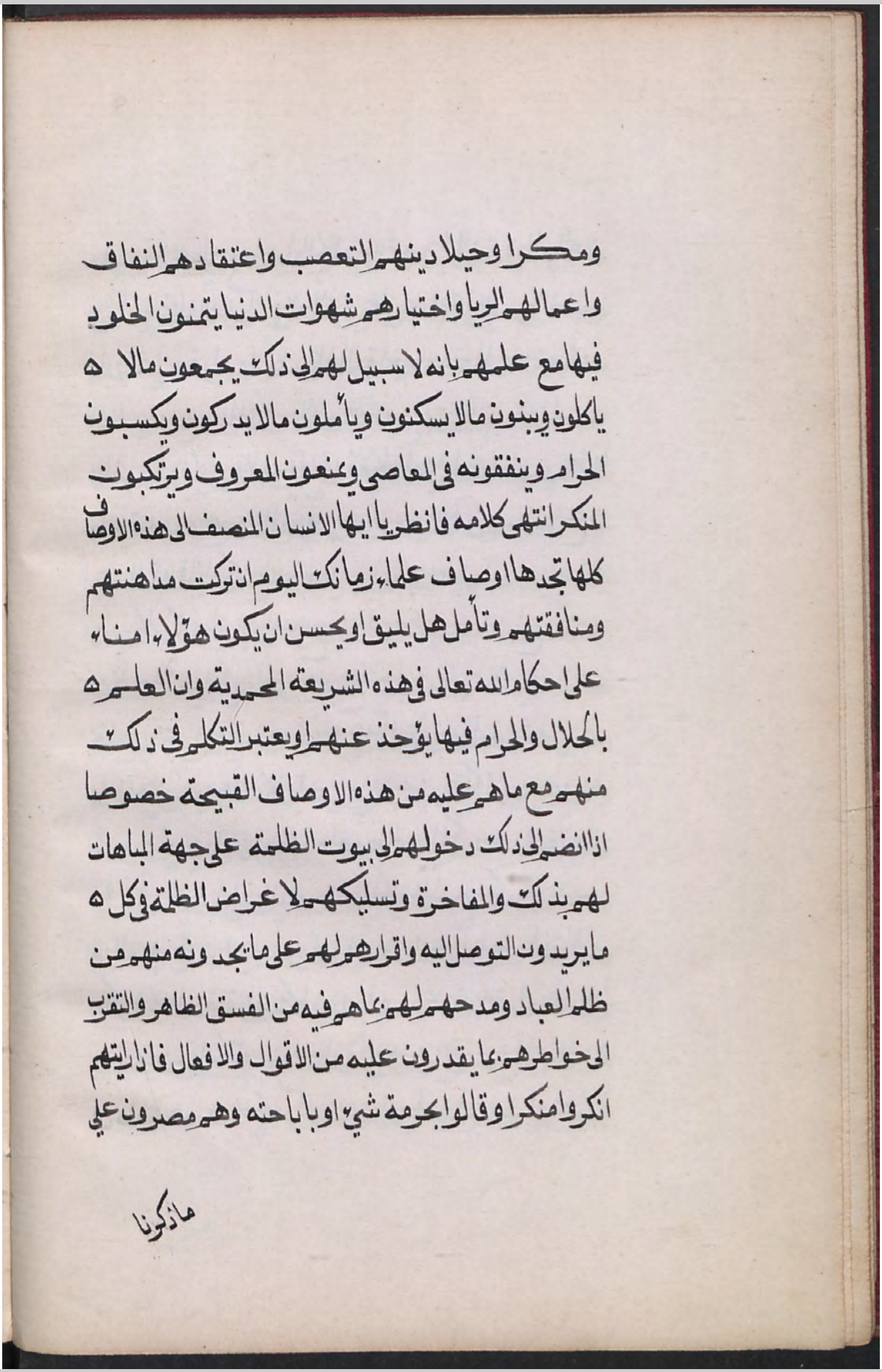

ومكرا وحيلا دينهم التعصب واعتقادهم النفاق
واعمالهم الرياء واختيارهم شهوات الدنيا يتمنون الخلود
فيها مع علمهم بانه لا سبيل لهم الى ذلك يجمعون مالا ٥
ياكلون ويبنون مالا يسكنون ويأملون مالا يدركون ويكسبون
الحرام وينفقونه فى المعاصى ويمنعون المعروف ويرتكبون
المنكر انتهى كلامه فانظر يا ايها الانسان المنصف الى هذه الاوصاف
كلها تجدها اوصاف علماء زمانك اليوم ان تركت مداهنتهم
ومنافقتهم وتأمل هل يليق او يحسن ان يكون هؤلاء امناء
على احكام الله تعالى فى هذه الشريعة المحمدية وان العلم ٥
بالحلال والحرام فيها يؤخذ عنهم او يعتبر التكلم فى ذلك
منهم مع ما هم عليه من هذه الاوصاف القبيحة خصوصا
اذا انضم الى ذلك دخولهم الى بيوت الظلمة على جهة المباهات
لهم بذلك والمفاخرة وتسليكهم لاغراض الظلمة فى كل ٥
ما يريدون التوصل اليه واقرارهم لهم على ما تجدونه منهم من
ظلم العباد ومدحهم لهم بما هم فيه من الفسق الظاهر والتقرب
الى خواطرهم بما يقدرون عليه من الاقوال والافعال فاذا رايتهم
انكروا منكرا او قالوا لحرمة شيء او باحته وهم مصرون على

ماذكرنا

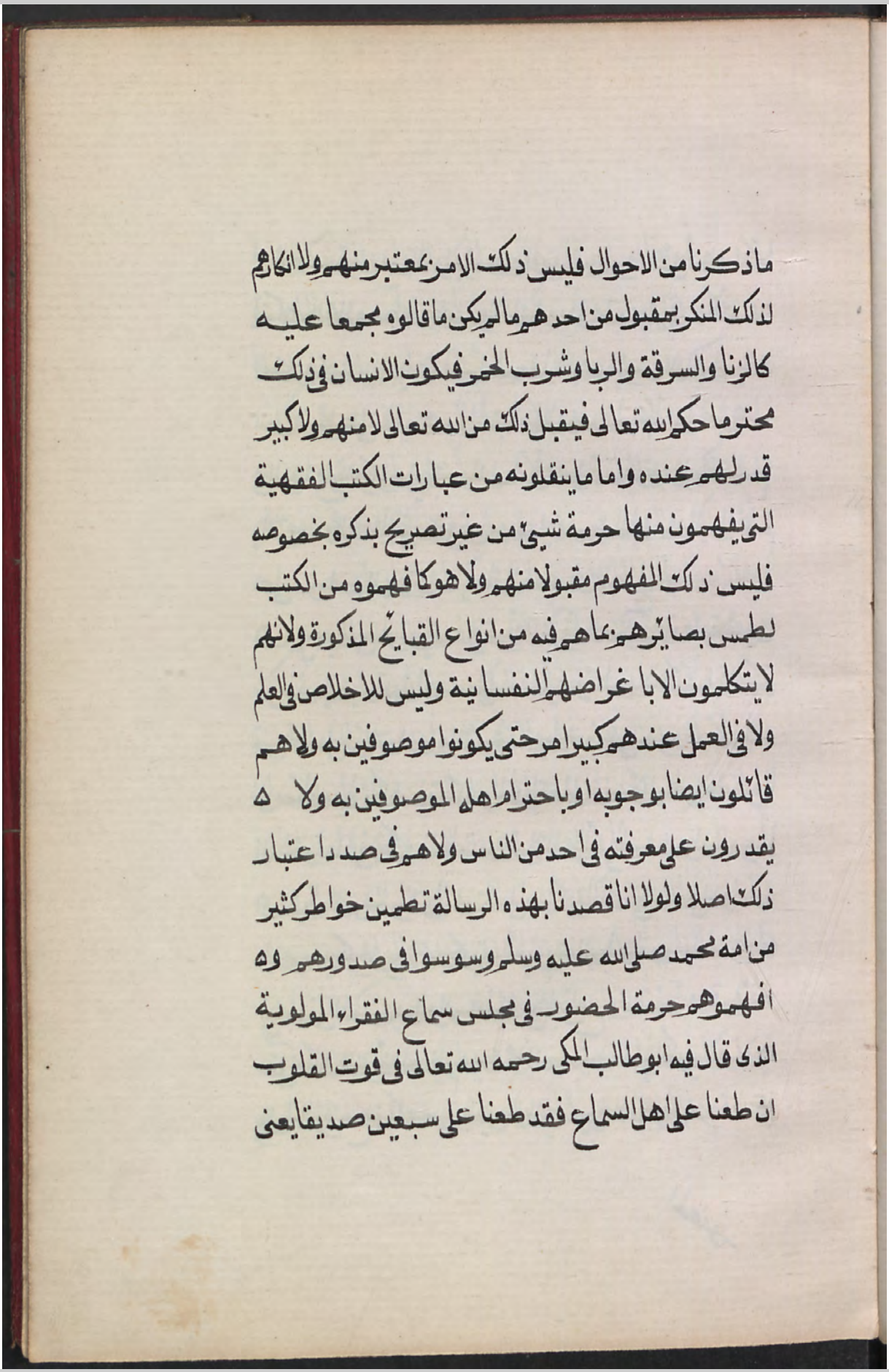

ما ذكرنا من الاحوال فليس ذلك الامر معتبر منهم ولا انكارهم
لذلك المنكر بمقبول من احد هم ما لم يكن ما قالوه مجمعا عليه
كالزنا والسرقة والربا وشرب الخمر فيكون الانسان في ذلك
محترما حكم الله تعالى فيقبل ذلك من الله تعالى لا منهم ولا كبير
قدر لهم عنده واما ما ينقلونه من عبارات الكتب الفقهية
التي يفهمون منها حرمة شيء من غير تصريح بذكره بخصوصه
فليس ذلك المفهوم مقبولا منهم ولا هو كما فهموه من الكتب
لطمس بصائرهم بما هم فيه من انواع القبايح المذكورة ولانهم
لا يتكلمون الا بأغراضهم النفسانية وليس للاخلاص في العلم
ولا في العمل عندهم كبير امر حتى يكونوا موصوفين به ولا هم
قائلون ايضا بوجوبه او باحترام اهل الموصوفين به ولا ٥
يقدرون على معرفته في احد من الناس ولا هم في صدد اعتبار
ذلك اصلا ولولا اننا قصدنا بهذه الرسالة تطمين خواطر كثير
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وسوسوا في صدورهم وه
افهموهم حرمة الحضور في مجلس سماع الفقراء المولوية
الذي قال فيه ابو طالب المكي رحمه الله تعالى في قوت القلوب
ان طعنا على اهل السماع فقد طعنا على سبعين صديقا يعني

ان الصديقين من الاولياء كانوا يسمعون مثل ذلك لكنا
نترك الكلام معهم راسا ولا نلتفت الى طعنهم في ذلك و
لكن قصدنا بيان الحق لضعفاء البصائر من الناس الذين
اعتادوا على تقليدهم واعتبار كلامهم اذ لم يجدوا غيرهم
في الزمان ولا تركوهم يجدوا احدا من العلماء غيرهم لطعنهم
بالزور والباطل في كل من رد عليهم ضلالهم ولا يوافقهم
على سوء احوالهم والله يعلم المفسد من المصلح الفصل الثاني
اشتمل مجلس المولوية على قراءة القرآن العظيم ورواية شيء
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان ذلك
من افضل الطاعات واشرف العبادات فمن حرم الدخول
الى مكان فيه ذلك فقد كفر بالله تعالى فان قال نحن ما حرمنا
الدخول لما في ذلك المكان من قراءة القرآن والحديث وانما حرمنا
الدخول لامر اخر نقول له تامل ما ذكرنا لك في الفصل الاول من
وجود المناكر المحرمة كالتكبر والعجب والريا ونحوه مما سبق بيانه
في مجلس المدرسين والوعاظ في الجوامع والمدارس ويقرؤن
على ذلك القرآن العظيم ويروون احاديث النبي الكريم ولا
يتحاشون مع ذلك من شيء فلاي شيء لا تقول بحرمة

الحضور

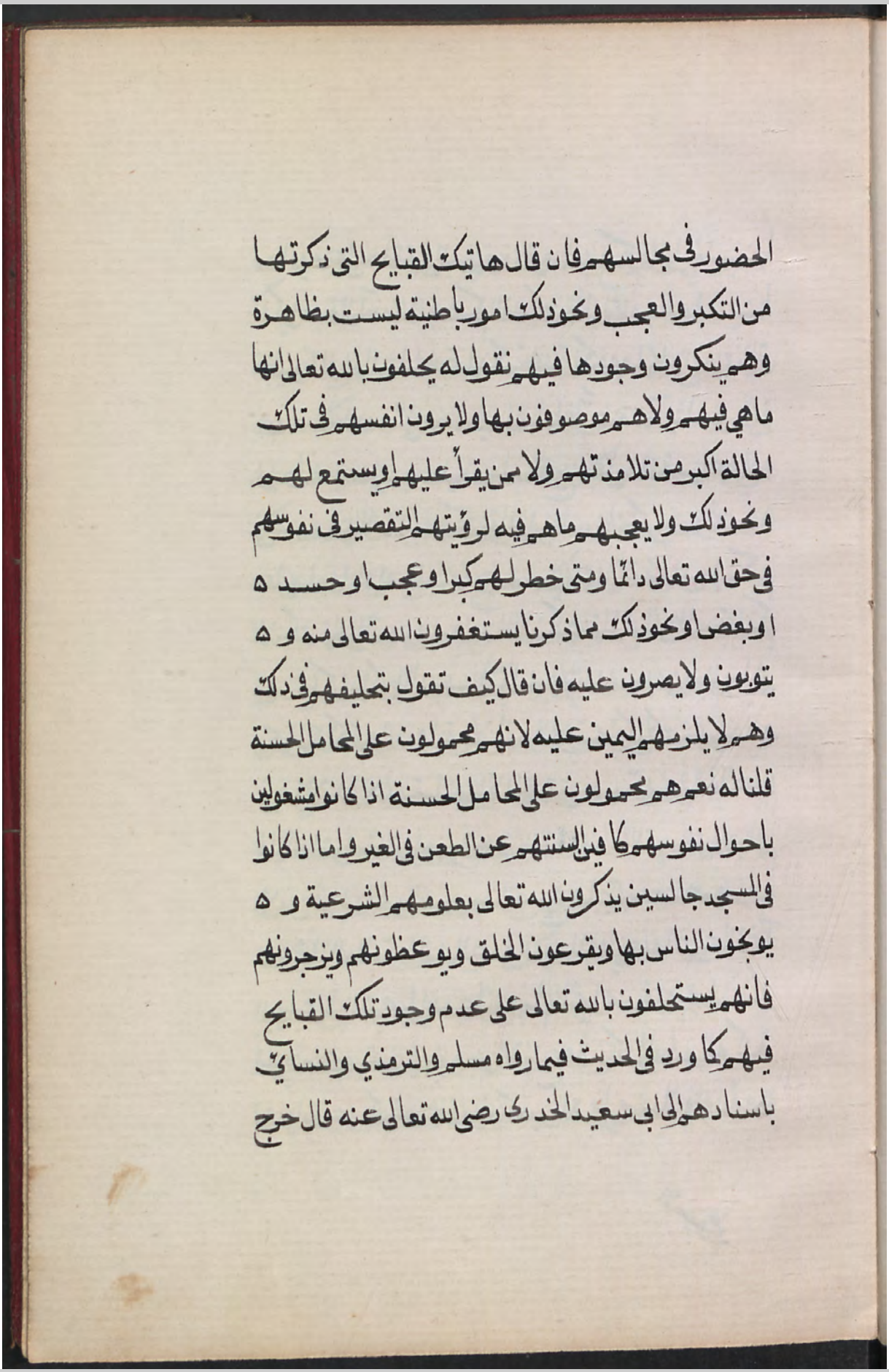

الحضور فى مجالسهم فان قال ها تيك القبايح التى ذكرتها
من التكبر والعجب ونحو ذلك امور باطنية ليست بظاهرة
وهم ينكرون وجودها فيهم نقول له يحلفون بالله تعالى انها
ما هي فيهم ولا هم موصوفون بها ولا يرون انفسهم فى تلك
الحالة اكبر من تلامذتهم ولا ممن يقرأ عليهم او يستمع لهم
ونحو ذلك ولا يعجبهم ما هم فيه لرؤيتهم التقصير فى نفوسهم
فى حق الله تعالى دائما ومتى خطر لهم كبر او عجب او حسد ٥
او بغض او نحو ذلك مما ذكرنا يستغفرون الله تعالى منه و ٥
يتوبون ولا يصرون عليه فان قال كيف تقول بتحليفهم فى ذلك
وهم لا يلزمهم اليمين عليه لانهم محمولون على المحامل الحسنة
قلنا له نعم هم محمولون على المحامل الحسنة اذا كانوا مشغولين
باحوال نفوسهم كافين السنتهم عن الطعن فى الغير واما اذا كانوا
فى المسجد جالسين يذكرون الله تعالى بعلومهم الشرعية و ٥
يوبخون الناس بها ويقرعون الخلق ويوعظونهم ويزجرونهم
فانهم يستحلفون بالله تعالى على عدم وجود تلك القبايح
فيهم كما ورد فى الحديث فيما رواه مسلم والترمذي والنسائي
باسنادهم الى ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال خرج

معاوية على حلقة فى المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا
نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا
غيره قال اما انى لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلّ عنه حديثا منى وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه
فى المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم
الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما انى لم استحلفكم
تهمة لكم ولكن اتانى جبريل فاخبرنى ان الله عز وجل يباهى
بكم الملائكة هذه رواية مسلم والترمذى وكذلك نقول ٥
فى هؤلاء انا لا نستحلفهم الا لنتحقق صدقهم فى اخلاصهم
فاذا حلفوا صدقناهم فى حق بواطنهم والامور التى لا تعلم
الا من قرائن احوالهم دون الصريح مما نجده عندهم من
غوغاء الطلبة والمجادلات فى الدين المنهى عنها شرعا المشار
اليها بقول النبى صلى الله عليه وسلم ما تجالس قوم مجلسا
فلم ينصت بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس البركة
رواه ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى مرسلا واورده ٥

السيوطى

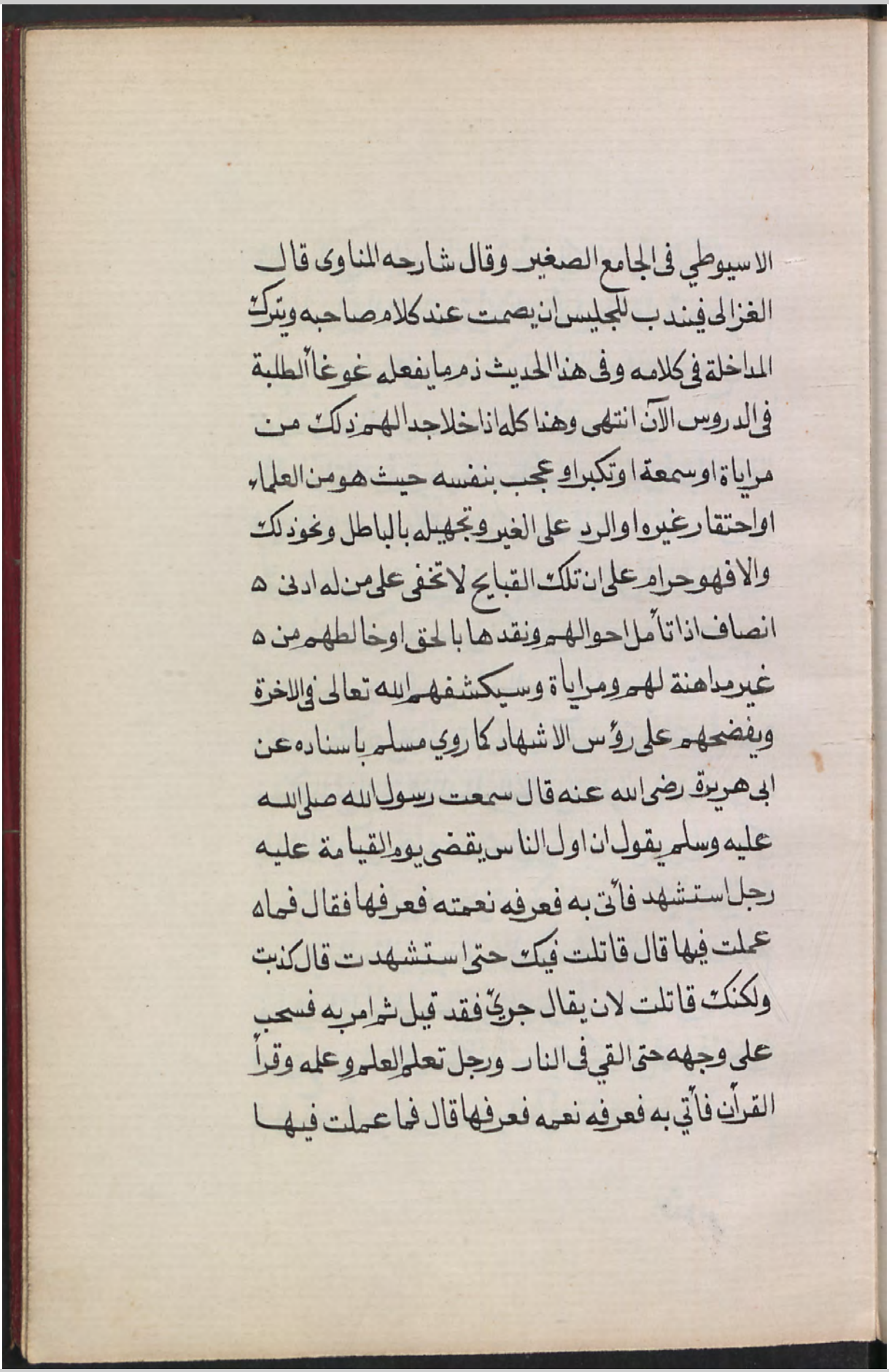

الاسيوطي في الجامع الصغير وقال شارحه المناوى قال
الغزالى فيندب للمجليس ان يصمت عند كلام صاحبه ويترك
المداخلة في كلامه وفي هذا الحديث ذم ما يفعله غوغاء الطلبة
في الدروس الآن انتهى وهذا كله اذا خلا جدالهم ذلك من
مراياة او سمعة او تكبر او عجب بنفسه حيث هو من العلماء
او احتقار غيره او الرد على الغير وتجهيله بالباطل ونحو ذلك
والا فهو حرام على ان تلك القبايح لا تخفى على من له ادنى ٥
انصاف اذا تأمل احوالهم ونقدها بالحق او خالطهم من ٥
غير مداهنة لهم ومراياة وسيكشفهم الله تعالى في الاخرة
ويفضحهم على رؤس الاشهاد كما روي مسلم باسناده عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه
رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال فما
عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت
ولكنك قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب
على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ
القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها

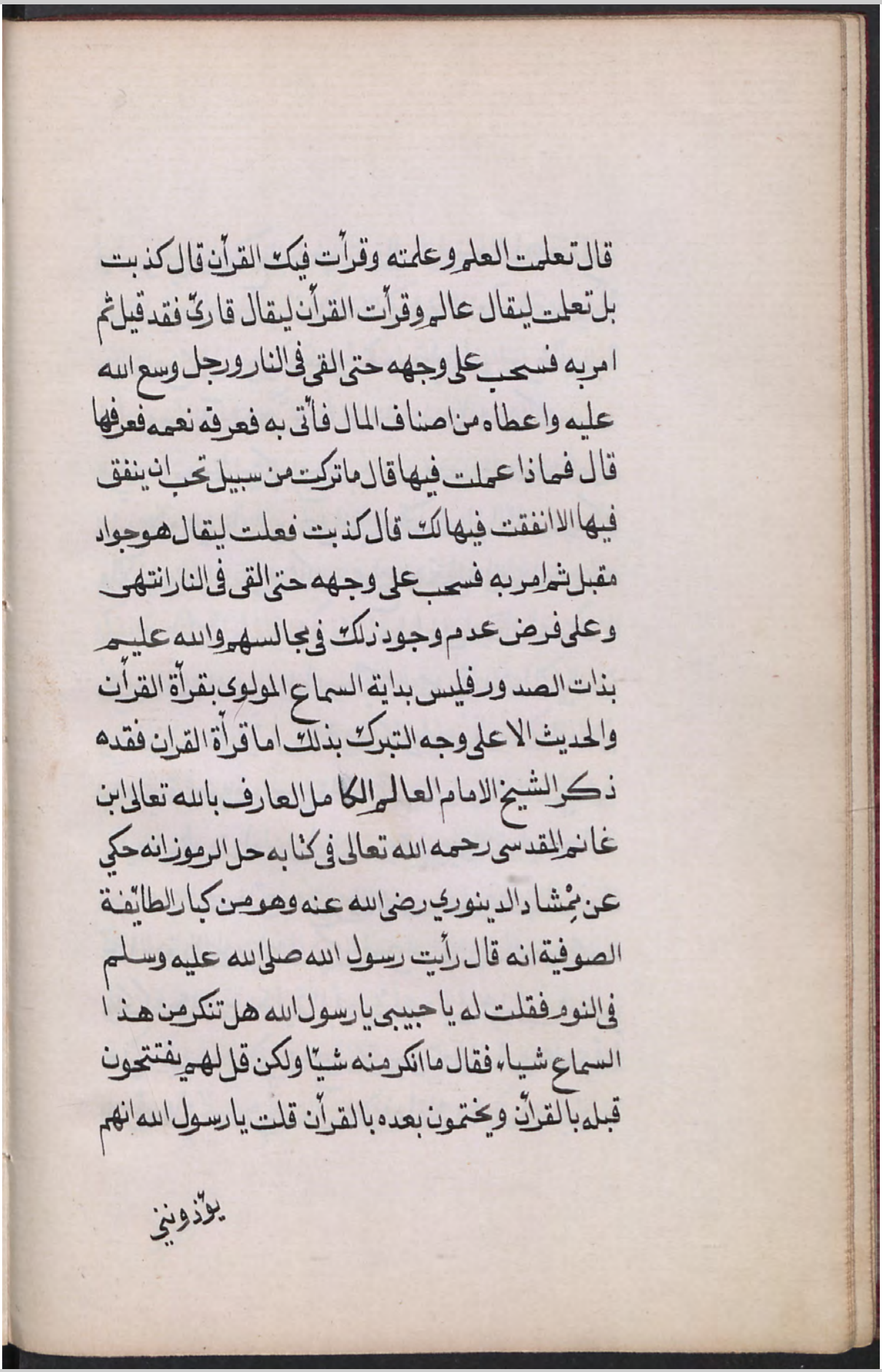

قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت
بل تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم
امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل وسع الله
عليه واعطاه من اصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها
قال فماذا عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق
فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت فعلت ليقال هو جواد
فقبل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار انتهى
وعلى فرض عدم وجود ذلك فى مجالسهم والله عليم
بذات الصدور فليس بداية السماع المولوى بقرأة القرآن
والحديث الا على وجه التبرك بذلك اما قرأة القران فقد
ذكر الشيخ الامام العالم الكامل العارف بالله تعالى ابن
غانم المقدسى رحمه الله تعالى فى كتابه حل الرموز انه حكي
عن بمشاد الدينوري رضى الله عنه وهو من كبار الطائفة
الصوفية انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى النوم فقلت له يا حبيبى يا رسول الله هل تنكر من هذا
السماع شيأ فقال ما انكر منه شيأ ولكن قل لهم يفتتحون
قبله بالقرآن ويختمون بعده بالقرآن قلت يا رسول الله انهم

يؤذونني

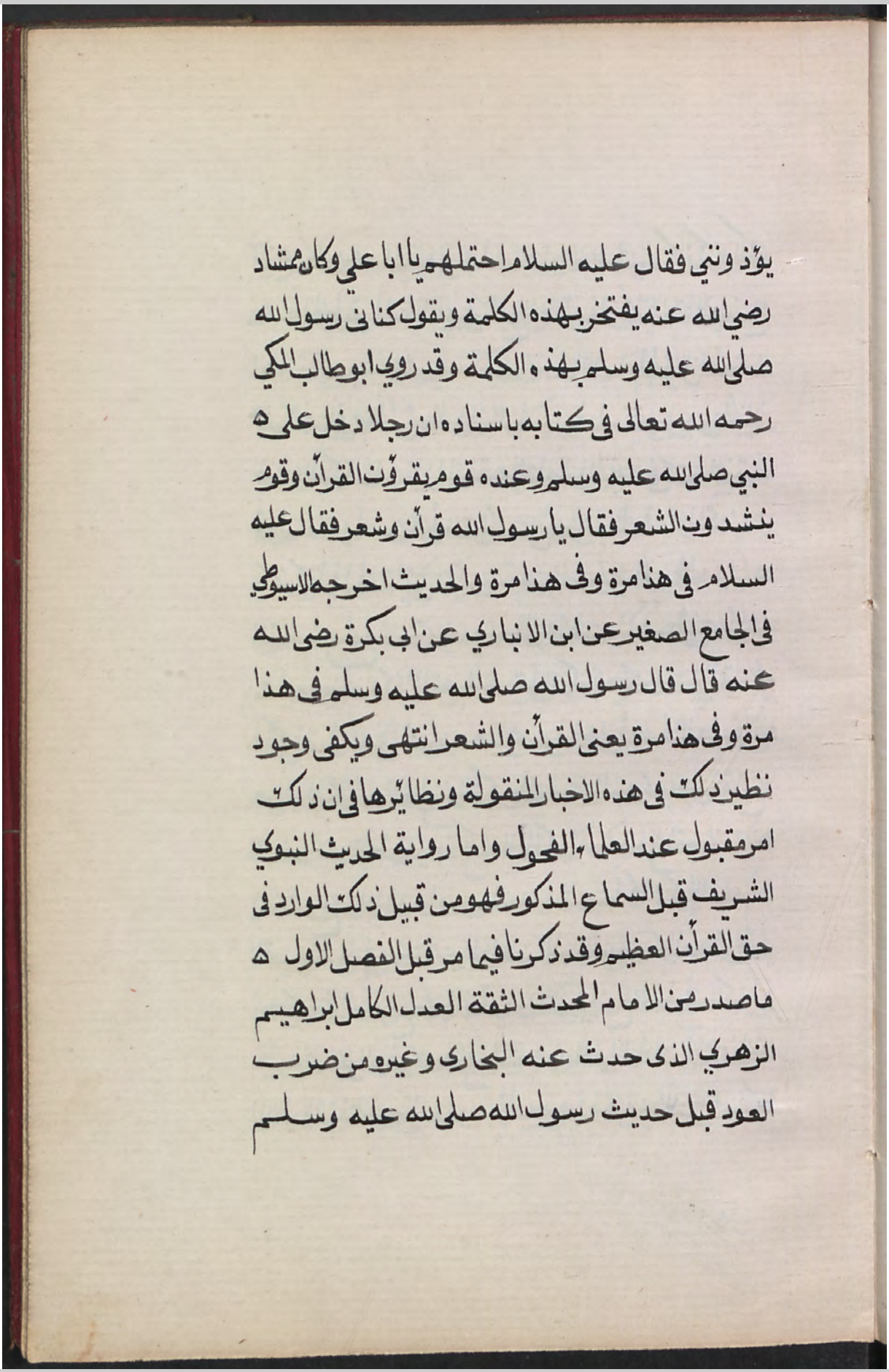

يؤذونني فقال عليه السلام احتملهم يا ابا علي وكان ممشاد
رضي الله عنه يفتخر بهذه الكلمة ويقول كنا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة وقد روى ابو طالب المكي
رحمه الله تعالى في كتابه باسناده ان رجلا دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم يقرؤن القرآن وقوم
ينشدون الشعر فقال يا رسول الله قرآن وشعر فقال عليه
السلام في هذا مرة وفي هذا مرة والحديث اخرجه الاسيوطي
في الجامع الصغير عن ابن الانباري عن ابي بكرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر انتهى ويكفي وجود
نظير ذلك في هذه الاخبار المنقولة ونظائرها في ان ذلك
امر مقبول عند العلماء الفحول واما رواية الحديث النبوي
الشريف قبل السماع المذكور فهو من قبيل ذلك الوارد في
حق القرآن العظيم وقد ذكرنا فيما مر قبل الفصل الاول
ما صدر من الامام المحدث الثقة العدل الكامل ابراهيم
الزهري الذي حدث عنه البخاري وغيره من ضرب
العود قبل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

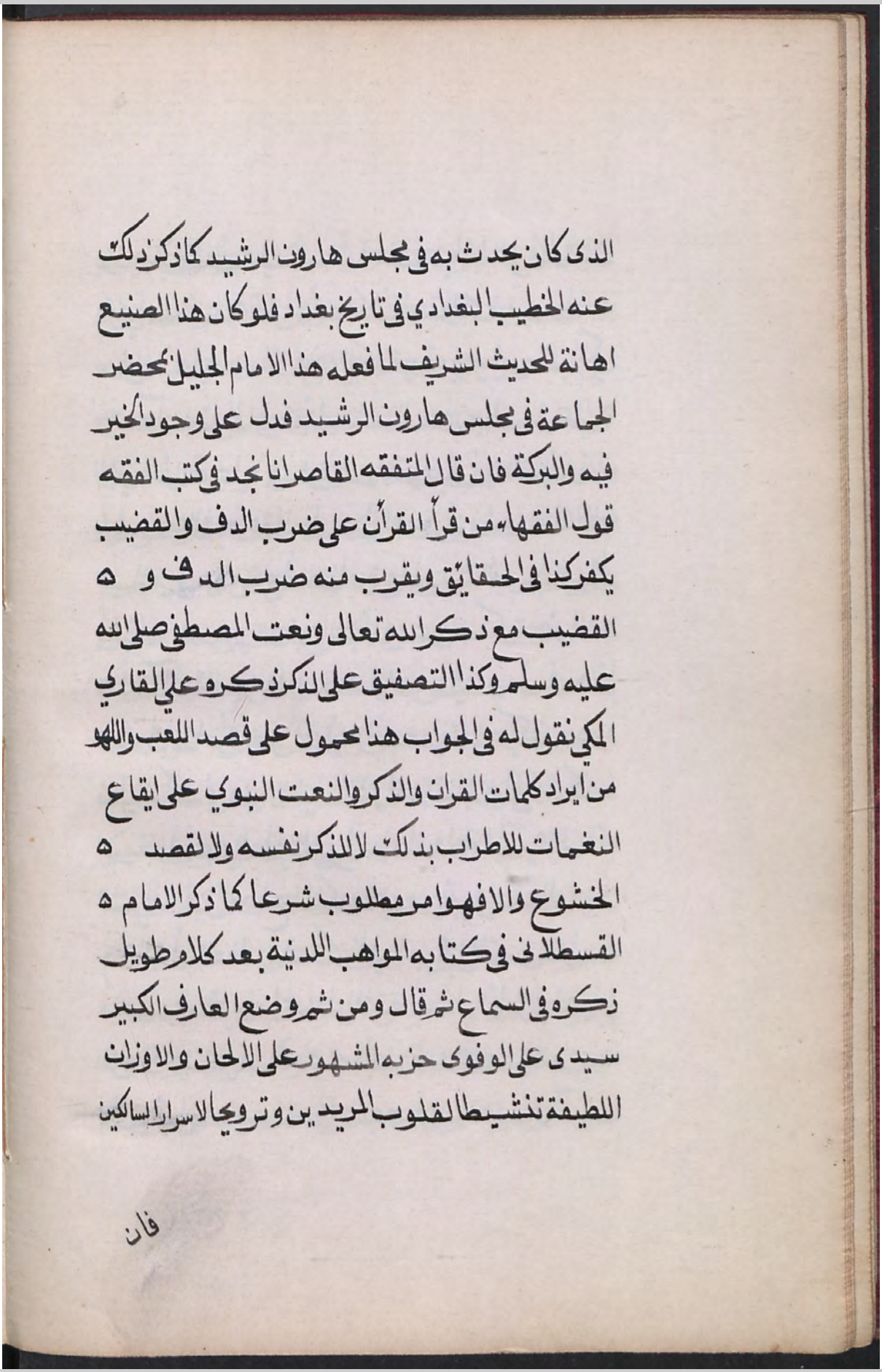

الذى كان يحدث به فى مجلس هارون الرشيد كما ذكر ذلك
عنه الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد فلو كان هذا الصنيع
اهانة للحديث الشريف لما فعله هذا الامام الجليل بحضر
الجماعة فى مجلس هارون الرشيد فدل على وجود الخير
فيه والبركة فان قال المتفقه القاصر انا نجد فى كتب الفقه
قول الفقهاء من قرأ القرآن على ضرب الدف والقضيب
يكفر كذا فى الحقائق ويقرب منه ضرب الدف و ٥
القضيب مع ذكر الله تعالى ونعت المصطفى صلى الله
عليه وسلم وكذا التصفيق على الذكر ذكره على القاري
المكي نقول له فى الجواب هذا محمول على قصد اللعب واللهو
من ايراد كلمات القران والذكر والنعت النبوي على ايقاع
النغمات للاطراب بذلك لا للذكر نفسه ولا لقصد ٥
الخشوع والافهو امر مطلوب شرعا كما ذكر الامام ٥
القسطلانى فى كتابه المواهب اللدنية بعد كلام طويل
ذكره فى السماع ثم قال ومن ثم وضع العارف الكبير
سيدى على الوفوى حزبه المشهور على الالحان والاوزان
اللطيفة تنشيطا لقلوب المريدين وترويحا لاسرار السالكين

فان

فان النفوس لها حظ من الالحان فاذا قيلت هذه الواردات
السنية الفايضة من الموارد النبوية المحمدية بهذه ٥
النغمات الفايقة والاوزان الرايقة تشربتها العروق واخذ
كل عضو نصيبه من ذلك الوارد الوفي المحمدي فاثمرت
شجرة خطاب الازل بما سقيته من موارد هذه اللطايف
عوارف المعارف انتهى كلام القسطلاني رحمه الله تعالى
على ان ما هو في مجلس المولوية ليس كذلك فانهم يقرؤن ٥
القرآن اولا ويذكرون الحديث ثم يفعلون السماع ثم يختمون
بالقرآن ايضا على طبق ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم
في رؤيا ممشاد الدينوري رضي الله عنه كما ذكرنا ولم يفرق
صلى الله عليه وسلم سماعا من سماع فان قال الجاهل ٥
ذلك السماع لم يكن كهذا السماع قلنا له عليك اثبات
ذلك بالحجة الصحيحة والاطلاق من احد وجوه الادلة حتى
ياتي التخصيص في ذلك فان الاشارة الى سماع زماننا هم عام
في كل سماع كان في ذلك الزمان والاصل بقاء ما كان على
ما كان ارأيت ان الصلوات وانواع الطاعات والمعاصي التي
كانت في ذلك الزمان هي بعينها الكايئة في هذا الزمان ما لم

يرد النص على التغيير والزيادة والنقصان في ذلك ٥
خصوصا وليس ضرب الدف والقضيب ونحو ذلك
من الالات المطربة حراما لذاته عند الفقهاء والا لما ٥
استثنوا من ذلك ضرب الدف في العرس كما ورد في الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح ٥
واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي
عن عايشة رضى الله عنها وذكره الاسيوطي في جامعه
الصغير وهو باطلاقه يفيد ما ذكرنا وقال المناوي في شرحه و
قد افاد الخبر حل ضرب الدف في العرس ومثله كل حادث
سرور ومذهب الشافعية ان الضرب فيه مباح مطلقا ولو
بجلاجل وقد وقع الضرب به بحضرة شارع الملة وبين
الحل والحرمة واقره ولا فرق بين ضربه من امرأة او رجل على
الاصح الذى اقتضاه قول الحديث انتهى كلام الشارح رحمه
الله تعالى فليست حرمة الضرب بالدف والقضيب لذات
ذلك كما ذكرنا وانما ذلك لامر اخر يعرض له وهو استعمال ذلك
على الفسق والمعاصى كما قدمناه او بقصد اللعب واللهو
ومجرد التطرب والتنغم بقرأة القرآن والذكر وليس هذا

المقصد

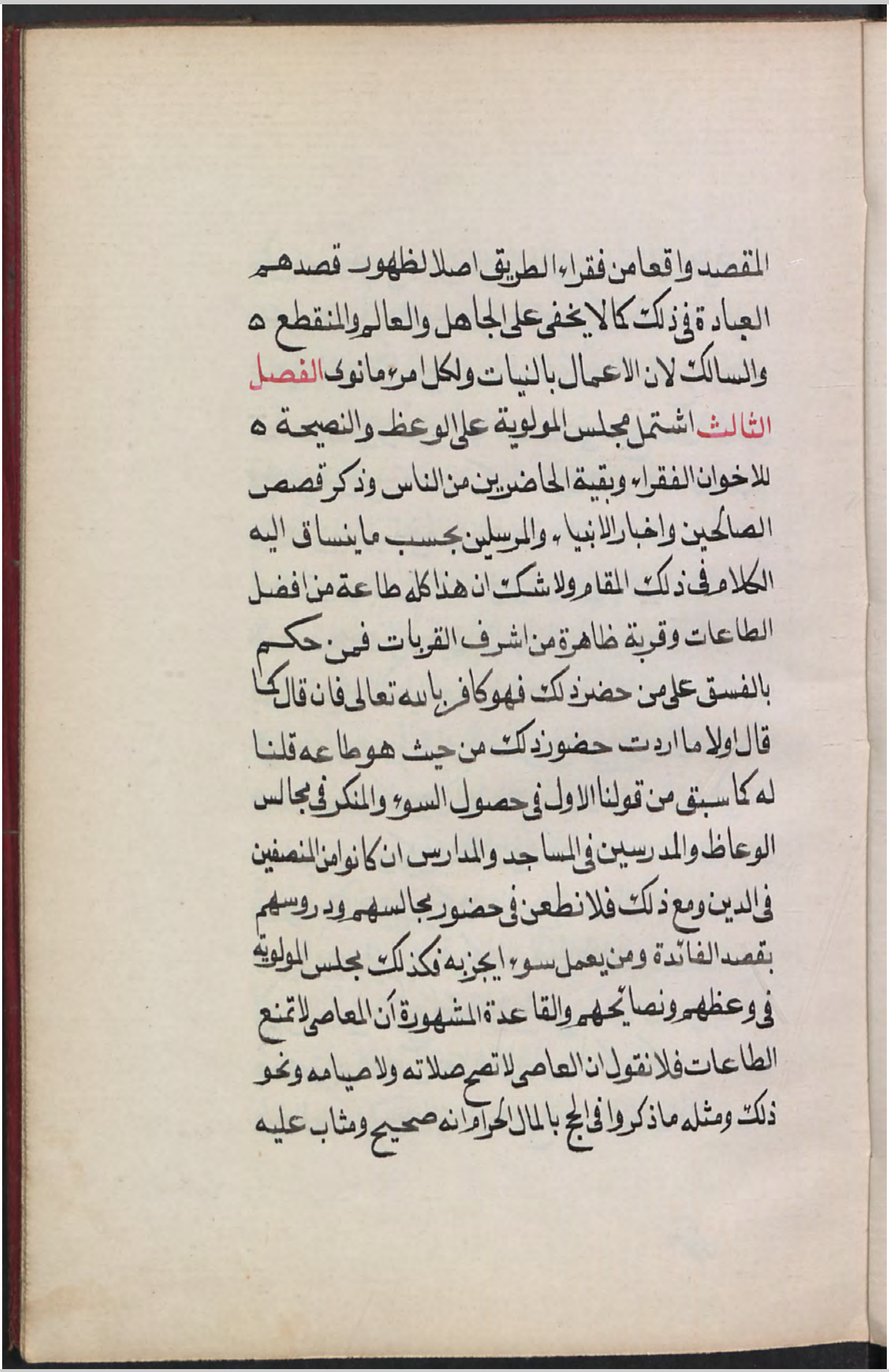

المقصد واقعا من فقراء الطريق اصلا لظهور قصدهم
العبادة فى ذلك كما لا يخفى على الجاهل والعالم والمنقطع ٥
والسالك لان الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى الفصل
الثالث اشتمل مجلس المولوية على الوعظ والنصيحة ٥
للاخوان الفقراء وبقية الحاضرين من الناس وذكر قصص
الصالحين واخبار الانبياء والمرسلين بحسب ما ينساق اليه
الكلام فى ذلك المقام ولا شك ان هذا كله طاعة من افضل
الطاعات وقربة ظاهرة من اشرف القربات فمن حكم
بالفسق على من حضر ذلك فهو كافر بالله تعالى فان قال كما
قال اولا ما اردت حضور ذلك من حيث هو طاعة قلنا
له كما سبق من قولنا الاول فى حصول السوء والمنكر فى مجالس
الوعاظ والمدرسين فى المساجد والمدارس ان كانوا من المنصفين
فى الدين ومع ذلك فلا نطعن فى حضور مجالسهم ودروسهم
بقصد الفائدة ومن يعمل سوء يجز به فكذلك مجلس المولوية
فى وعظهم ونصائحهم والقاعدة المشهورة ان المعاصى لا تمنع
الطاعات فلا نقول ان العاصى لا تصح صلاته ولا صيامه ونحو
ذلك ومثله ما ذكروا فى الحج بالمال الحرام انه صحيح ويثاب عليه

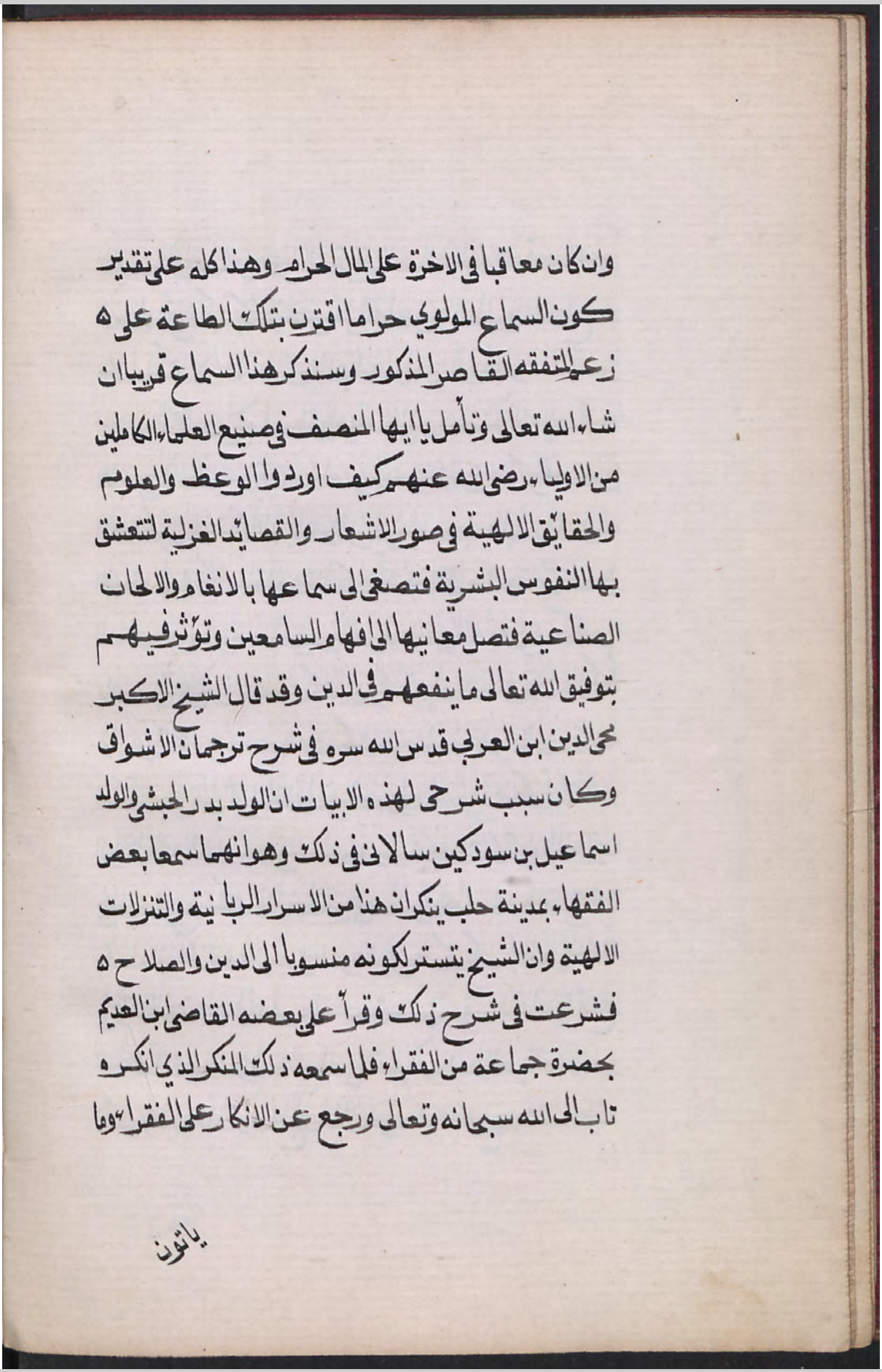

وان كان معاقبا في الاخرة على المال الحرام وهذا كله على تقدير
كون السماع المولوي حراما اقترن بتلك الطاعة على ٥
زعم المتفقه القاصر المذكور وسنذكر هذا السماع قريبا ان
شاء الله تعالى وتأمل يا ايها المنصف في صنيع العلماء الكاملين
من الاولياء رضي الله عنهم كيف اوردوا الوعظ والعلوم
والحقايق الالهية في صور الاشعار والقصايد الغزلية لتتعشق
بها النفوس البشرية فتصغي الى سماعها بالانغام والالحان
الصناعية فتصل معانيها الى افهام السامعين وتؤثر فيهم
بتوفيق الله تعالى ما ينفعهم في الدين وقد قال الشيخ الاكبر
محي الدين ابن العربي قدس الله سره في شرح ترجمان الاشواق
وكان سبب شرحي لهذه الابيات ان الولد بدر الحبشي والولد
اسماعيل بن سودكين سالاني في ذلك وهو انهما سمعا بعض
الفقهاء بمدينة حلب ينكر ان هذا من الاسرار الربانية والتنزلات
الالهية وان الشيخ يتستر لكونه منسوبا الى الدين والصلاح ٥
فشرعت في شرح ذلك وقرأ على بعضه القاضي ابن العديم
بحضرة جماعة من الفقراء فلما سمعه ذلك المنكر الذي انكره
تاب الى الله سبحانه وتعالى ورجع عن الانكار على الفقراء وما

يأتون

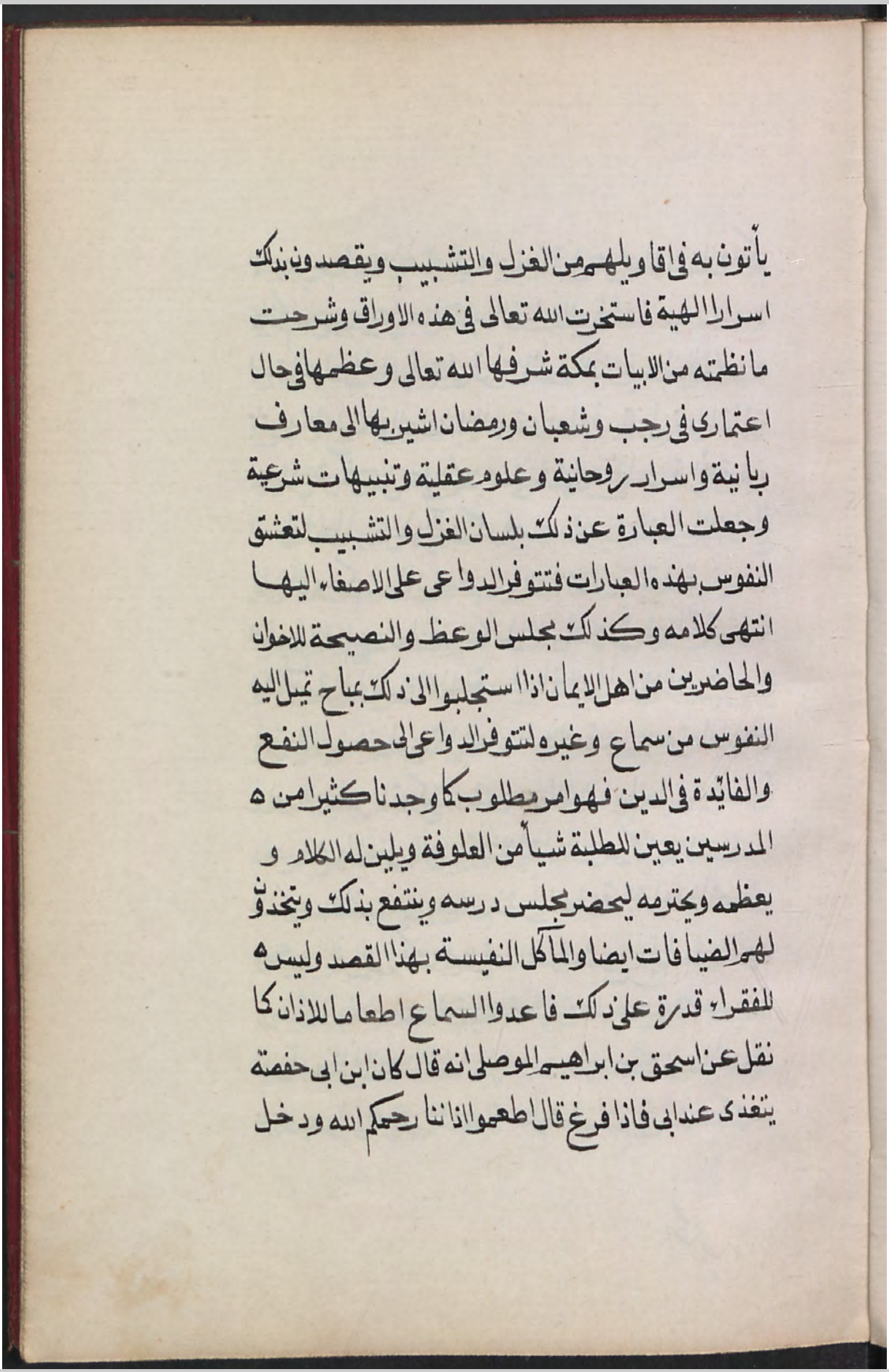

يأتون به فى اقاويلهم من الغزل والتشبيب ويقصدون بذلك
اسرارا الهية فاستخرت الله تعالى فى هذه الاوراق وشرحت
ما نظمته من الابيات بمكة شرفها الله تعالى وعظمها فى حال
اعتمارى فى رجب وشعبان ورمضان اشير بها الى معارف
ربانية واسرار روحانية وعلوم عقلية وتنبيهات شرعية
وجعلت العبارة عن ذلك بلسان الغزل والتشبيب لتعشق
النفوس بهذه العبارات فتتوفر الدواعى على الاصغاء اليها
انتهى كلامه وكذلك مجلس الوعظ والنصيحة للاخوان
والحاضرين من اهل الايمان اذا استجلبوا الى ذلك بمباح تميل اليه
النفوس من سماع وغيره لتتوفر الدواعى الى حصول النفع
والفايدة فى الدين فهو امر مطلوب كما وجدنا كثيرا من ٥
المدرسين يعين للطلبة شيأ من العلوفة ويلين له الكلام و
يعظمه ويحترمه ليحضر مجلس درسه وينتفع بذلك ويتخذون
لهم الضيافات ايضا والمآكل النفيسة بهذا القصد وليس ٥
للفقراء قدرة على ذلك فاعدوا السماع اطعاما للاذان كما
نقل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى انه قال كان ابن ابى حفصة
يتغذى عندى فاذا فرغ قال اطعموا اذاننا رحمكم الله ودخل

الشعبي رحمه الله تعالى وليمة فاقبل على اهلها فقال مالكم
كانكم اجتمعتم على جنازة ابن الغناء والدف الفصل الرابع
اشتمل مجلس المولوية على قرأة المثنوى الشريف المنظوم
بالوزن اللطيف فى العلوم الالهية والمعارف الربانية والحقايق
الايقانية يشتمل على الكلام فى اشارات ايات قرآنية و
اسرار احاديث نبوية وذكر قصص ومواعظ ايمانية ونصايح
وامثال وحكم عرفانية مقرب باللغة الفارسية لغة مصنفه
الشيخ الامام والعارف الكامل الهمام بحر العلوم الحقيقية
وترجمان الحضرة الالهية سلطان العلماء والظاهر ظهور
نجوم السماء المولى جلال الدين الرومى قدس الله تعالى روحه
ونور ضريحه ولقد كنت شرحت ثلاث ديباجات جعلها
رحمه الله تعالى بالعربية لثلاثة اجزاء من كتابه المثنوى
المذكور بطلب من بعض فقراء الطريق المولوى المنصور
وسميت شرحى ذلك الصراط السوى شرح ديباجات المثنوى
وحين فرغت منه ختمته بقصيدة مدحت بها حضرة
المولى جلال الدين المشار اليه ومدحت كتابه المثنوى
الذى يعول فى العلوم الالهية عليه فقلت فى ذلك

بكتاب

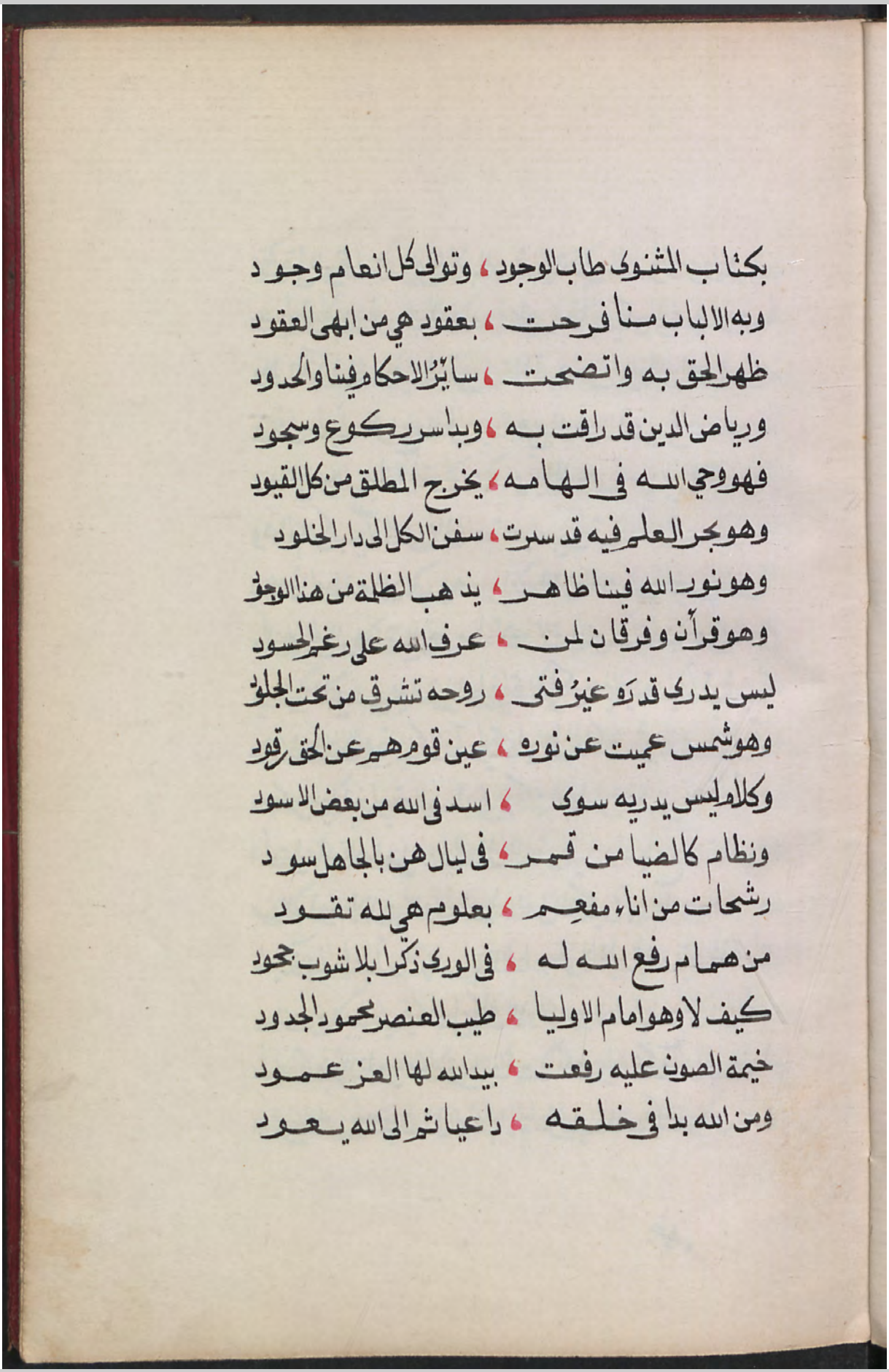

بكتاب المثنوى طاب الوجود ، وتوالى كل انعام وجود
وبه الالباب منا فرحت ، بعقود هي من ابهى العقود
ظهر الحق به واتضحت ، سائر الاحكام فينا والحدود
وريا من الدين قد راقت به ، وبدا سر ركوع وسجود
فهو وحي الله في الهامه ، يخرج المطلق من كل القيود
وهو بحر العلم فيه قد سرت ، سفن الكل الى دار الخلود
وهو نور الله فينا ظاهر ، يذهب الظلمة من هذا الوجود
وهو قرآن وفرقان لمن ، عرف الله على رغم الحسود
ليس يدرك قدره غير فتى ، روحه تشرق من تحت الجلود
وهو شمس عميت عن نوره ، عين قوم هم عن الحق رقود
وكلام ليس يدريه سوى ، اسد في الله من بعض الاسود
ونظام كالضيا من قمر ، في ليال هن بالجاهل سود
رشحات من اناء مفعم ، بعلوم هي لله تقود
من همام رفع الله له ، في الورى ذكرا بلا شوب جحود
كيف لا وهو امام الاوليا ، طيب العنصر محمود الجدود
خيمة الصون عليه رفعت ، بيد الله لها العز عمود
ومن الله بدا في خلقه ، داعيا ثم الى الله يعود

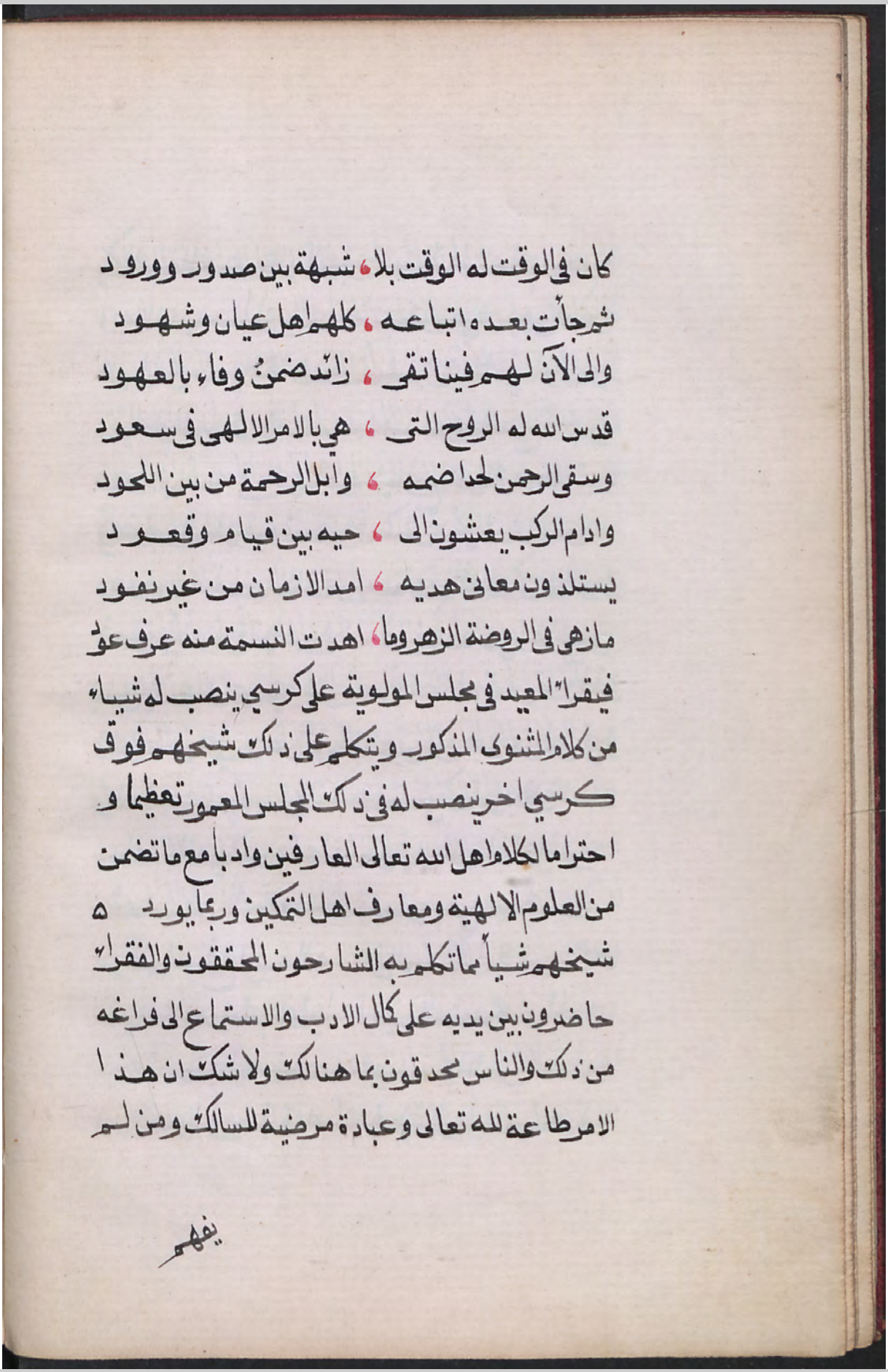

كان في الوقت له الوقت بلا ، شبهة بين صدور وورود
ثم جأت بعده اتباعه ، كلهم اهل عيان وشهود
والى الآن لهم فينا تقى ، زائد ضمن وفاء بالعهود
قدس الله له الروح التى ، هي بالامر الالهى فى سعود
وسقى الرحمن لحداضمه ، وابل الرحمة من بين اللحود
وادام الركب يعشون الى ، حيه بين قيام وقعود
يستلذون معانى هديه ، امد الازمان من غير نفود
مازهى فى الروضة الزهر وما ، اهدت النسمة منه عرف عود
فيقراء المعيد فى مجلس المولوية على كرسي ينصب له شيء
من كلام المثنوى المذكور ويتكلم على ذلك شيخهم فوق
كرسي اخر ينصب له فى ذلك المجلس المعمور تعظيما و
احتراما لكلام اهل الله تعالى العارفين وادبا مع ما تضمن
من العلوم الالهية ومعارف اهل التمكين وربما يورد ٥
شيخهم شيأ مما تكلم به الشارحون المحققون والفقراء
حاضرون بين يديه على كمال الادب والاستماع الى فراغه
من ذلك والناس يحدقون بما هنالك ولا شك ان هذا
الامر طاعة لله تعالى وعبادة مرضية للسالك ومن لم

يفهم

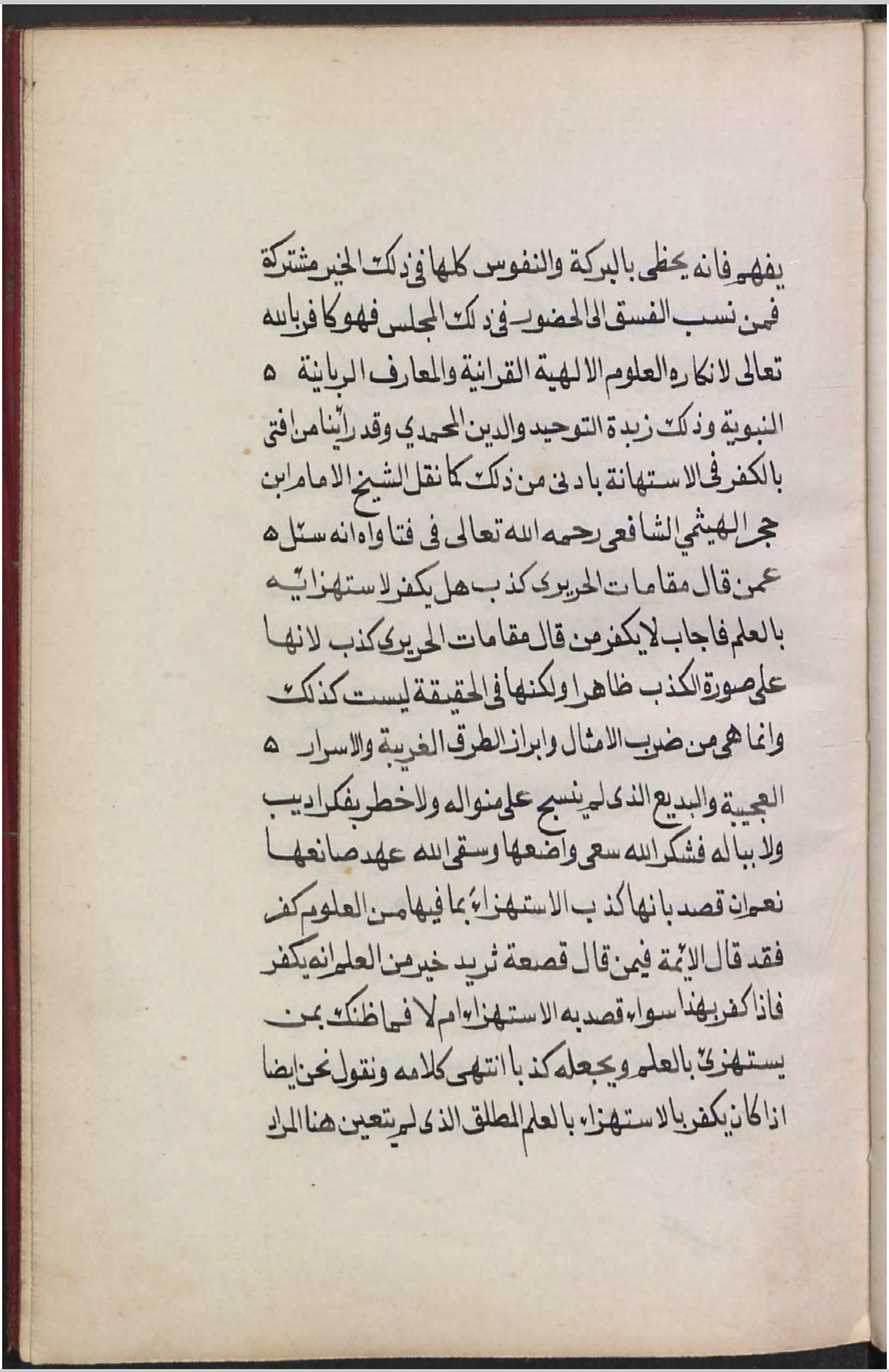

يفهم فانه يحظى بالبركة والنفوس كلها فى ذلك الخير مشتركة
فمن نسب الفسق الى الحضور فى ذلك المجلس فهو كافر بالله
تعالى لانكاره العلوم الالهية القرانية والمعارف الربانية ٥
النبوية وذلك زبدة التوحيد والدين المحمدي وقد رأينا من افتى
بالكفر فى الاستهانة بادنى من ذلك كما نقل الشيخ الامام ابن
حجر الهيثمي الشافعي رحمه الله تعالى فى فتاواه انه سئل ٥
عمن قال مقامات الحريرى كذب هل يكفر لاستهزائه
بالعلم فاجاب لا يكفر من قال مقامات الحريرى كذب لانها
على صورة الكذب ظاهرا ولكنها فى الحقيقة ليست كذلك
وانما هى من ضرب الامثال وابراز الطرق الغريبة والاسرار ٥
العجيبة والبديع الذى لم ينسج على منواله ولا خطر بفكر اديب
ولا ببال فشكر الله سعى واضعها وسقى الله عهد صانعها
نعم ان قصد بانها كذب الاستهزاء بما فيها من العلوم كفر
فقد قال الائمة فيمن قال قصعة ثريد خير من العلم انه يكفر
فاذا كفر بهذا سواء قصد به الاستهزاء ام لا فما ظنك بمن
يستهزئ بالعلم ويجعله كذبا انتهى كلامه ونقول نحن ايضا
اذا كان يكفر بالاستهزاء بالعلم المطلق الذى لم يتعين هنا المراد

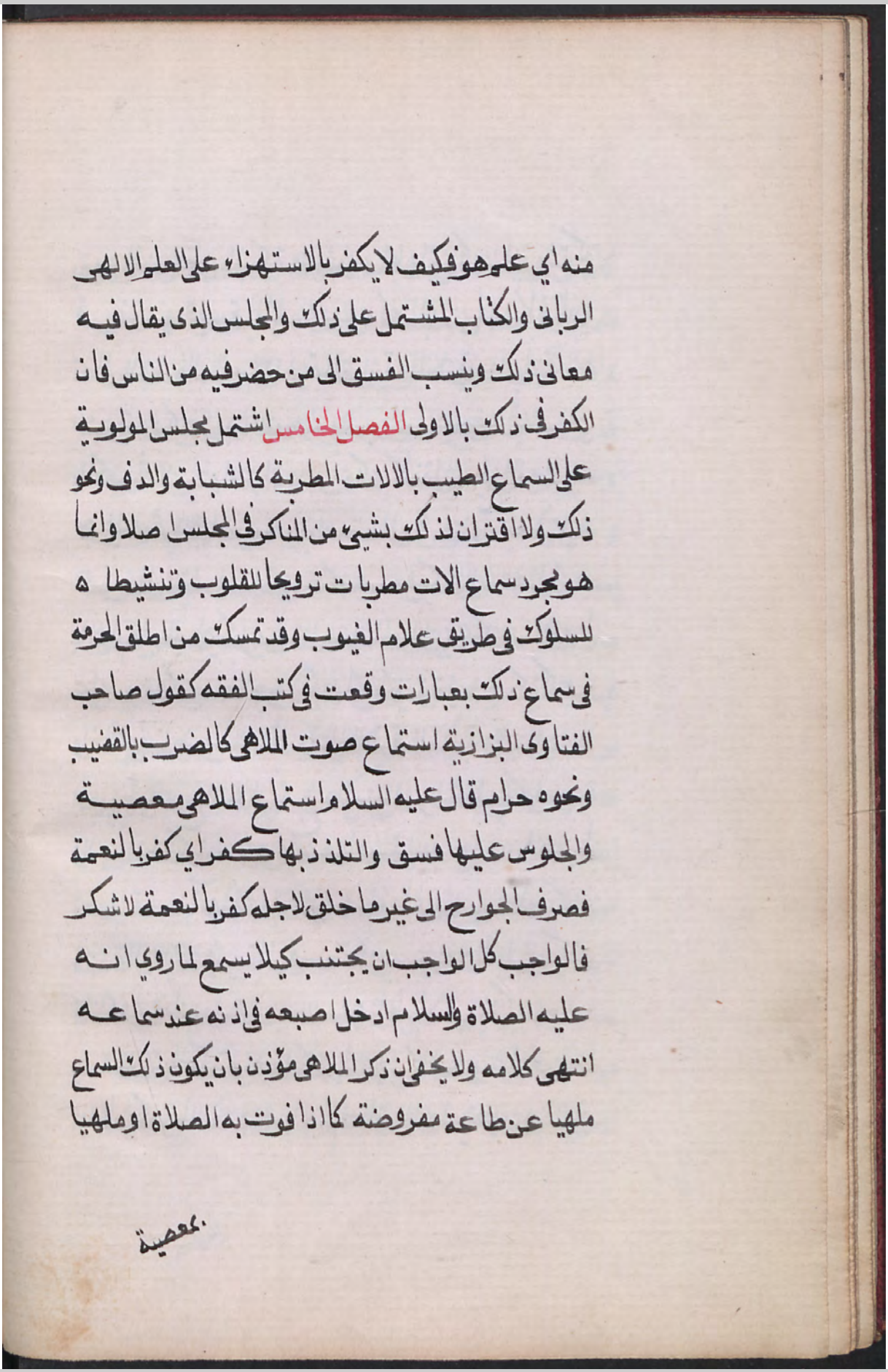

منه اي علم هو فكيف لا يكفر بالاستهزاء على العلم الالهى
الربانى والكتاب المشتمل على ذلك والمجلس الذى يقال فيه
معانى ذلك وينسب الفسق الى من حضر فيه من الناس فان
الكفر فى ذلك بالاولى الفصل الخامس اشتمل مجلس المولوية
على السماع الطيب بالالات المطربة كالشبابة والدف ونحو
ذلك ولا اقتران لذلك بشيء من المناكر فى المجلس اصلا وانما
هو مجرد سماع الات مطربات ترويحا للقلوب وتنشيطا ٥
للسلوك فى طريق علام الغيوب وقد تمسك من اطلق الحرمة
فى سماع ذلك بعبارات وقعت فى كتب الفقه كقول صاحب
الفتاوى البزازية استماع صوت الملاهى كالضرب بالقضيب
ونحوه حرام قال عليه السلام استماع الملاهى معصية
والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر اي كفر بالنعمة
فصرف الجوارح الى غير ما خلق لاجله كفر بالنعمة لا شكر
فالواجب كل الواجب ان يجتنب كيلا يسمع لما روي انه
عليه الصلاة والسلام ادخل اصبعه فى اذنه عند سماعه
انتهى كلامه ولا يخفى ان ذكر الملاهى مؤذن بان يكون ذلك السماع
ملهيا عن طاعة مفروضة كما اذا فوت به الصلاة او ملهيا

بمعصية

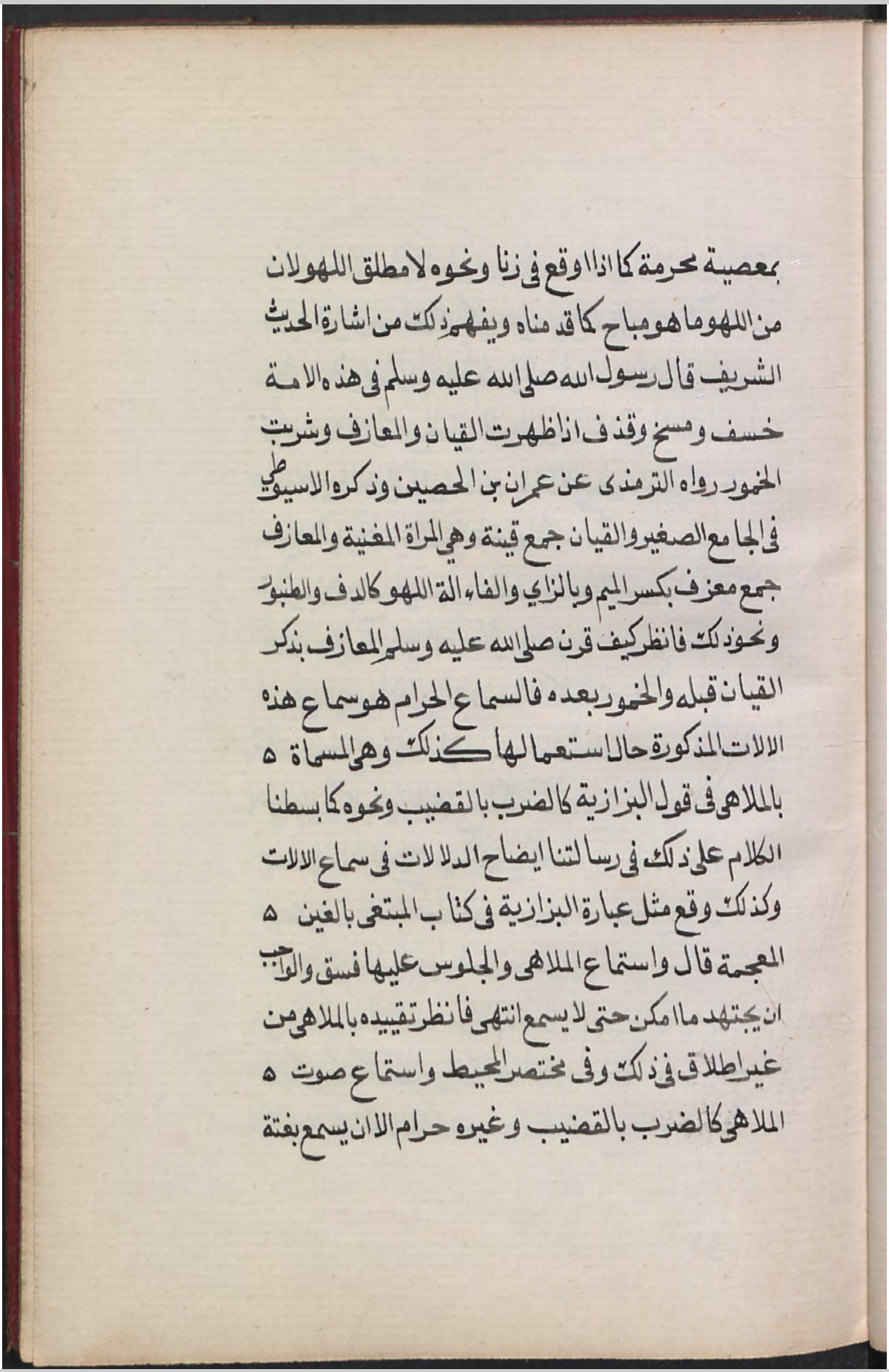

بمعصية محرمة كما اذا اوقع في زنا ونحوه لا مطلق اللهو لان
من اللهو ما هو مباح كما قدمناه ويفهم ذلك من اشارة الحديث
الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة
خسف ومسخ وقذف اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت
الخمور رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وذكره الاسيوطي
في الجامع الصغير والقيان جمع قينة وهي المراة المغنية والمعازف
جمع معزف بكسر الميم وبالزاي والفاء الة اللهو كالدف والطنبور
ونحو ذلك فانظر كيف قرن صلى الله عليه وسلم المعازف بذكر
القيان قبله والخمور بعده فالسماع الحرام هو سماع هذه
الالات المذكورة حال استعمالها كذلك وهي المسماة ٥
بالملاهي في قول البزازية كالضرب بالقضيب ونحوه كما بسطنا
الكلام على ذلك في رسالتنا ايضاح الدلالات في سماع الالات
وكذلك وقع مثل عبارة البزازية في كتاب المبتغى بالغين ٥
المعجمة قال واستماع الملاهي والجلوس عليها فسق والواجب
ان يجتهد ما امكن حتى لا يسمع انتهى فانظر تقييده بالملاهي من
غير اطلاق في ذلك وفي مختصر المحيط واستماع صوت ٥
الملاهي كالضرب بالقضيب وغيره حرام الا ان يسمع بغتة

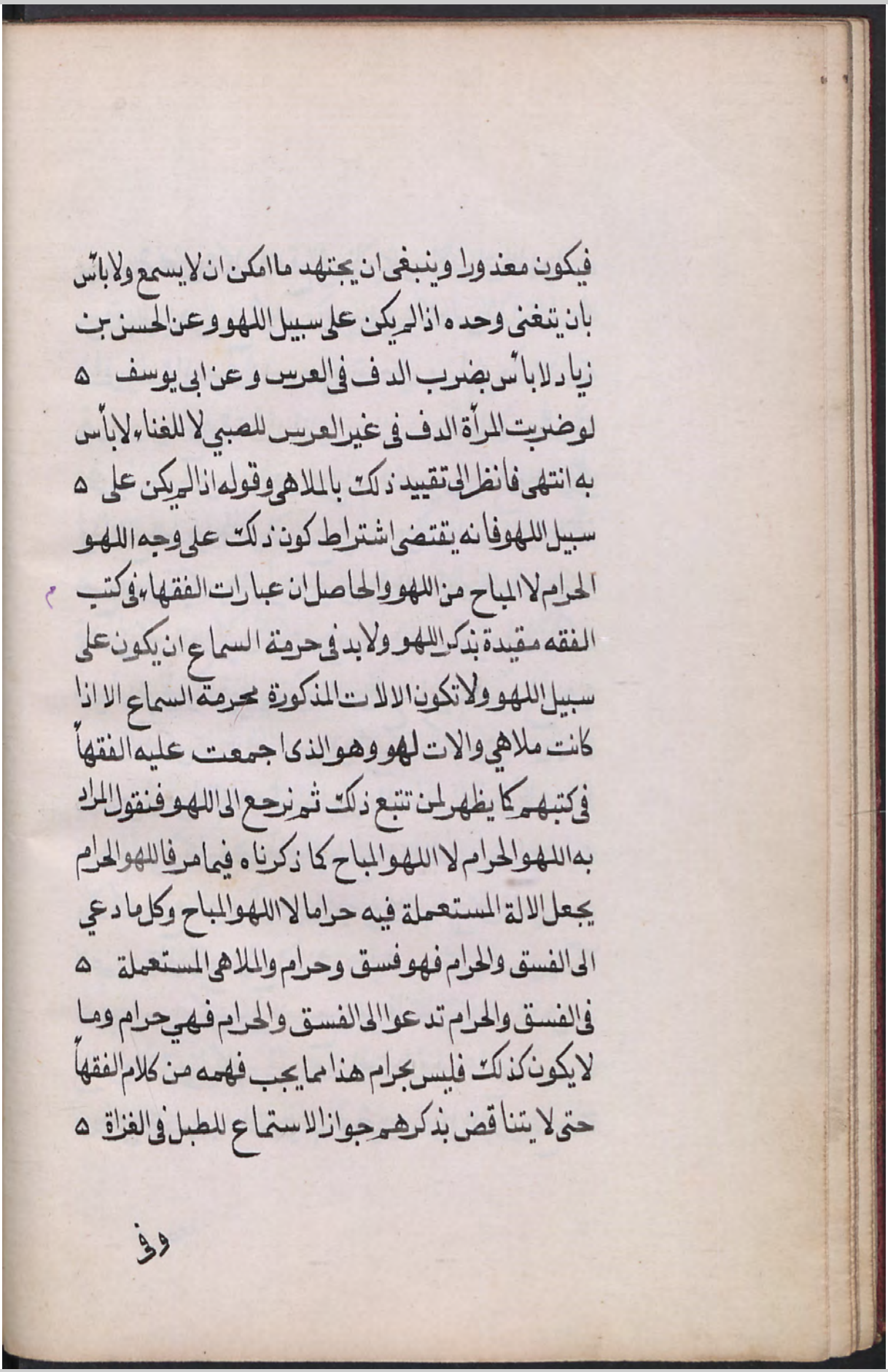

فيكون معذورا وينبغي ان يجتهد ما امكن ان لا يسمع ولا باس
بان يتغنى وحده اذا لم يكن على سبيل اللهو وعن الحسن بن
زياد لا باس بضرب الدف في العرس وعن ابي يوسف ٥
لو ضربت المرأة الدف في غير العرس للصبي لا للغناء لا باس
به انتهى فانظر الى تقييد ذلك بالملاهي وقوله اذا لم يكن على ٥
سبيل اللهو فانه يقتضي اشتراط كون ذلك على وجه اللهو
الحرام لا المباح من اللهو والحاصل ان عبارات الفقهاء في كتب م
الفقه مقيدة بذكر اللهو ولا بد في حرمة السماع ان يكون على
سبيل اللهو ولا تكون الالات المذكورة محرمة السماع الا اذا
كانت ملاهي والات لهو وهو الذي اجمعت عليه الفقهاء
في كتبهم كما يظهر لمن تتبع ذلك ثم نرجع الى اللهو فنقول المراد
به اللهو الحرام لا اللهو المباح كما ذكرناه فيما مر فاللهو الحرام
يجعل الالة المستعملة فيه حراما لا اللهو المباح وكل ما دعي
الى الفسق والحرام فهو فسق وحرام والملاهي المستعملة ٥
في الفسق والحرام تدعو الى الفسق والحرام فهي حرام وما
لا يكون كذلك فليس بحرام هذا مما يجب فهمه من كلام الفقهاء
حتى لا يتناقض بذكرهم جواز الاستماع للطبل في الغزاة ٥

وفي

وفى العرس لان ذلك ليس بلهو حرام فلا يكون الطبل فيه من
الملاهى والات اللهو فلا يكون حراما فلو كانت الملاهي والات
اللهو اسماء للطبل والدف والشبابة مطلقا لما خرجت عن
كونها لهوا باستعمالها فى الغزاة والنكاح ولا يجوز لاحد من
العلماء وغيرهم يسمع الفقهاء يذكرون فى كتبهم مسالة ٥
موصوفة بوصف مخصوص ومقيدة بقيد معلوم كقولهم
استماع صوت الملاهى حرام ونحو ذلك فيفهم هو من ذلك
ان مطلق صوت الالة حرام ويلغى ذكر اللهو من كلام العلماء
وتقييدهم بذكر الملاهى ثم انه يفتى الناس باطلاق الحرمة
فى سماع الالة المطربة كيفما استعملت فى لهو حرام او غيره
هذا امر شنيع فى الدين وخيانة فى العلم بين المسلمين ايريد الجاهل
المغرور ان يخطئ ائمة الاسلام ممن كان يستمع الالات المطربة
من العلماء الاعلام ام يريد ان يجعل علماء الفقه الشريف ٥
طاعنين فى اهل الله تعالى اصحاب المقام المنيف ام يريد ان
يفرق بين اهل الشريعة واهل الحقيقة ويجعلهما ملتين
ودينين وهما ملة واحدة ودين واحد نعوذ بالله تعالى من
ذلك وما اجهل الفقيه الذى لا يقدر على التطبيق بين كلام

العلماء المختلف بحسب الظاهر وهو في المعنى قول واحد
ثم يفتي الناس بما يقتضي طعنهم ووقوعهم في شأن الكاملين
من اهل الله تعالى وهذا حضرة المولى جلال الدين الرومي قدس
الله سره ذكر في اول كتابه المثنوي المذكور قوله رحمه الله تعالى
بشنو از نی چون حكايت ميكند ازجدائيها شكايت ميكند
يعني اسمع الناي وهو الشبابة كيف يحكي الحكاية الالهية في خلق
الحقيقة الانسانية المشار اليها بقوله تعالى ونفخت فيه من
روحي ومن البعادات الكثيرة كيف يبدي الشكاية بعاد
الطبيعة الكلية وبعاد الحركة الفلكية وبعاد العناصر المادية
وبعاد الطبيعة الجزئية وبعاد النفس الحيوانية وبعاد الصورة
الجسمانية فهو رضي الله عنه امر بسماع الشبابة بهذا
المعنى المذكور من طريق الاشارة لا على جهة اللهو والغفلة و
هكذا احوال الفقراء في السماع عند من يفهم الحقايق والعارف
ومن لم يفهم فهو متبرك بالحضور في مجالس اهل الحضور
كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم يدفع الله عن
امتي بمن يصلي عن من لا يصلي رواه الديلمي في مسند الفردوس
وهل يريد ذلك الجاهل ان ينسب الفسق الى رسول الله صلى

الله

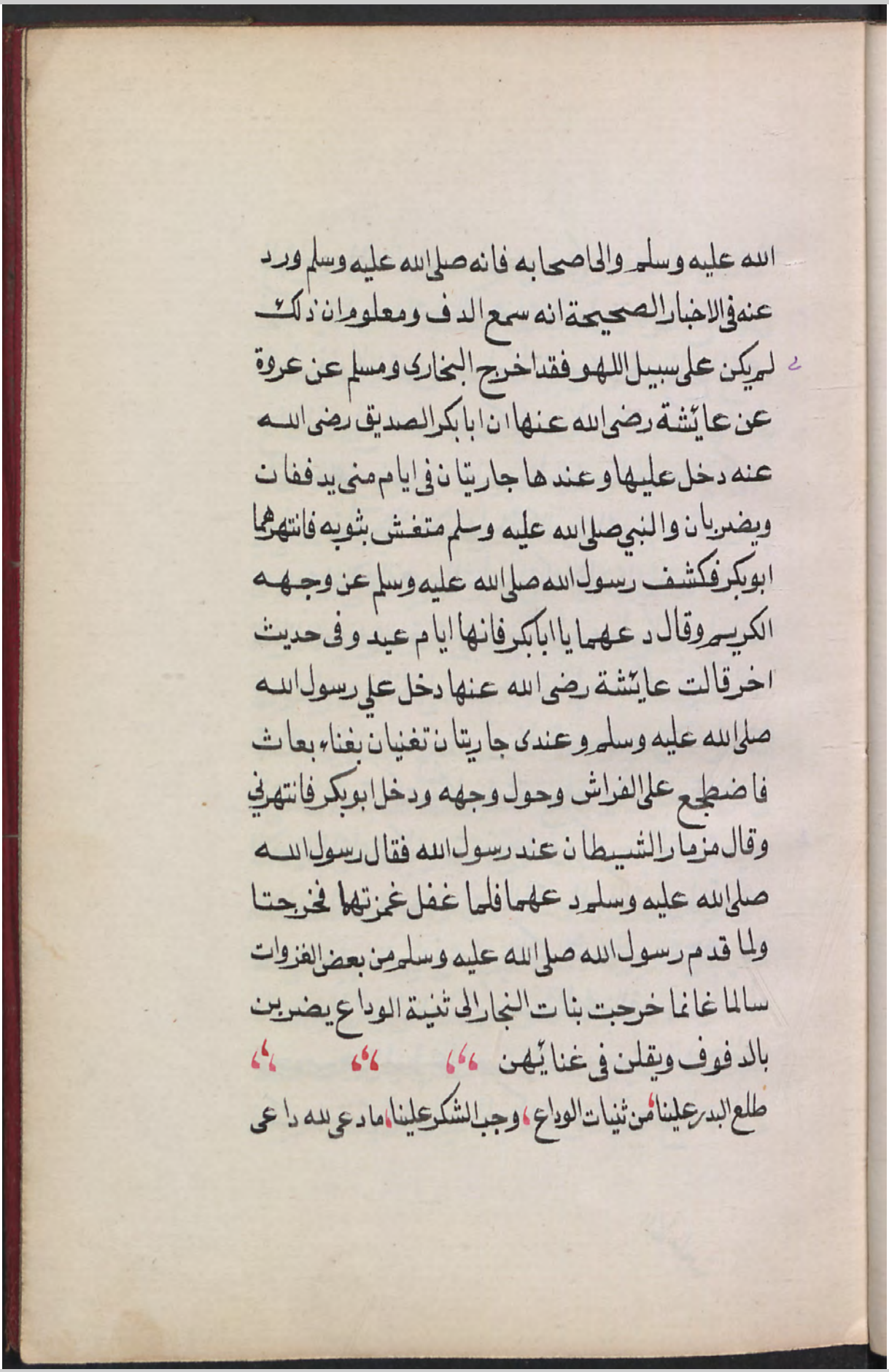

الله عليه وسلم والى اصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ورد
عنه في الاخبار الصحيحة انه سمع الدف ومعلوم ان ذلك
لم يكن على سبيل اللهو فقد اخرج البخاري ومسلم عن عروة
عن عايشة رضى الله عنها ان ابا بكر الصديق رضى الله
عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدففان
ويضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما
ابوبكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه
الكريم وقال دعهما يا ابابكر فانها ايام عيد وفي حديث
اخر قالت عايشة رضى الله عنها دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث
فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابوبكر فانتهرني
وقال مزمار الشيطان عند رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض الغزوات
سالما غانما خرجت بنات النجار الى ثنية الوداع يضربن
بالدفوف ويقلن في غنايهن " " " "
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

فاباح صلى الله عليه وسلم لهن ذلك لاظهار السرور بقدومه
فهذه اخبار وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت م
الدف فلو كان قول الفقهاء كما تقدم بحرمة سماع الملاهي
مطلقا في سماع الدف ونحوه كيف ما كان لكان ذلك ردا على
ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من سماعه وان ذلك
حرام ايضا وحاشا الفقهاء ايمة الدين ان يريد وا بتحريمهم
صوت الملاهي التعميم الشامل لذلك فان قال المتفقه القاصر
هذا الذي ورد في حق النبي صلى الله عليه وسلم كان سماع الدف
في يوم العيد والفقهاء مصرحون باباحة ذلك في يوم العيد
قلنا له وخبر بنات النجار في يوم قدومه صلى الله عليه وسلم
يقتضي اباحة ذلك في كل حادثة سرور وقد نص على هذا
التعميم المناوي كما سبق فيدخل في ذلك يوم المقابلة عند ح
فقراء المولوية فانه لا سرور للفقير السالك في طريق الله
تعالى الا يوم حضوره في مجلس الذكر الشريف وفرحه بربه
فان طعن في احوال الفقراء ونسب اليهم القصور رددناه
بوجوب حمل المسلم على احسن الوجوه حتى يظهر خلاف
ذلك والمتفقه القاصر المسكين من اين يعرف احوال

الكاملين

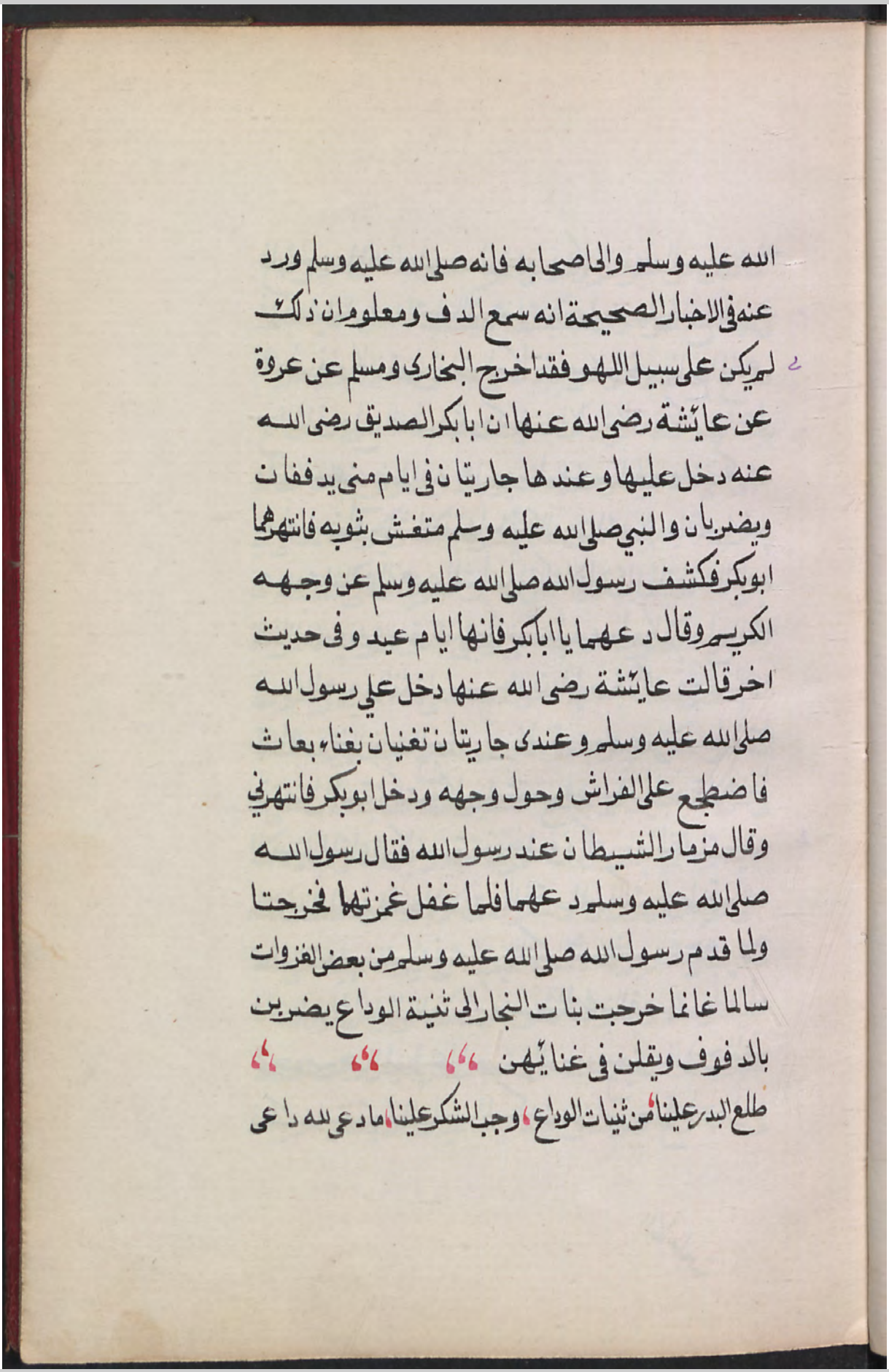

الله عليه وسلم والى اصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ورد
عنه في الاخبار الصحيحة انه سمع الدف ومعلوم ان ذلك
لم يكن على سبيل اللهو فقد اخرج البخاري ومسلم عن عروة
عن عايشة رضى الله عنها ان ابا بكر الصديق رضى الله
عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدففان
ويضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما
ابوبكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه
الكريم وقال دعهما يا ابابكر فانها ايام عيد وفي حديث
اخر قالت عايشة رضى الله عنها دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث
فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابوبكر فانتهرني
وقال مزمار الشيطان عند رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض الغزوات
سالما غانما خرجت بنات النجار الى ثنية الوداع يضربن
بالدفوف ويقلن في غنايهن " " " "
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

فاباح صلى الله عليه وسلم لهن ذلك لاظهار السرور بقدومه
فهذه اخبار وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت م
الدف فلو كان قول الفقهاء كما تقدم بحرمة سماع الملاهي
مطلقا في سماع الدف ونحوه كيف ما كان لكان ذلك ردا على
ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من سماعه وان ذلك
حرام ايضا وحاشا الفقهاء ايمة الدين ان يريد وا بتحريمهم
صوت الملاهي التعميم الشامل لذلك فان قال المتفقه القاصر
هذا الذي ورد في حق النبي صلى الله عليه وسلم كان سماع الدف
في يوم العيد والفقهاء مصرحون باباحة ذلك في يوم العيد
قلنا له وخبر بنات النجار في يوم قدومه صلى الله عليه وسلم
يقتضي اباحة ذلك في كل حادثة سرور وقد نص على هذا
التعميم المناوي كما سبق فيدخل في ذلك يوم المقابلة عند ح
فقراء المولوية فانه لا سرور للفقير السالك في طريق الله
تعالى الا يوم حضوره في مجلس الذكر الشريف وفرحه بربه
فان طعن في احوال الفقراء ونسب اليهم القصور رددناه
بوجوب حمل المسلم على احسن الوجوه حتى يظهر خلاف
ذلك والمتفقه القاصر المسكين من اين يعرف احوال

الكاملين

الكاملين من غيرهم وهو فى عمره مغموب بالانكار وواقع
فى مهالك الجحود والاستكبار فان نسب الفسق لمن يحضر
سماع الدف ونحوه من الالات فى مجلس الفقراء يوم سرورهم
بميقاتهم فقد شمل ذلك القول منه نسبة الفسق الى سماع
النبى صلى الله عليه وسلم الدف يوم قدومه وفرح بنات النجار
به ويوم العيد ايضا كما قدمناه فيكفر بذلك ويكون طاعنا فى النبى
صلى الله عليه وسلم كما افتى به ابن العربى المالكى الفقيه ٥
المشهور بكفر من اعاب على رجل لبس الثوب الاحمر فقال
انه اعاب لبسة لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انه قتل ذلك الرجل بفتواه كما نقله الشيخ عبد الرؤف المناوى
فى شرحه الكبير على الجامع الصغير عند حديث كان صلى الله
عليه وسلم يلبس برده الاحمر فى العيد والجمعة وان كان ذلك
على وجه التهور من ابن العربى المذكور رحمه الله تعالى لانه
كان ينبغى له ان يؤول ذلك بالعيب على غيره لا عليه صلى الله
عليه وسلم ويصرف الكفر عن ذلك الرجل المسلم وهذا
نظير ما ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراوى رحمه الله تعالى
فى كتاب لواقح الانوار فى طبقات الاخيار عن بعض الاولياء انه

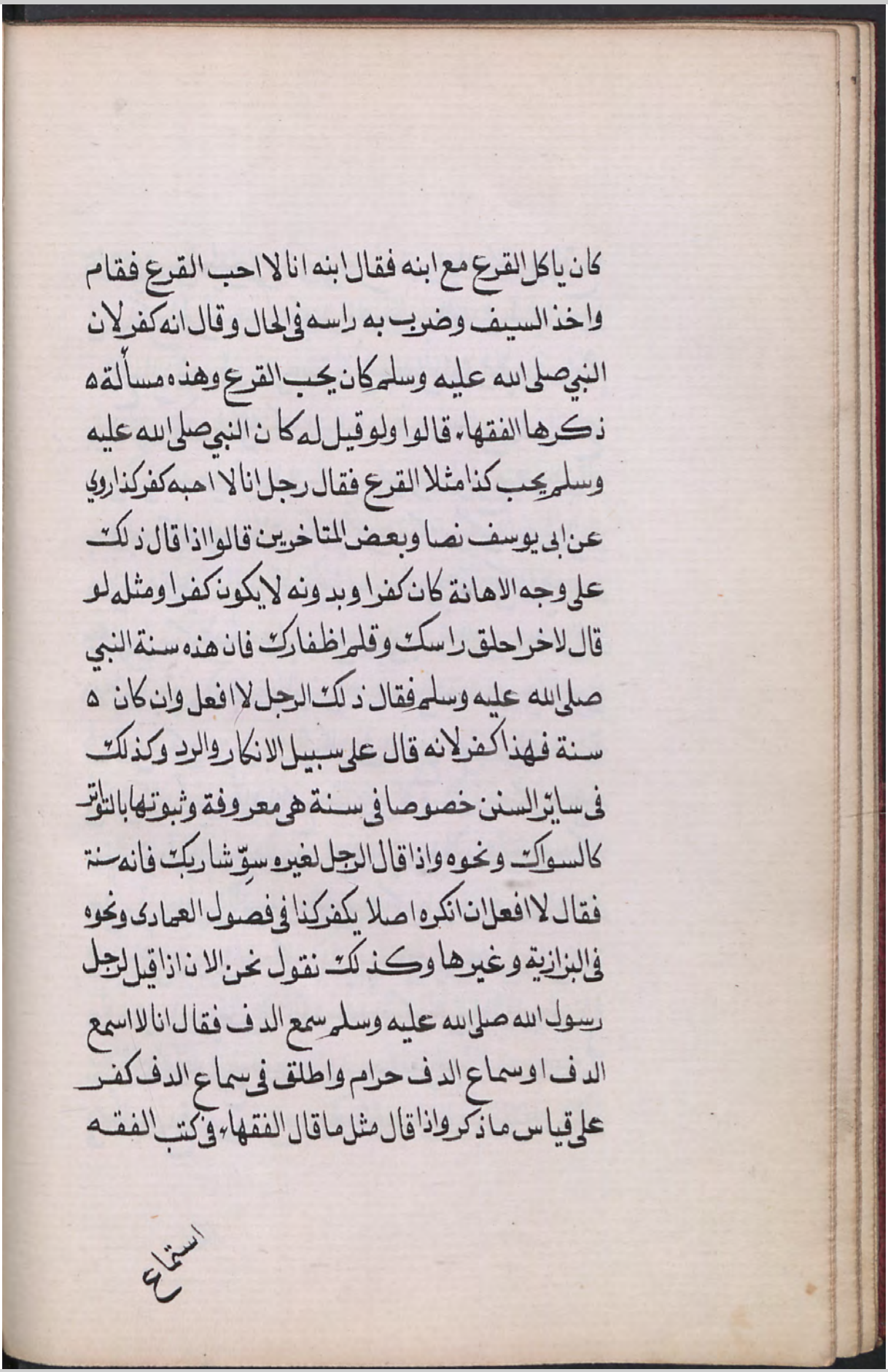

كان ياكل القرع مع ابنه فقال ابنه انا لا احب القرع فقام
واخذ السيف وضرب به راسه في الحال وقال انه كفر لان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع وهذه مسألة ٥
ذكرها الفقهاء قالوا ولو قيل له كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب كذا مثلا القرع فقال رجل انا لا احبه كفر كذا روي
عن ابي يوسف نصا وبعض المتاخرين قالوا اذا قال ذلك
على وجه الاهانة كان كفرا وبدونه لا يكون كفرا ومثله لو
قال لاخر احلق راسك وقلم اظفارك فان هذه سنة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك الرجل لا افعل وان كان ٥
سنة فهذا كفر لانه قال على سبيل الانكار والرد وكذلك
في سائر السنن خصوصا في سنة هي معروفة وثبوتها بالتواتر
كالسواك ونحوه واذا قال الرجل لغيره سوّ شاربك فانه سنة
فقال لا افعل ان انكره اصلا يكفر كذا في فصول العمادي ونحوه
في البزازية وغيرها وكذلك نقول نحن الان اذا قيل لرجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الدف فقال انا لا اسمع
الدف او سماع الدف حرام واطلق في سماع الدف كفر
على قياس ما ذكر واذا قال مثل ما قال الفقهاء في كتب الفقه

استماع

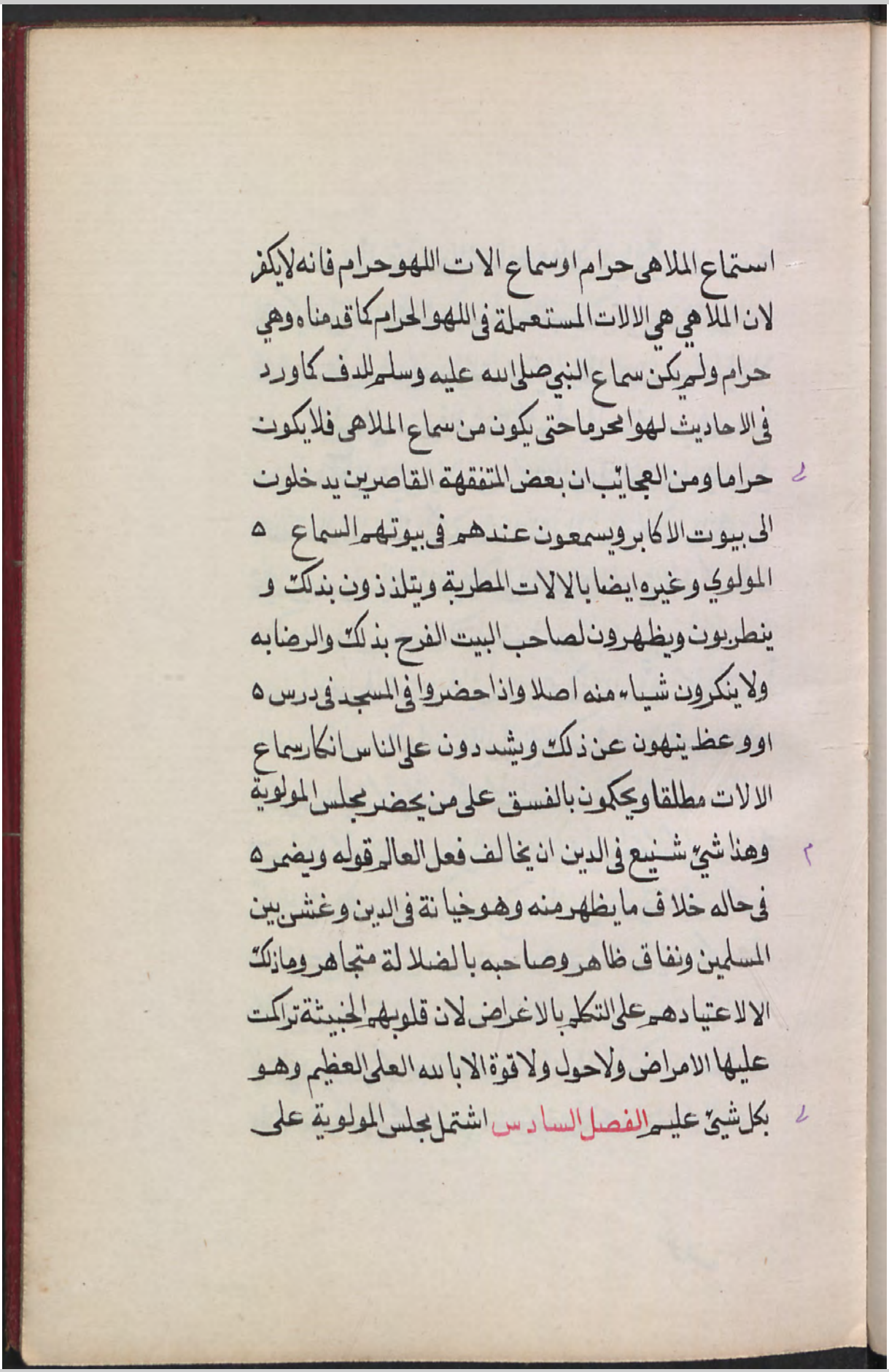

استماع الملاهي حرام او سماع الات اللهو حرام فانه لايكفر
لان الملاهي هي الالات المستعملة في اللهو الحرام كما قدمناه وهي
حرام ولم يكن سماع النبي صلى الله عليه وسلم للدف كما ورد
في الاحاديث لهوا محرما حتى يكون من سماع الملاهي فلا يكون
حراما ومن العجايب ان بعض المتفقهة القاصرين يدخلون
الى بيوت الاكابر ويسمعون عندهم في بيوتهم السماع ٥
المولوي وغيره ايضا بالالات المطربة ويتلذذون بذلك و
ينطربون ويظهرون لصاحب البيت الفرح بذلك والرضا به
ولا ينكرون شيا منه اصلا واذا حضروا في المسجد في درس ٥
او وعظ ينهون عن ذلك ويشددون على الناس انكار سماع
الالات مطلقا ويحكمون بالفسق على من يحضر مجلس المولوية
وهذا شيء شنيع في الدين ان يخالف فعل العالم قوله ويضمر ٥
في حاله خلاف ما يظهر منه وهو خيانة في الدين وغش بين
المسلمين ونفاق ظاهر وصاحبه بالضلالة متجاهر ومازلك
الا لاعتيادهم على التكلم بالاغراض لان قلوبهم الخبيثة تراكمت
عليها الامراض ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو
بكل شيء عليم الفصل السادس اشتمل مجلس المولوية على

تواجدهم المألوف بدورانهم المعروف وهي الحركة الدورية
الفلكية في عالم الخلق والدورية التجددية في عالم الامر قال ه
تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وقال تعالى وما امرنا الا
واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين ولا يعرف كلامنا هذا اذا بسطناه الا العارف
بالله تعالى فلا نطيل بذكره فان المتفقه الجاهل كالحمار الناهق
لا يعرف من لذائذ المآكل الا اكل الشعير والتبن قد علم كل اناس
مشربهم فلنرد عنان القلم الى مشرب الجاهلين ونقرر هذا
البحث لهم في تحقيق الدين فنقول هذه المسألة ذكرها الفقهاء
بلفظ الرقص والتواجد فقالوا يمنع الصوفي من الرقص والتواجد
وتخريق الثياب ونحو ذلك وليس مرادهم بالصوفي الا ه
المتصوف وهو الذي يدعي التصوف على وجه الكذب والمراياة
بذلك لتعتقده الناس ويحبونه قال في الطريقة المحمدية ومن
الافتراء على الله تعالى التواجد وهو ادعاء الولاية والكرامة
كما يفعل بعض متصوفة زماننا انتهى وفي بعض عبارات
الفقهاء ايضا ذكر لفظ المتصوفة اي المتكلفين التصوف
ولان الفقهاء لا ينكرون على الصوفية ولا يجحدون احوالهم ه

المرضية

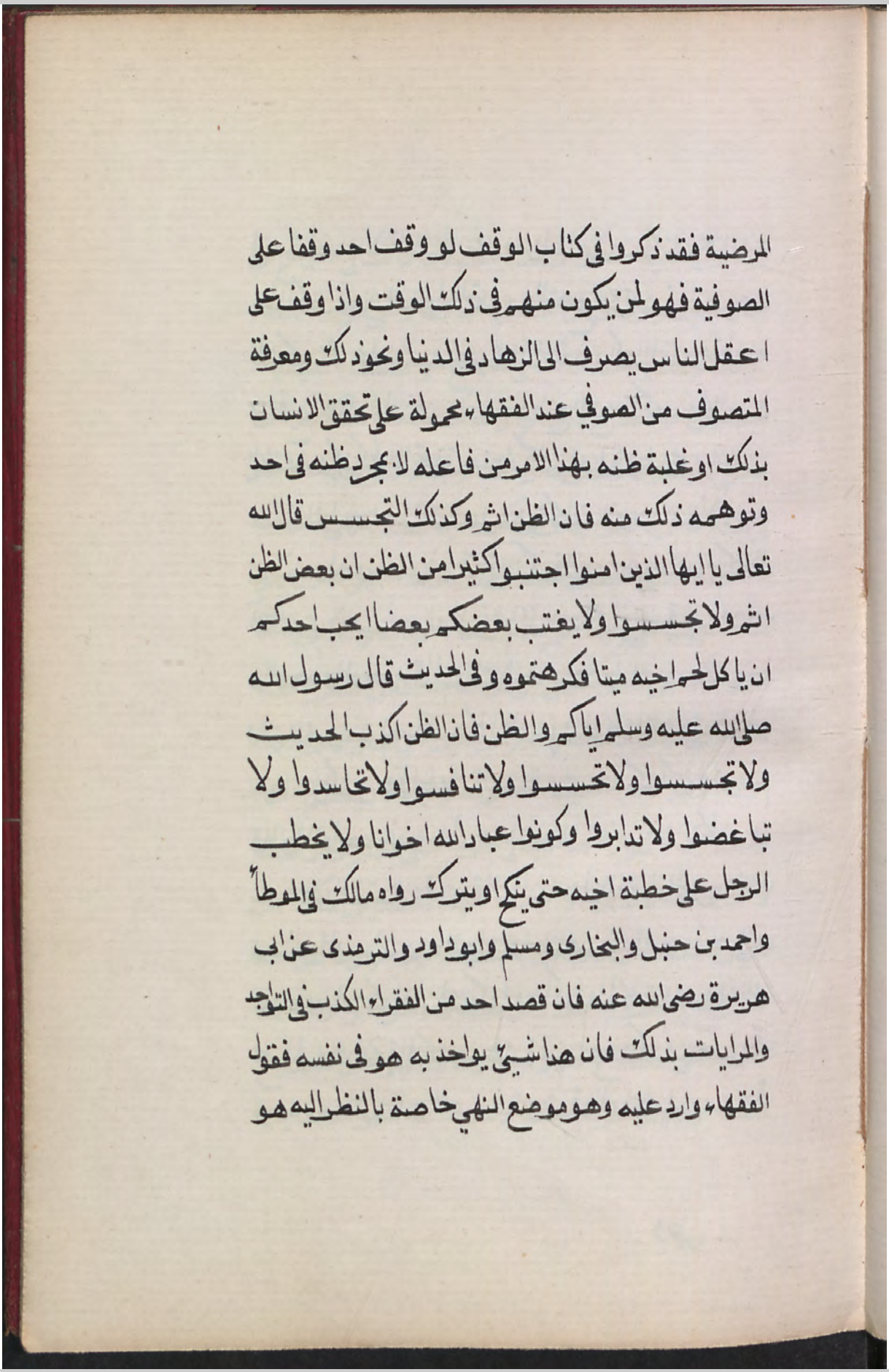

المرضية فقد ذكروا في كتاب الوقف لو وقف احد وقفا على
الصوفية فهو لمن يكون منهم في ذلك الوقت واذا وقف على
اعقل الناس يصرف الى الزهاد في الدنيا ونحو ذلك ومعرفة
المتصوف من الصوفي عند الفقهاء محمولة على تحقق الانسان
بذلك او غلبة ظنه بهذا الامر من فاعله لا بمجرد ظنه في احد
وتوهمه ذلك منه فان الظن اثم وكذلك التجسس قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وفي الحديث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب
الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك رواه مالك في الموطأ
واحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه فان قصد احد من الفقراء الكذب في التواجد
والمرايات بذلك فان هذا شيء يواخذ به هو في نفسه فقول
الفقهاء وارد عليه وهو موضع النهي خاصة بالنظر اليه هو

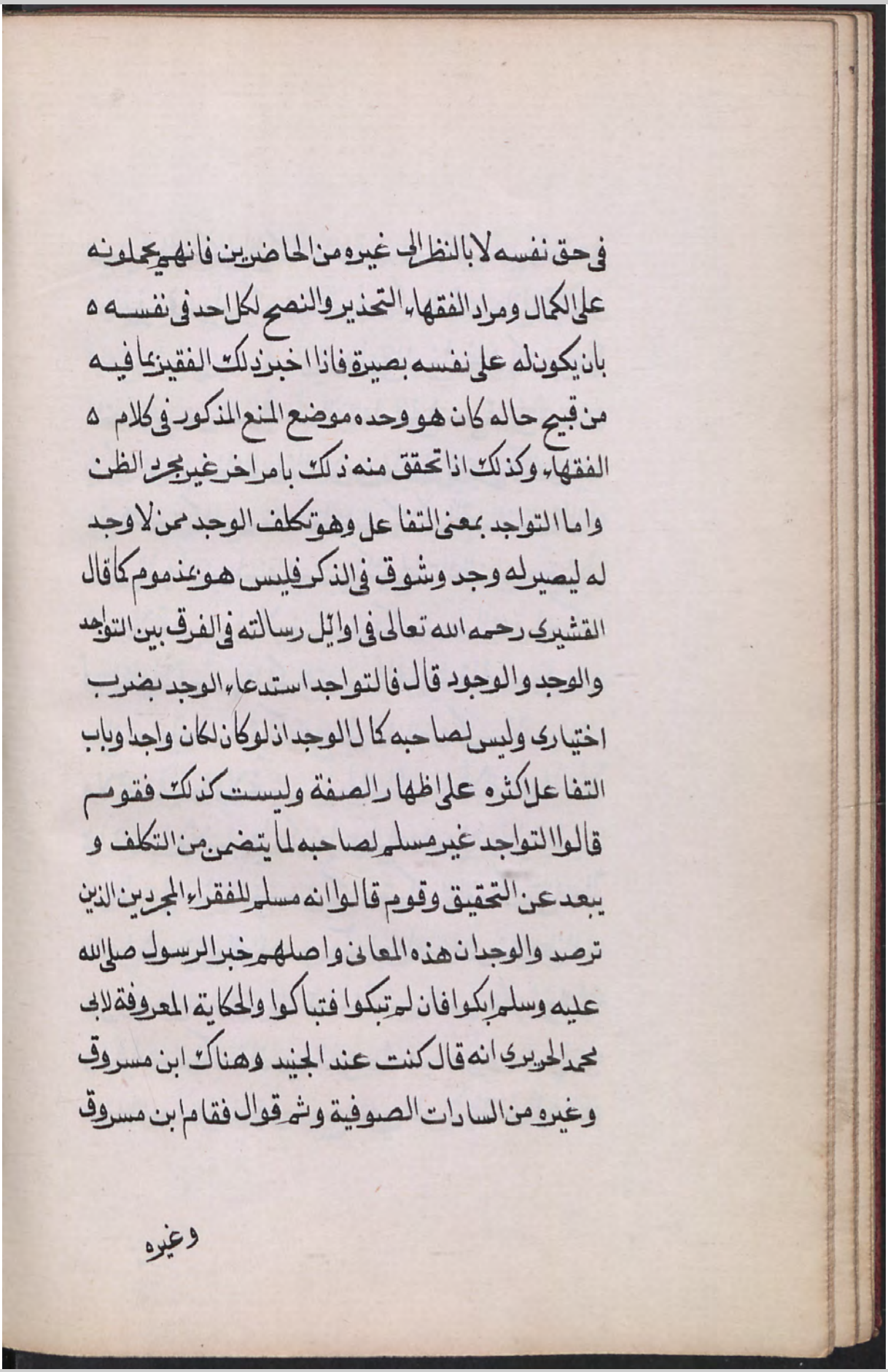

في حق نفسه لا بالنظر الى غيره من الحاضرين فانهم يحملونه
على الكمال ومراد الفقهاء التحذير والنصح لكل احد في نفسه ٥
بان يكون له على نفسه بصيرة فاذا اخبر ذلك الفقير عما فيه
من قبيح حاله كان هو وحده موضع المنع المذكور في كلام ٥
الفقهاء وكذلك اذا تحقق منه ذلك بامر اخر غير مجرد الظن
واما التواجد بمعنى التفاعل وهو تكلف الوجد ممن لا وجد
له ليصير له وجد وشوق في الذكر فليس هو بمذموم كما قال
القشيري رحمه الله تعالى في اوائل رسالته في الفرق بين التواجد
والوجد والوجود قال فالتواجد استدعاء الوجد بضرب
اختياري وليس لصاحبه كمال الوجد اذ لو كان لكان واجدا وباب
التفاعل اكثره على اظهار الصفة وليست كذلك فقوم
قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لما يتضمن من التكلف و
يبعد عن التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للفقراء المجردين الذين
ترصد والوجدان هذه المعاني واصلهم خبر الرسول صلى الله
عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والحكاية المعروفة لابي
محمد الحريري انه قال كنت عند الجنيد وهناك ابن مسروق
وغيره من السادات الصوفية وثم قوال فقام ابن مسروق

وغيره

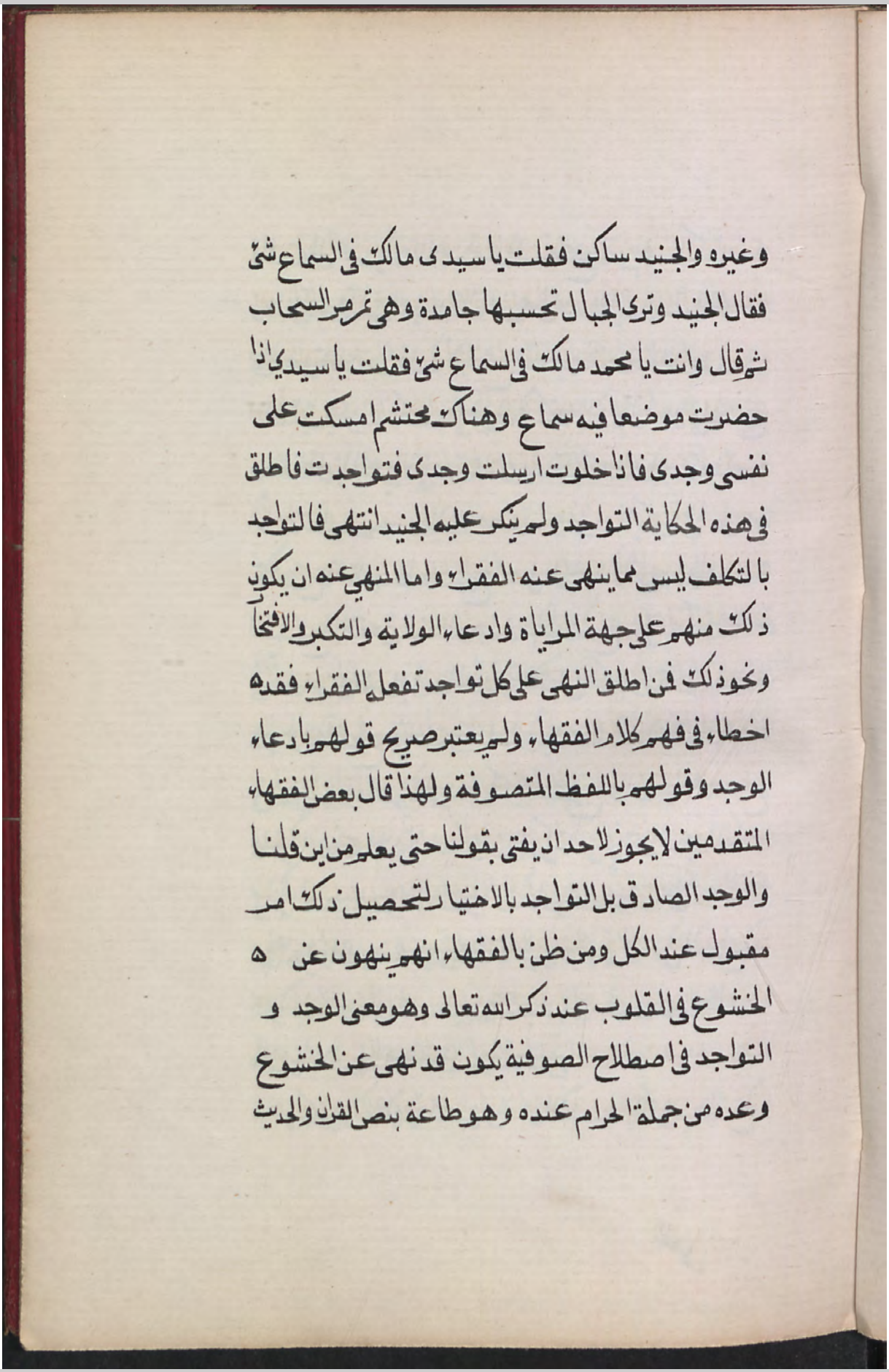

وغيره والجنيد ساكن فقلت يا سيدى مالك فى السماع شئ
فقال الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب
ثم قال وانت يا محمد مالك فى السماع شئ فقلت يا سيدى اذا
حضرت موضعا فيه سماع وهناك محتشم امسكت على
نفسى وجدى فاذا خلوت ارسلت وجدى فتواجدت فاطلق
فى هذه الحكاية التواجد ولم ينكر عليه الجنيد انتهى فالتواجد
بالتكلف ليس مما ينهى عنه الفقراء واما المنهى عنه ان يكون
ذلك منهم على جهة المراياة وادعاء الولاية والتكبر والافتخار
ونحو ذلك فمن اطلق النهى على كل تواجد تفعله الفقراء فقد
اخطاء فى فهم كلام الفقهاء ولم يعتبر صريح قولهم بادعاء
الوجد وقولهم باللفظ المتصوفة ولهذا قال بعض الفقهاء
المتقدمين لايجوز لاحد اذ يفتى بقولنا حتى يعلم من اين قلنا
والوجد الصادق بل التواجد بالاختيار لتحصيل ذلك امر
مقبول عند الكل ومن ظن بالفقهاء انهم ينهون عن ٥
الخشوع فى القلوب عند ذكر الله تعالى وهو معنى الوجد و
التواجد فى اصطلاح الصوفية يكون قد نهى عن الخشوع
وعده من جملة الحرام عنده وهو طاعة بنص القرآن والحديث

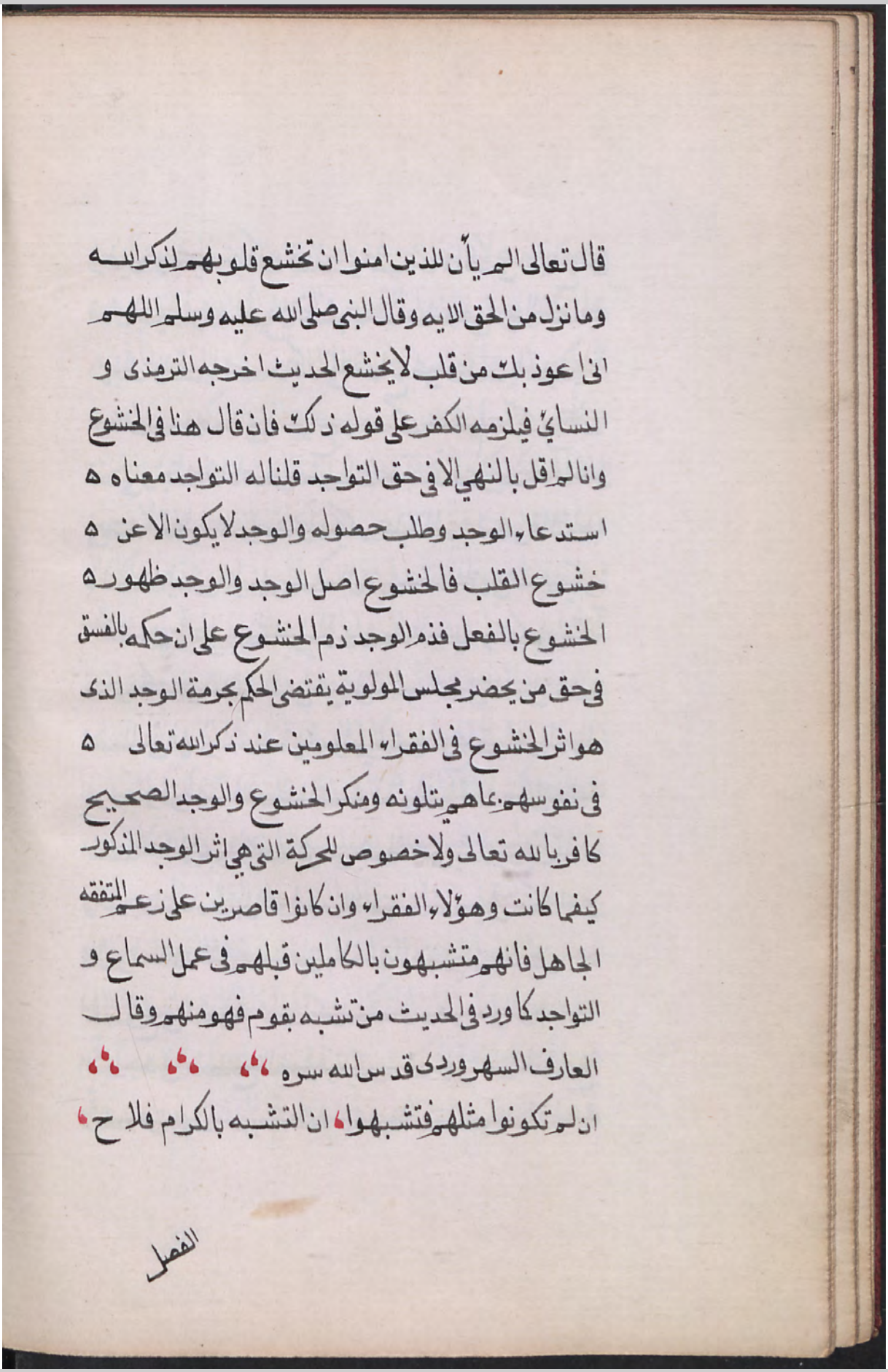

قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق الايه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم
انى اعوذ بك من قلب لا يخشع الحديث اخرجه الترمذى و
النسائى فيلزمه الكفر على قوله ذلك فان قال هنا فى الخشوع
وانا لم اقل بالنهى الا فى حق التواجد قلنا له التواجد معناه ٥
استدعاء الوجد وطلب حصوله والوجد لا يكون الا عن ٥
خشوع القلب فالخشوع اصل الوجد والوجد ظهور ٥
الخشوع بالفعل فذم الوجد ذم الخشوع على ان حكمه بالفسق
فى حق من يحضر مجلس المولوية يقتضى الحكم بحرمة الوجد الذى
هو اثر الخشوع فى الفقراء المعلومين عند ذكر الله تعالى ٥
فى نفوسهم عاهم يتلونه ومنكر الخشوع والوجد الصحيح
كافر بالله تعالى ولا خصوص للحركة التى هى اثر الوجد المذكور
كيفما كانت وهؤلاء الفقراء وان كانوا قاصرين على زعم المتفقه
الجاهل فانهم متشبهون بالكاملين قبلهم فى عمل السماع و
التواجد كما ورد فى الحديث من تشبه بقوم فهو منهم وقال
العارف السهروردى قدس الله سره ،، ،، ،،
ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ، ان التشبه بالكرام فلاح ،

الفصل

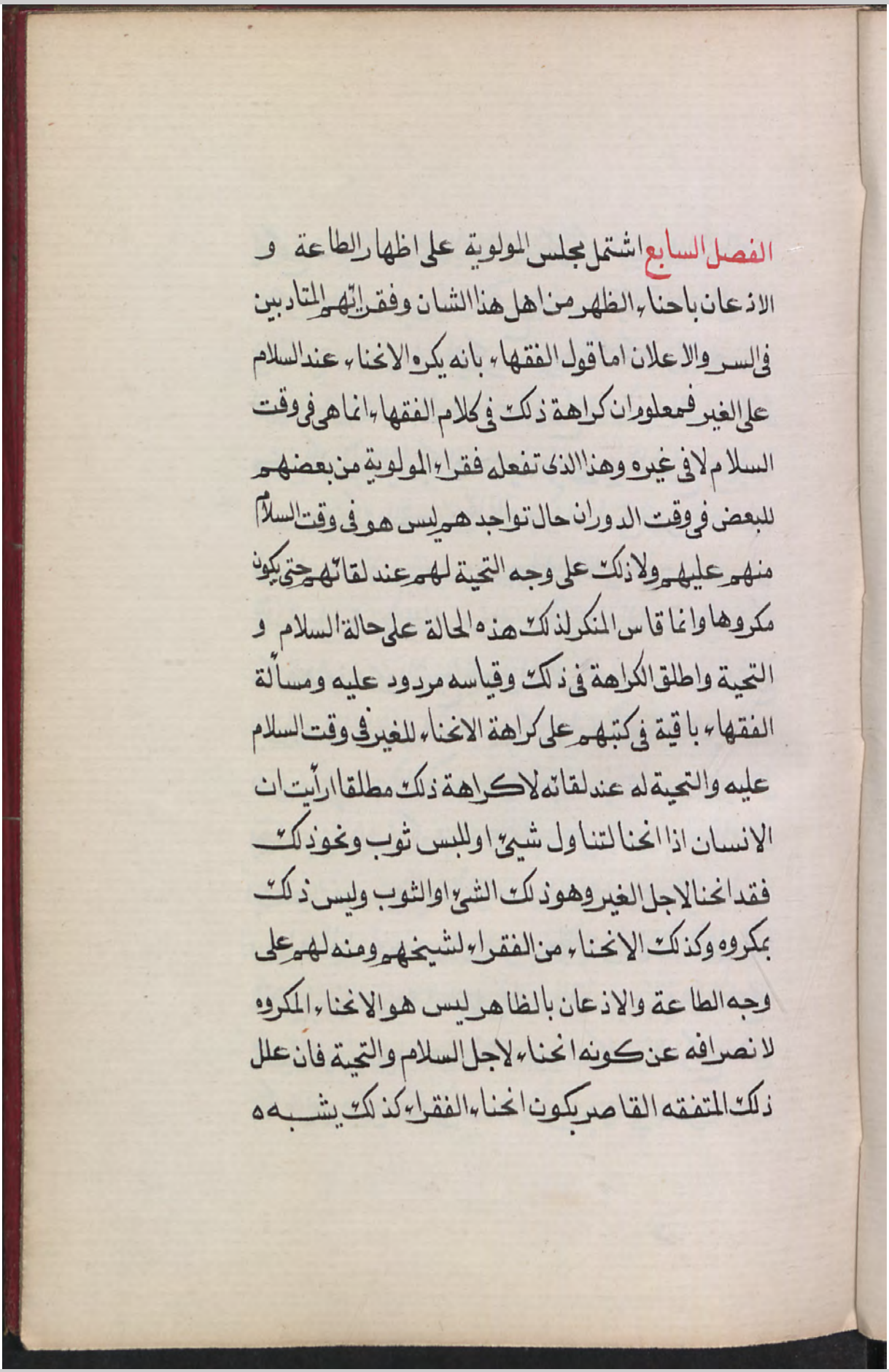

الفصل السابع اشتمل مجلس المولوية على اظهار الطاعة و
الاذعان باحناء الظهر من اهل هذا الشان وفقرائهم المتادبين
في السر والاعلان اما قول الفقهاء بانه يكره الاحناء عند السلام
على الغير فمعلوم ان كراهة ذلك في كلام الفقهاء انما هي في وقت
السلام لا في غيره وهذا الذي تفعله فقراء المولوية من بعضهم
للبعض في وقت الدوران حال تواجدهم ليس هو في وقت السلام
منهم عليهم ولا ذلك على وجه التحية لهم عند لقائهم حتى يكون
مكروها وانما قاس المنكر لذلك هذه الحالة على حالة السلام و
التحية واطلق الكراهة في ذلك وقياسه مردود عليه ومسالة
الفقهاء باقية في كتبهم على كراهة الاحناء للغير في وقت السلام
عليه والتحية له عند لقائه لا كراهة ذلك مطلقا رايت ان
الانسان اذا احنا لتناول شيء او للبس ثوب ونحو ذلك
فقد احنا لاجل الغير وهو ذلك الشيء او الثوب وليس ذلك
بمكروه وكذلك الاحناء من الفقراء لشيخهم ومنه لهم على
وجه الطاعة والاذعان بالظاهر ليس هو الاحناء المكروه
لانصرافه عن كونه احناء لاجل السلام والتحية فان علل
ذلك المتفقه القاصر بكون احناء الفقراء كذلك يشبه ه

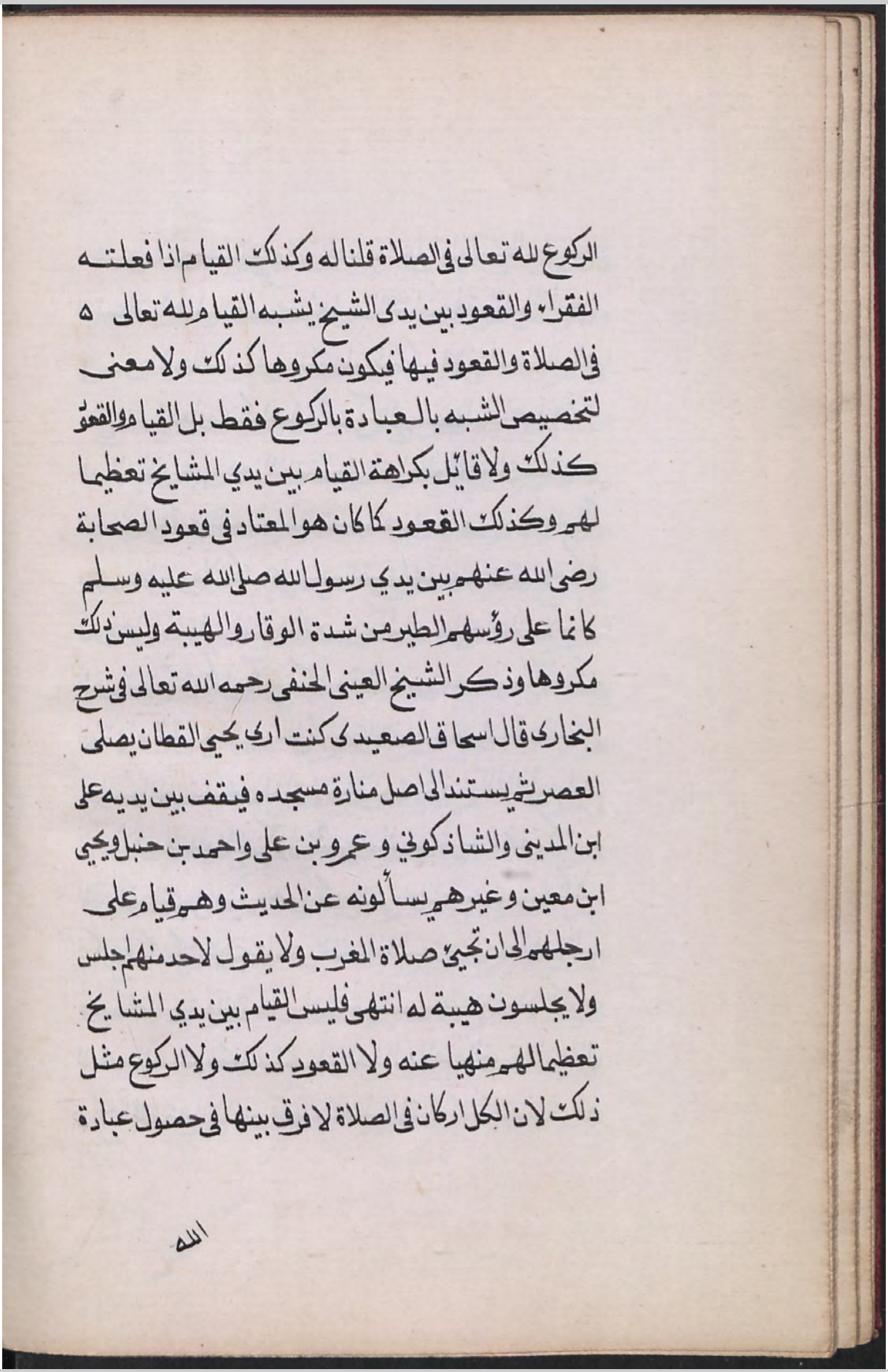

الركوع لله تعالى في الصلاة قلنا له وكذلك القيام اذا فعلته
الفقراء والقعود بين يدى الشيخ يشبه القيام لله تعالى ٥
في الصلاة والقعود فيها فيكون مكروها كذلك ولا معنى
لتخصيص الشبه بالعبادة بالركوع فقط بل القيام والقعود
كذلك ولا قائل بكراهة القيام بين يدي المشايخ تعظيما
لهم وكذلك القعود كما كان هو المعتاد في قعود الصحابة
رضى الله عنهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانما على رؤسهم الطير من شدة الوقار والهيبة وليس ذلك
مكروها وذكر الشيخ العيني الحنفي رحمه الله تعالى في شرح
البخاري قال اسحاق الصعيدى كنت اري يحيي القطان يصلى
العصر ثم يستند الى اصل منارة مسجده فيقف بين يديه على
ابن المديني والشاذكوني و عمرو بن على واحمد بن حنبل ويحيي
ابن معين وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيام على
ارجلهم الى ان تجيء صلاة المغرب ولا يقول لاحد منهم اجلس
ولا يجلسون هيبة له انتهى فليس القيام بين يدي المشايخ
تعظيما لهم منهيا عنه ولا القعود كذلك ولا الركوع مثل
ذلك لان الكل اركان في الصلاة لا فرق بينها في حصول عبادة

الله

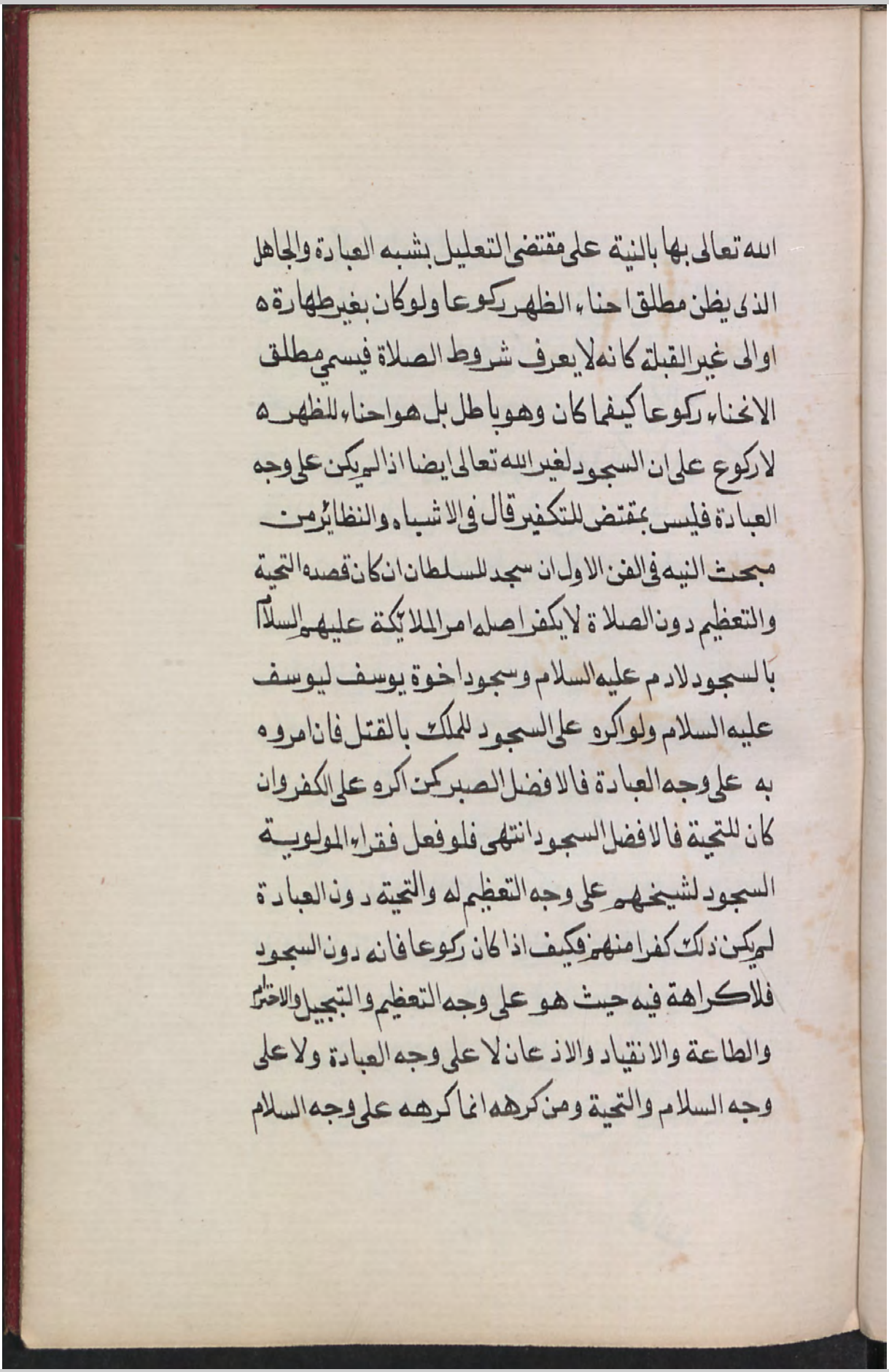

الله تعالى بها بالنية على مقتضى التعليل بشبه العبادة والجاهل
الذى يظن مطلق احناء الظهر ركوعا ولوكان بغير طهارة ه
اوالى غير القبلة كانه لايعرف شروط الصلاة فيسمي مطلق
الانحناء ركوعا كيفما كان وهوباطل بل هواحناء للظهر ه
لاركوع على ان السجود لغير الله تعالى ايضا اذالم يكن على وجه
العبادة فليس بمقتض للتكفير قال فى الاشباه والنظائر من
مبحث النيه فى الفن الاول ان سجد للسلطان ان كان قصده التحية
والتعظيم دون الصلاة لايكفر اصله امر الملائكة عليهم السلام
بالسجود لادم عليه السلام وسجود اخوة يوسف ليوسف
عليه السلام ولواكره على السجود للملك بالقتل فان امروه
به على وجه العبادة فالافضل الصبر كمن اكره على الكفر وان
كان للتحية فالافضل السجود انتهى فلو فعل فقراء المولوية
السجود لشيخهم على وجه التعظيم له والتحية دون العبادة
لم يكن ذلك كفرا منهم فكيف اذا كان ركوعا فانه دون السجود
فلاكراهة فيه حيث هو على وجه التعظيم والتبجيل والاحترام
والطاعة والانقياد والاذعان لا على وجه العبادة ولا على
وجه السلام والتحية ومن كرهه انما كرهه على وجه السلام

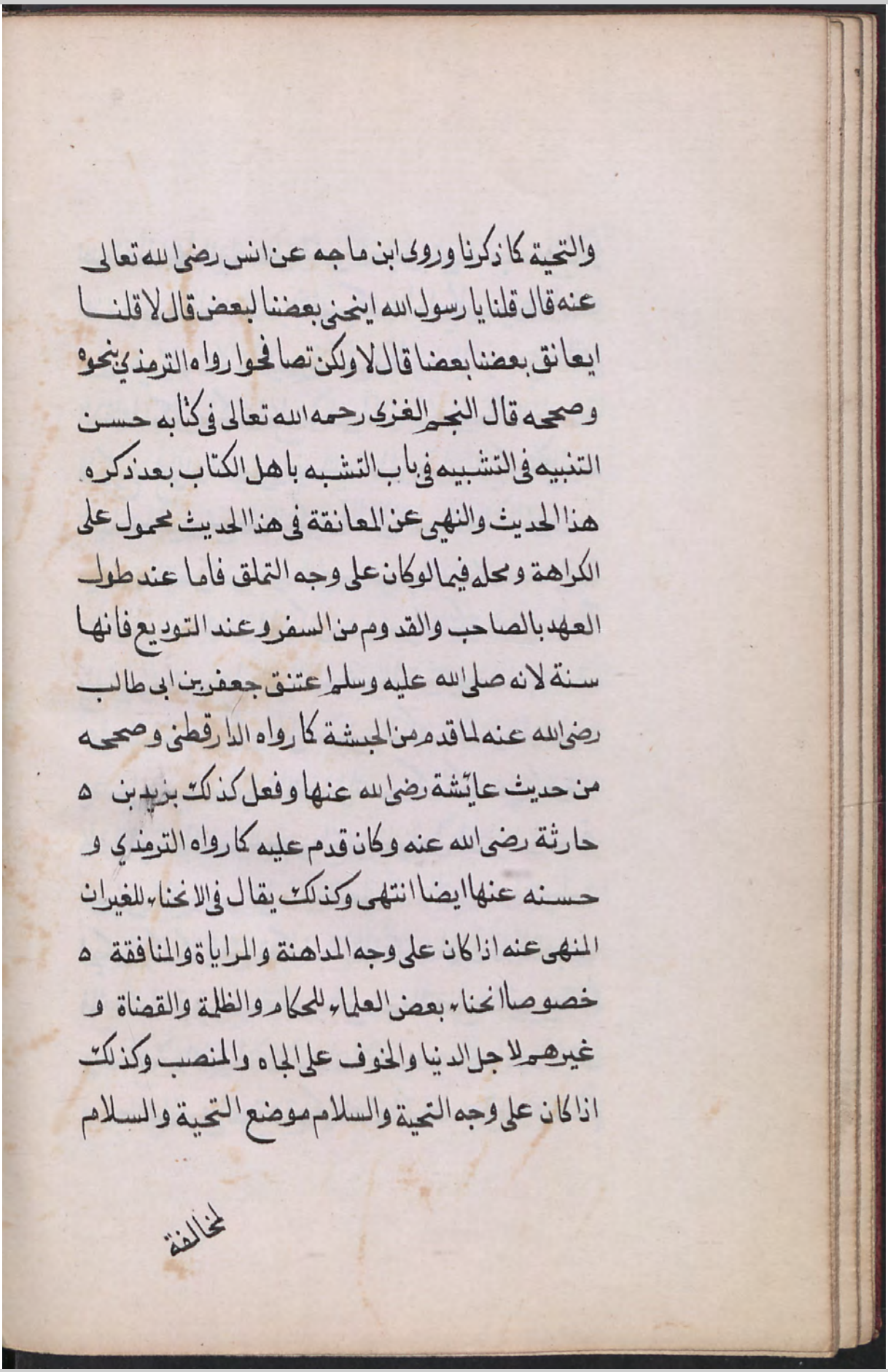

والتحية كما ذكرنا وروى ابن ماجه عن انس رضى الله تعالى
عنه قال قلنا يا رسول الله اينحنى بعضنا لبعض قال لا قلنا
ايعانق بعضنا بعضا قال لا ولكن تصافحوا رواه الترمذي بنحوه
وصححه قال النجم الغزي رحمه الله تعالى فى كتابه حسن
التنبيه فى التشبيه فى باب التشبه باهل الكتاب بعد ذكره
هذا الحديث والنهى عن المعانقة فى هذا الحديث محمول على
الكراهة ومحله فيما لو كان على وجه التملق فاما عند طول
العهد بالصاحب والقدوم من السفر وعند التوديع فانها
سنة لانه صلى الله عليه وسلم اعتنق جعفر بن ابى طالب
رضى الله عنه لما قدم من الحبشة كما رواه الدارقطنى وصححه
من حديث عايشة رضى الله عنها وفعل كذلك بزيد بن ٥
حارثة رضى الله عنه وكان قدم عليه كما رواه الترمذي و
حسنه عنها ايضا انتهى وكذلك يقال فى الانحناء للغيران
المنهى عنه اذا كان على وجه المداهنة والمراياة والمنافقة ٥
خصوصا انحناء بعض العلماء للحكام والظلمة والقضاة و
غيرهم لاجل الدنيا والخوف على الجاه والمنصب وكذلك
اذا كان على وجه التحية والسلام موضع التحية والسلام

لمخالفة

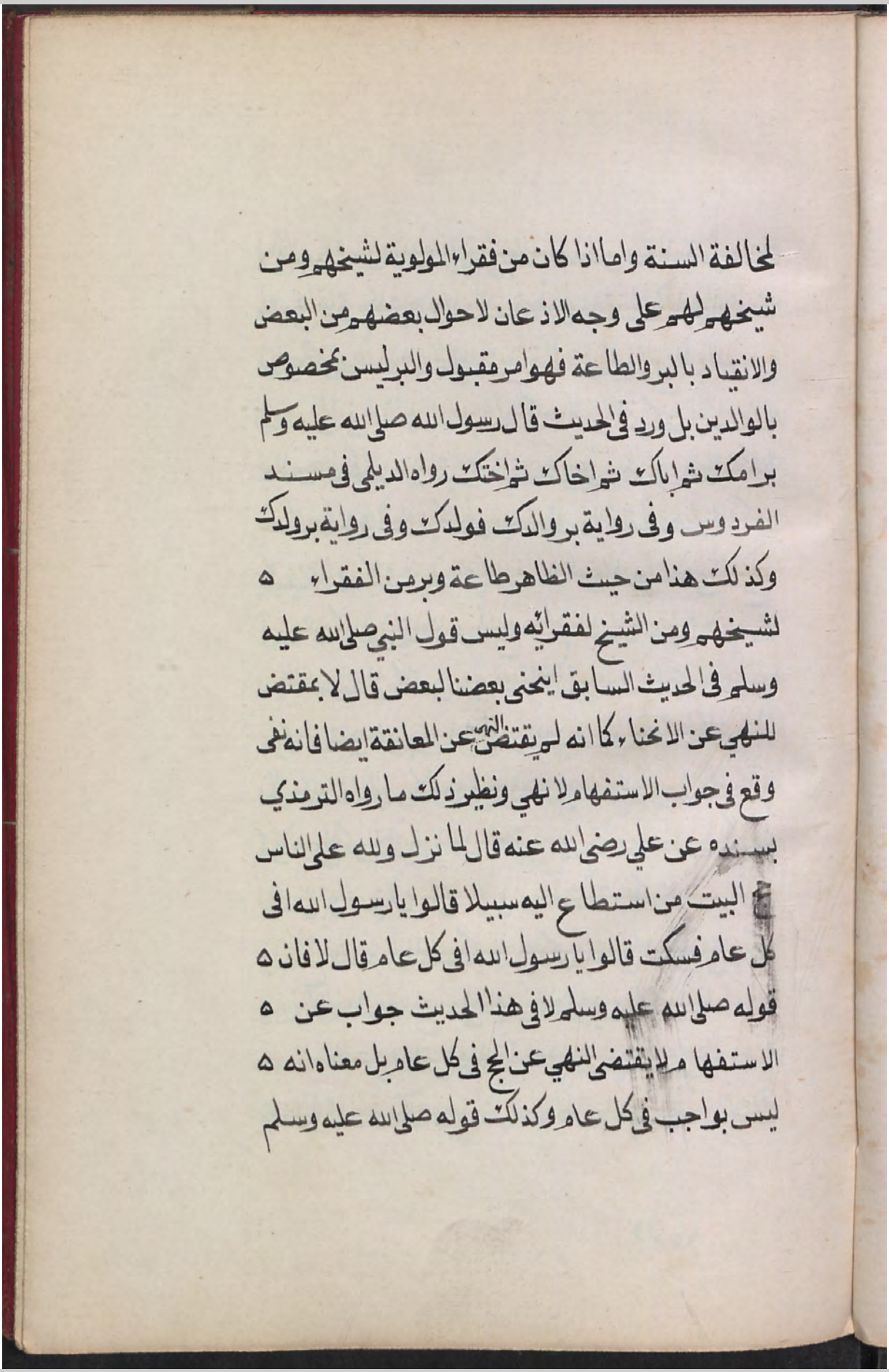

لمخالفة السنة واما اذا كان من فقراء المولوية لشيخهم ومن
شيخهم لهم على وجه الاذعان لاحوال بعضهم من البعض
والانقياد بالبر والطاعة فهو امر مقبول والبر ليس بمخصوص
بالوالدين بل ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
برامك ثم اباك ثم اخاك ثم اختك رواه الديلمي في مسند
الفردوس وفي رواية بر والدك فولدك وفي رواية بر ولدك
وكذلك هذا من حيث الظاهر طاعة وبر من الفقراء ٥
لشيخهم ومن الشيخ لفقرائه وليس قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث السابق اينحنى بعضنا لبعض قال لا بمقتض
للنهي عن الانحناء كما انه لم يقتض النهي عن المعانقة ايضا فانه نفى
وقع في جواب الاستفهام لا نهي ونظير ذلك ما رواه الترمذي
بسنده عن علي رضي الله عنه قال لما نزل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي
كل عام فسكت قالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا فان ٥
قوله صلى الله عليه وسلم لا في هذا الحديث جواب عن ٥
الاستفهام لا يقتضي النهي عن الحج في كل عام بل معناه انه ٥
ليس بواجب في كل عام وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم

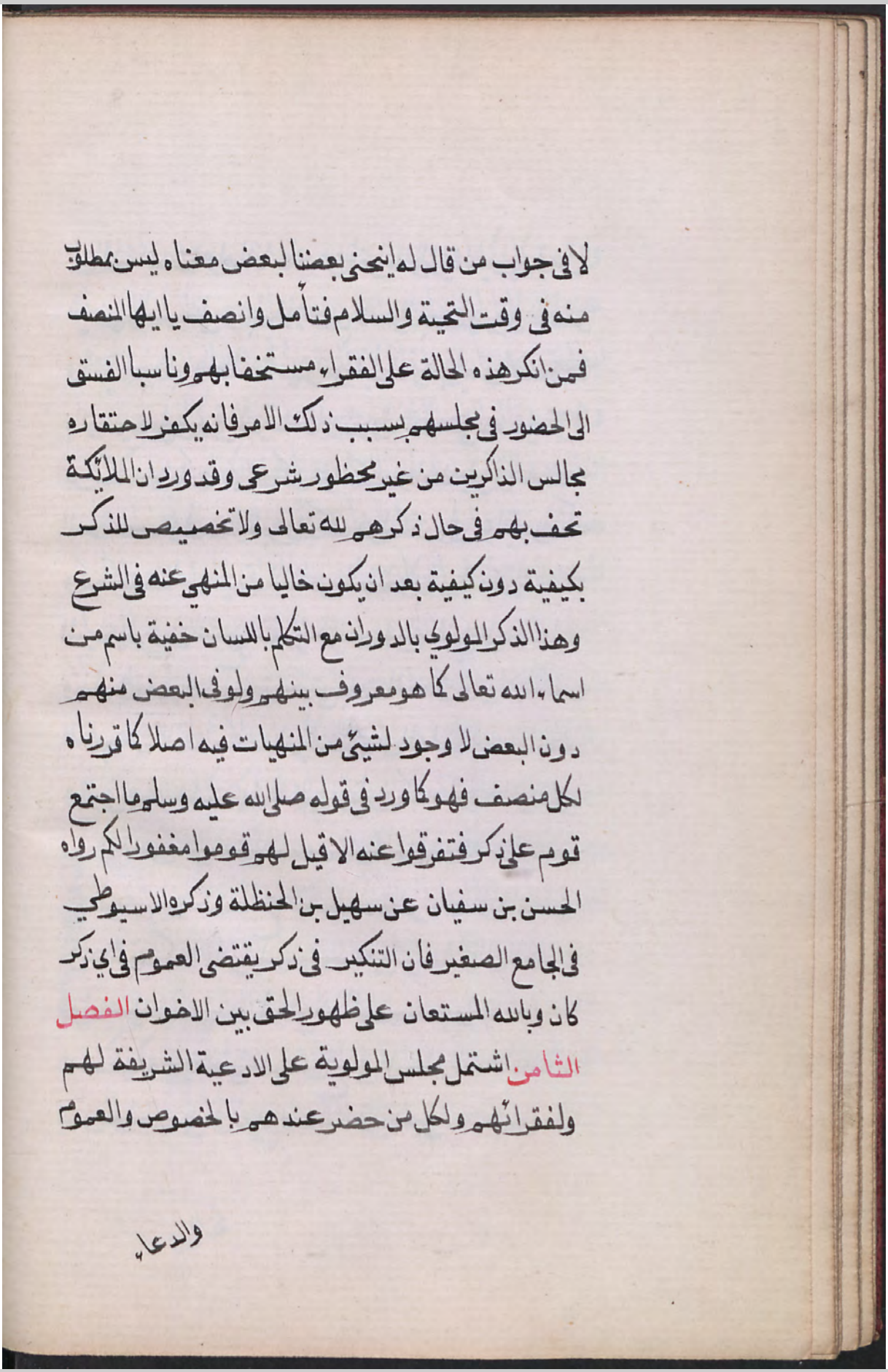

لا في جواب من قال له اينحني بعضنا لبعض معناه ليس بمطلوب
منه في وقت التحية والسلام فتأمل وانصف يا ايها المنصف
فمن انكر هذه الحالة على الفقراء مستخفا بهم وناسبا الفسق
الى الحضور في مجلسهم بسبب ذلك الامر فانه يكفر لاحتقاره
مجالس الذاكرين من غير محظور شرعي وقد ورد ان الملائكة
تحف بهم في حال ذكرهم لله تعالى ولا تخصيص للذكر
بكيفية دون كيفية بعد ان يكون خاليا من المنهي عنه في الشرع
وهذا الذكر المولوي بالدوران مع التكلم باللسان خفية باسم من
اسماء الله تعالى كما هو معروف بينهم ولو في البعض منهم
دون البعض لا وجود لشيئ من المنهيات فيه اصلا كما قررناه
لكل منصف فهو كما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
قوم على ذكر فتفرقوا عنه الا قيل لهم قوموا مغفورا لكم رواه
الحسن بن سفيان عن سهيل بن الحنظلة وذكره الاسيوطي
في الجامع الصغير فان التنكير في ذكر يقتضي العموم في اي ذكر
كان وبالله المستعان على ظهور الحق بين الاخوان الفصل
الثامن اشتمل مجلس المولوية على الادعية الشريفة لهم
ولفقرائهم ولكل من حضر عندهم بالخصوص والعموم

والدعاء

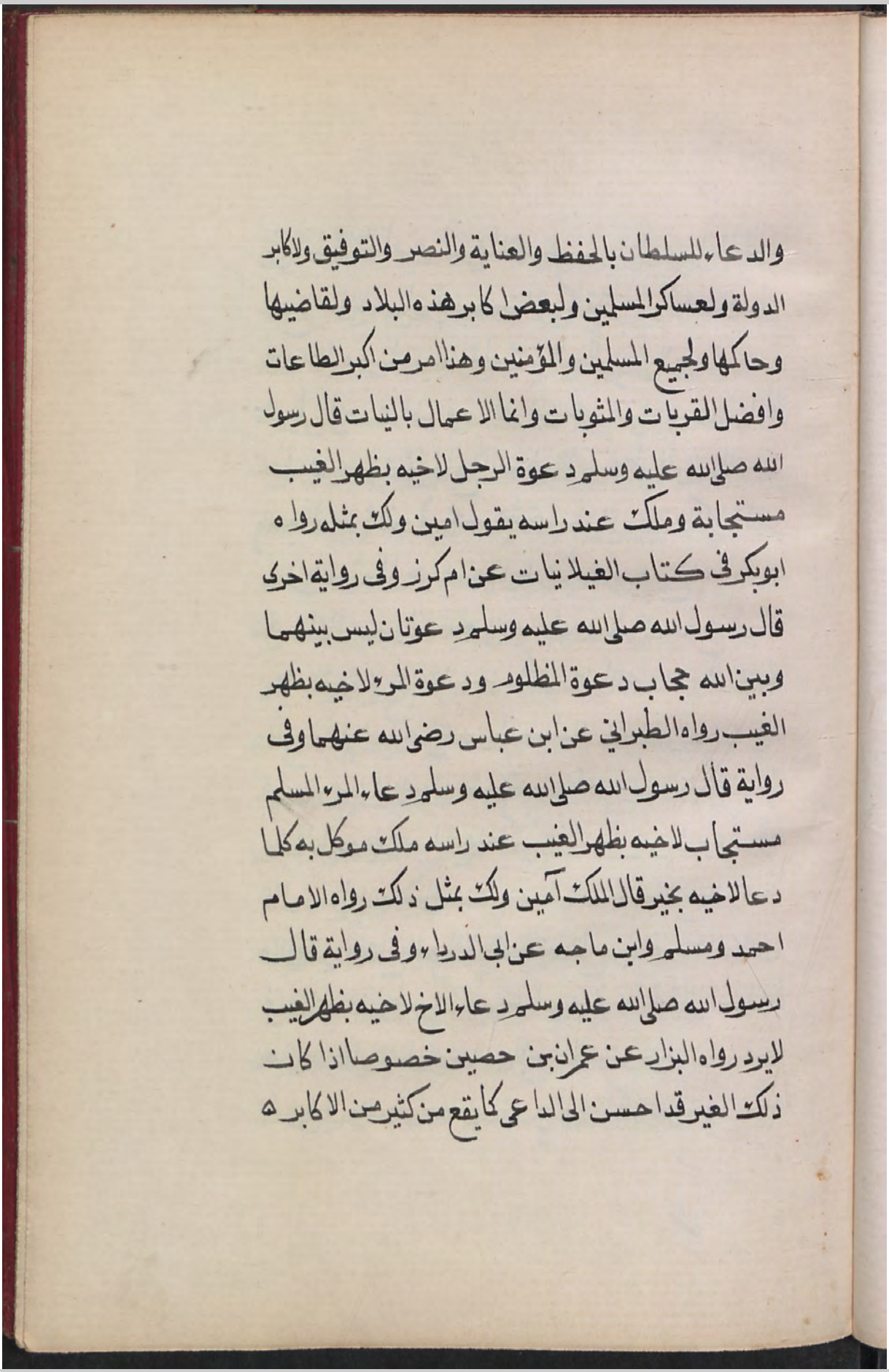

والدعاء للسلطان بالحفظ والعناية والنصر والتوفيق ولاكابر
الدولة ولعساكر المسلمين ولبعض اكابر هذه البلاد ولقاضيها
وحاكمها ولجميع المسلمين والمؤمنين وهذا امر من اكبر الطاعات
وافضل القربات والمثوبات وانما الاعمال بالنيات قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب
مستجابة وملك عند راسه يقول امين ولك بمثله رواه
ابوبكر في كتاب الغيلانيات عن ام كرز وفي رواية اخرى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما
وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر
الغيب رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي
رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء المرء المسلم
مستجاب لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك موكل به كلما
دعا لاخيه بخير قال الملك آمين ولك بمثل ذلك رواه الامام
احمد ومسلم وابن ماجه عن ابي الدرداء وفي رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب
لايرد رواه البزار عن عمران بن حصين خصوصا اذا كان
ذلك الغير قد احسن الى الداعي كما يقع من كثير من الاكابر ٥

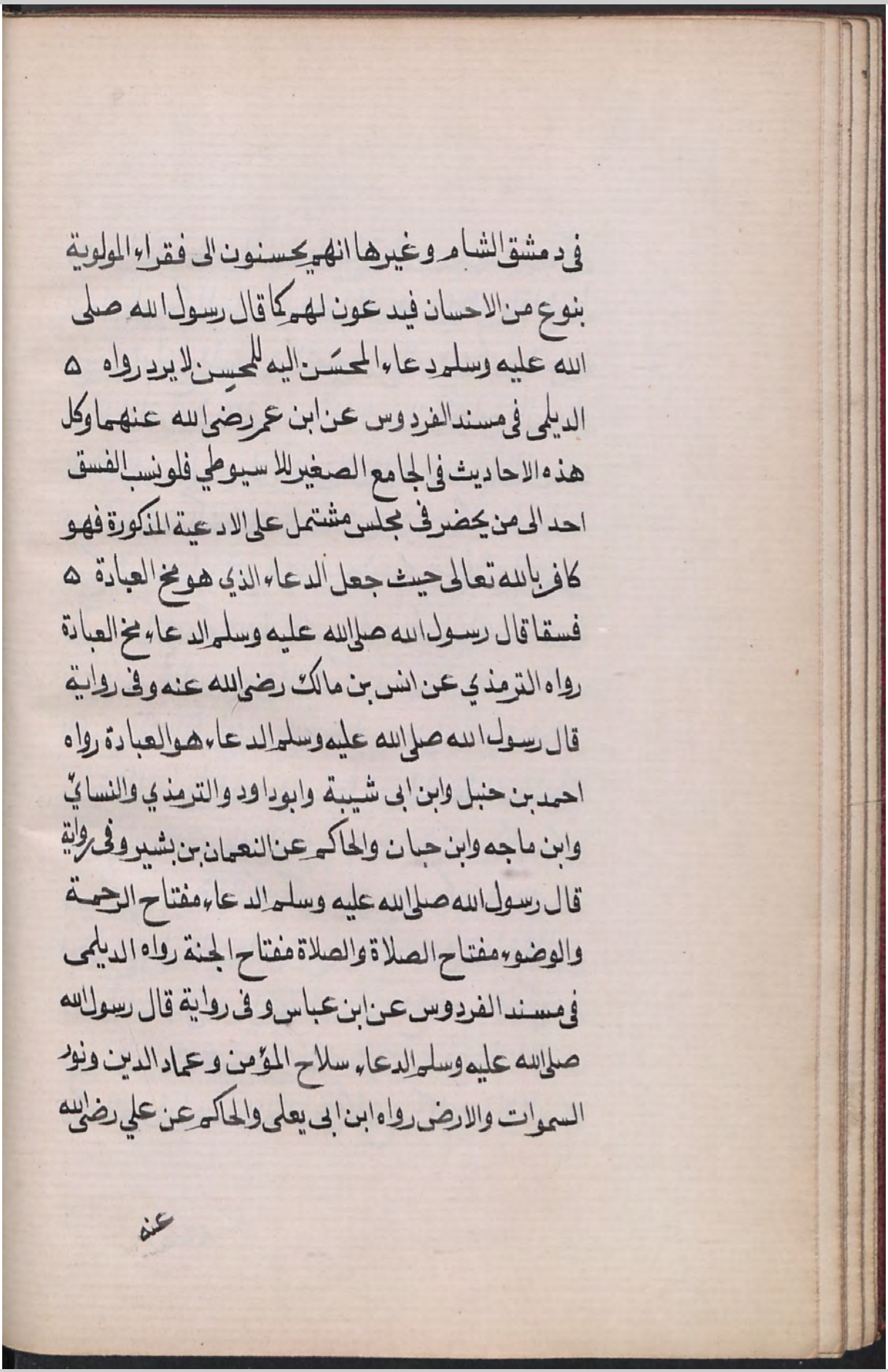

في دمشق الشام وغيرها انهم يحسنون الى فقراء المولوية
بنوع من الاحسان فيدعون لهم كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعاء المحسن اليه للمحسن لا يرد رواه ٥
الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما وكل
هذه الاحاديث في الجامع الصغير للاسيوطي فلو نسب الفسق
احد الى من يحضر في مجلس مشتمل على الادعية المذكورة فهو
كافر بالله تعالى حيث جعل الدعاء الذي هو مخ العبادة ٥
فسقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
رواه الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه
احمد بن حنبل وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مفتاح الرحمة
والوضوء مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة رواه الديلمي
في مسند الفردوس عن ابن عباس وفي رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور
السموات والارض رواه ابن ابي يعلى والحاكم عن علي رضي الله

عنه

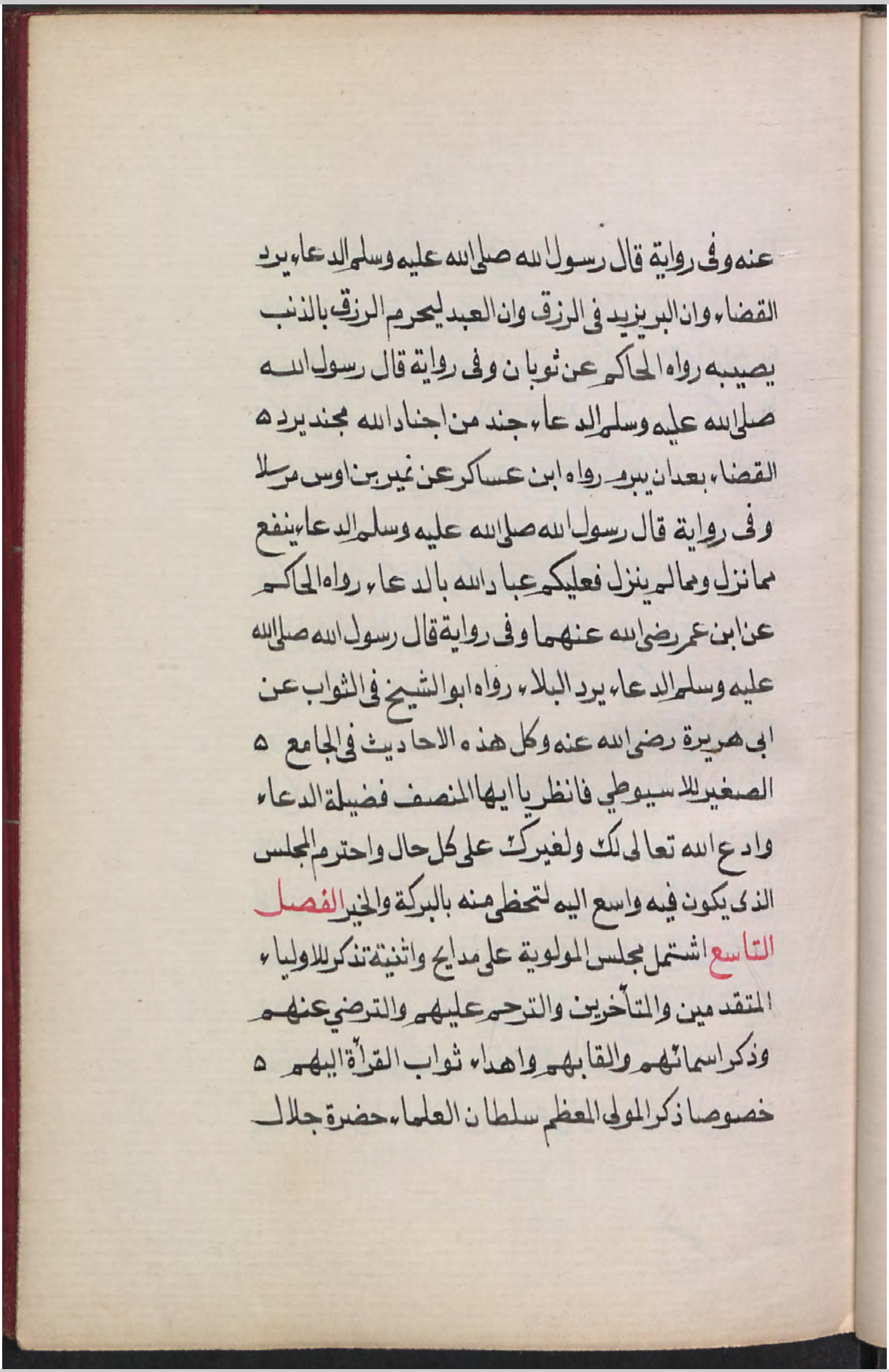

عنه وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد
القضاء وان البر يزيد فى الرزق وان العبد ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه رواه الحاكم عن ثوبان وفى رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء جند من اجناد الله مجند يرد ٥
القضاء بعد ان يبرم رواه ابن عساكر عن نمير بن اوس مرسلا
وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء ينفع
مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الحاكم
عن ابن عمر رضى الله عنهما وفى رواية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعاء يرد البلاء رواه ابو الشيخ فى الثواب عن
ابى هريرة رضى الله عنه وكل هذه الاحاديث فى الجامع ٥
الصغير للسيوطى فانظر يا ايها المنصف فضيلة الدعاء
وادع الله تعالى لك ولغيرك على كل حال واحترم المجلس
الذى يكون فيه واسع اليه لتحظى منه بالبركة والخير الفصل
التاسع اشتمل مجلس المولوية على مدايح واثنية تذكر للاولياء
المتقدمين والمتأخرين والترحم عليهم والترضي عنهم
وذكر اسمائهم والقابهم واهداء ثواب القرأة اليهم ٥
خصوصا ذكر المولى المعظم سلطان العلماء حضرة جلال

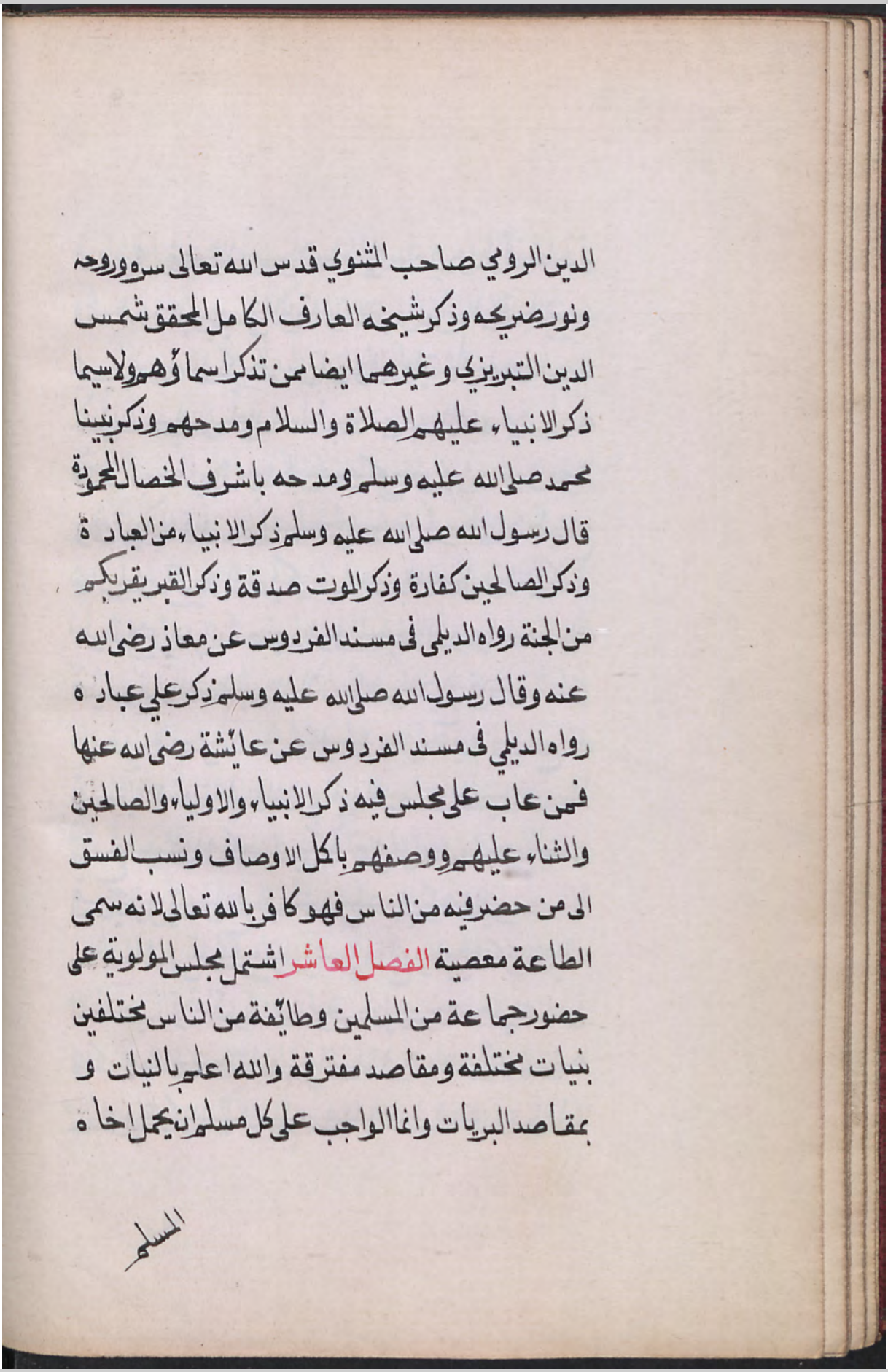

الدين الرومي صاحب المثنوي قدس الله تعالى سره وروحه
ونور ضريحه وذكر شيخه العارف الكامل المحقق شمس
الدين التبريزي وغيرهما ايضا ممن تذكر اسماؤهم ولاسيما
ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومدحهم وذكر نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ومدحه باشرف الخصال المحمودة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الانبياء من العبادة
وذكر الصالحين كفارة وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقربكم
من الجنة رواه الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ رضي الله
عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر علي عبادة
رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها
فمن عاب على مجلس فيه ذكر الانبياء والاولياء والصالحين
والثناء عليهم ووصفهم بالكل الاوصاف ونسب الفسق
الى من حضر فيه من الناس فهو كافر بالله تعالى لانه سمى
الطاعة معصية الفصل العاشر اشتمل مجلس المولوية على
حضور جماعة من المسلمين وطائفة من الناس مختلفين
بنيات مختلفة ومقاصد مفترقة والله اعلم بالنيات و
بمقاصد البريات وانما الواجب على كل مسلم ان يحمل اخاه

المسلم

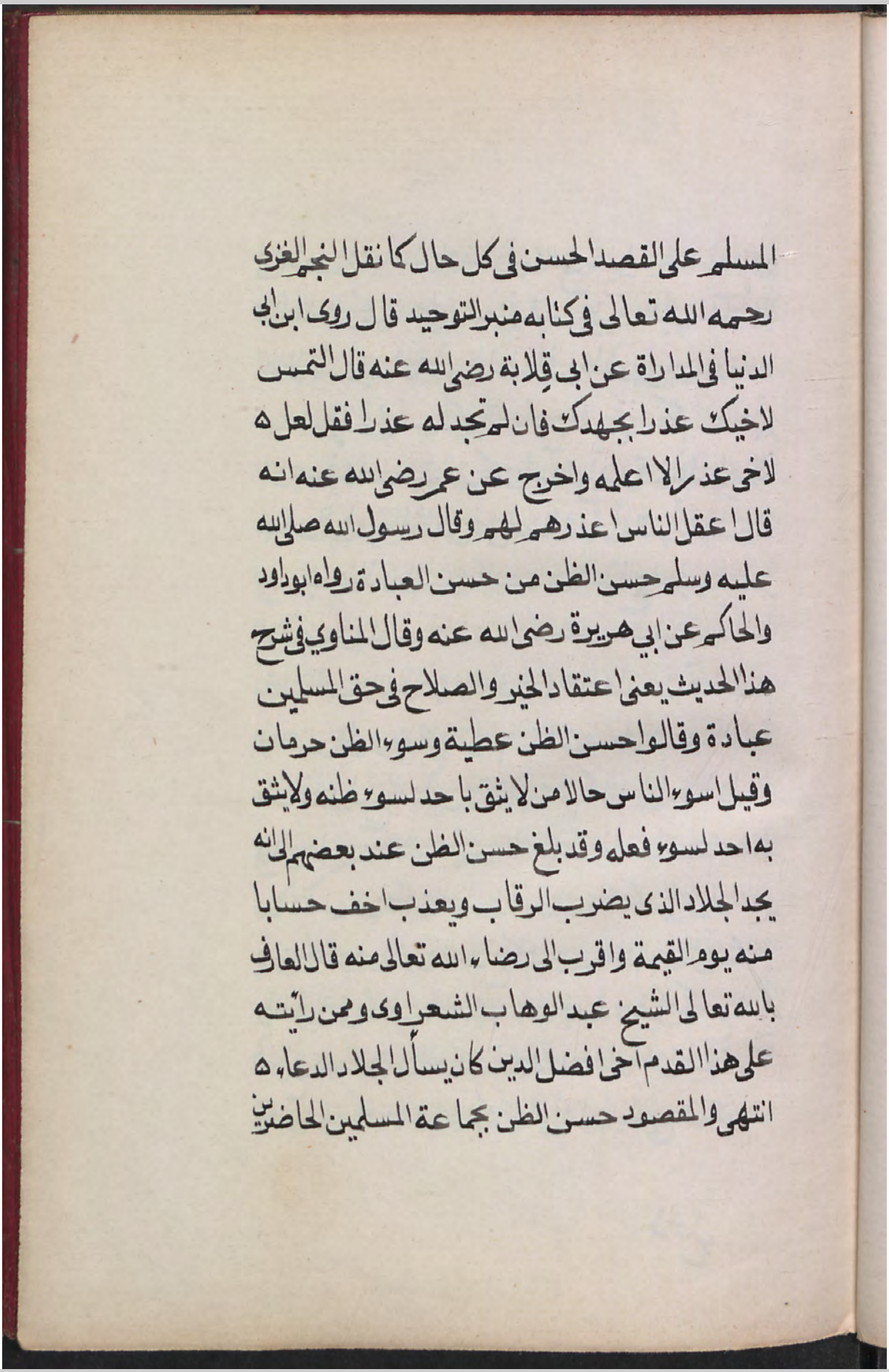

المسلم على القصد الحسن فى كل حال كما نقل النجم الغزى
رحمه الله تعالى فى كتابه منبر التوحيد قال روى ابن ابى
الدنيا فى المداراة عن ابى قلابة رضى الله عنه قال التمس
لاخيك عذرا بجهدك فان لم تجد له عذرا فقل لعل له
لاخى عذرا لا اعلمه واخرج عن عمر رضى الله عنه انه
قال اعقل الناس اعذرهم لهم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابو داود
والحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه وقال المناوى فى شرح
هذا الحديث يعنى اعتقاد الخير والصلاح فى حق المسلمين
عبادة وقالوا حسن الظن عطية وسوء الظن حرمان
وقيل اسوء الناس حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق
به احد لسوء فعله وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه
يجد الجلاد الذى يضرب الرقاب ويعذب اخف حسابا
منه يوم القيمة واقرب الى رضاء الله تعالى منه قال العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى وممن رأيته
على هذا القدم اخى افضل الدين كان يسأل الجلاد الدعاء
انتهى والمقصود حسن الظن بجماعة المسلمين الحاضرين

في مجلس او مجالس او متفرقين من غير ان يظهر له منهم
مخالفة شرعية على وجه اليقين بحيث لا يجد لها تأويلا
اصلا فان وجد لها تأويلا اولها فمن طعن في جماعة ٥
حاضرين في مجلس ذكر بلا مطعن شرعي وحكم بان طاعتهم
التي هم فيها معصية فقد كفر بالله تعالى وقد علمت احوال
مجلس المولوية المشتمل على الصلاة وقرأة القرآن والحديث
الشريف وتلاوة المثنوى المنيف ثم السماع الطيب الطاهر
النظيف ثم التواجد والدوران بالاسلوب اللطيف والانحنا
بقصد البر والطاعة والانقياد والاذعان من بعضهم
للبعض على وجه الاحترام والتشريف ثم الادعية العامة
والخاصة لجميع المسلمين والمؤمنين ثم ذكر الانبياء والاولياء
والصالحين والثناء عليهم والترضى عنهم والترحم بحضر
من الناس من طلبة العلم وغيرهم ولقد كان في الزمان الماضى
يحضر عندهم في يوم السماع كثير من علماء دمشق الشام
والمفتيين في مذهب الحنفية والشافعية وغيرهم كشيخ الاسلام
الشيخ عبد الرحمن العمادى رحمه الله تعالى مفتى الحنفية بدمشق
وفتواه في ذلك مشهورة ذكرتها في كتابى ايضاح الدلالات

في سماع

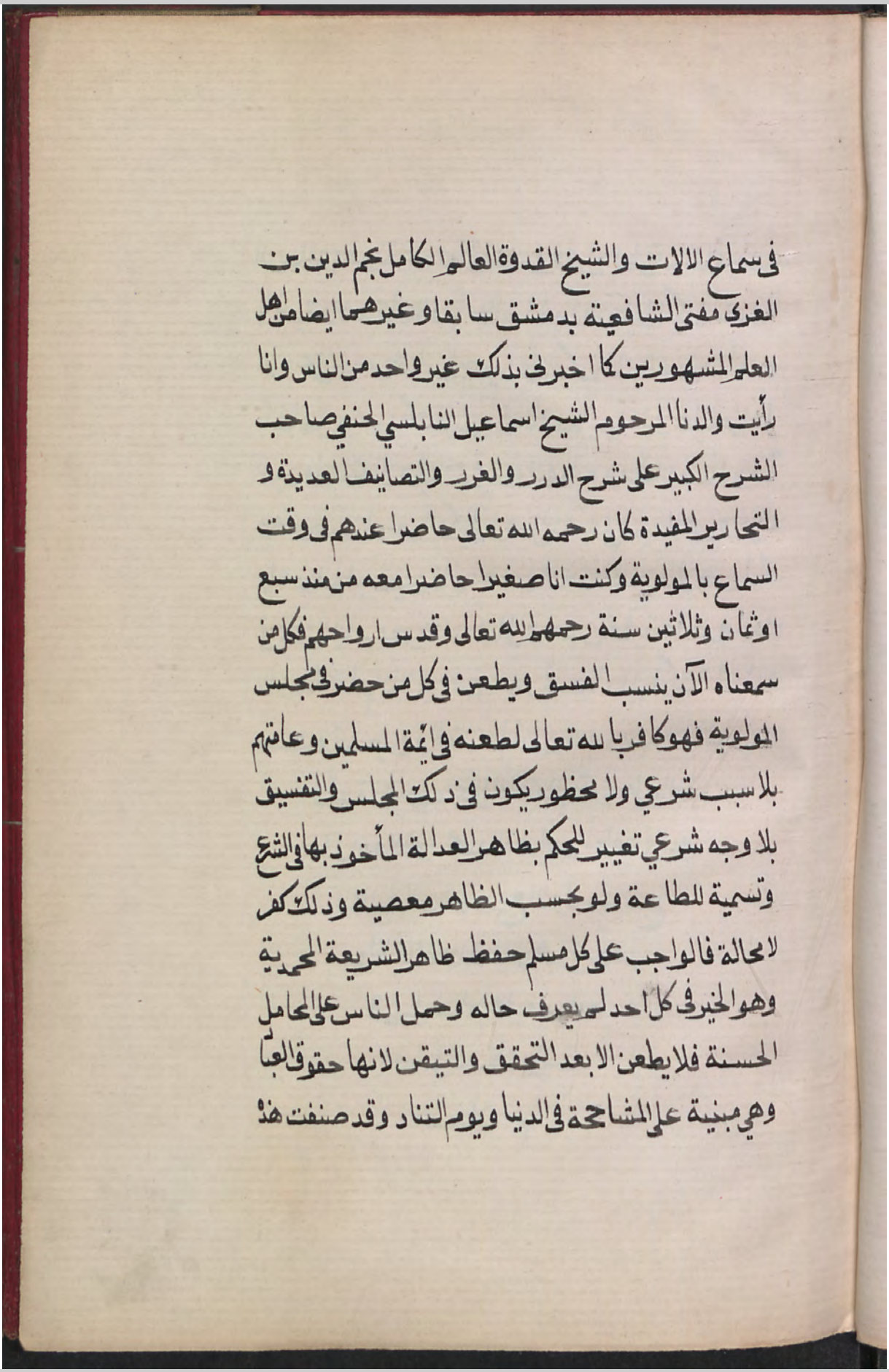

في سماع الالات والشيخ القدوة العالم الكامل نجم الدين بن
الغزي مفتي الشافعية بدمشق سابقا وغيرهما ايضا من اهل
العلم المشهورين كما اخبرني بذلك غير واحد من الناس وانا
رأيت والدنا المرحوم الشيخ اسماعيل النابلسي الحنفي صاحب
الشرح الكبير على شرح الدرر والغرر والتصانيف العديدة و
التحارير المفيدة كان رحمه الله تعالى حاضرا عندهم في وقت
السماع بالمولوية وكنت انا صغيرا حاضرا معه من منذ سبع
او ثمان وثلاثين سنة رحمهم الله تعالى وقدس ارواحهم فكل من
سمعناه الآن ينسب الفسق ويطعن في كل من حضر في مجلس
المولوية فهو كافر بالله تعالى لطعنه في ائمة المسلمين وعامتهم
بلا سبب شرعي ولا محظور يكون في ذلك المجلس والتفسيق
بلا وجه شرعي تغيير للحكم بظاهر العدالة المأخوذ بها في الشرع
وتسمية للطاعة ولو بحسب الظاهر معصية وذلك كفر
لا محالة فالواجب على كل مسلم حفظ ظاهر الشريعة المحمدية
وهو الخير في كل احد لم يعرف حاله وحمل الناس على المحامل
الحسنة فلا يطعن الا بعد التحقق والتيقن لانها حقوق العباد
وهي مبنية على المشاحة في الدنيا ويوم التناد وقد صنفت هذه

الرسالة بمعونة الله تعالى لنصرة فقراء الطريق القائمين
بالمحبة والاعتقاد للاولياء والصالحين من غير ان يكون مقصدنا
الرد على احد من الناس اجمعين وان ذكرنا المتفقه ونعتناه
بالجاهل ونحو ذلك فليس مرادنا احدا بعينه نرد عليه من اهل
الدين والله تعالى ولي التوفيق والهدايه ومنه الاحسان والعنايه
وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين قال مصنفها رحمه الله تعالى حررنا ذلك
في ثلاثة ايام بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه اخرها يوم
الاربعاء تمام الثلاثين من شهر شعبان المبارك سنة ١٠٩٦
ست وتسعين والف والحمد لله رب العالمين
وقد تم نسخه بحول الله تعالى وقوته على يد الفقير
الى الله القوى محمد القصاص المولوى في اليوم
الثالث من شهر ربيع الاول سنة سبع
وثلاثمائة والف من هجرة من هو
للرسل ختام عليه من الله
افضل الصلاة واتم
السلام